

اختصار مسير المجتهد

من الألمان وورنك والرؤس

نصوص عربية

جمعتها المستشرق

الكندرييل

شبكة كتب الشيعة

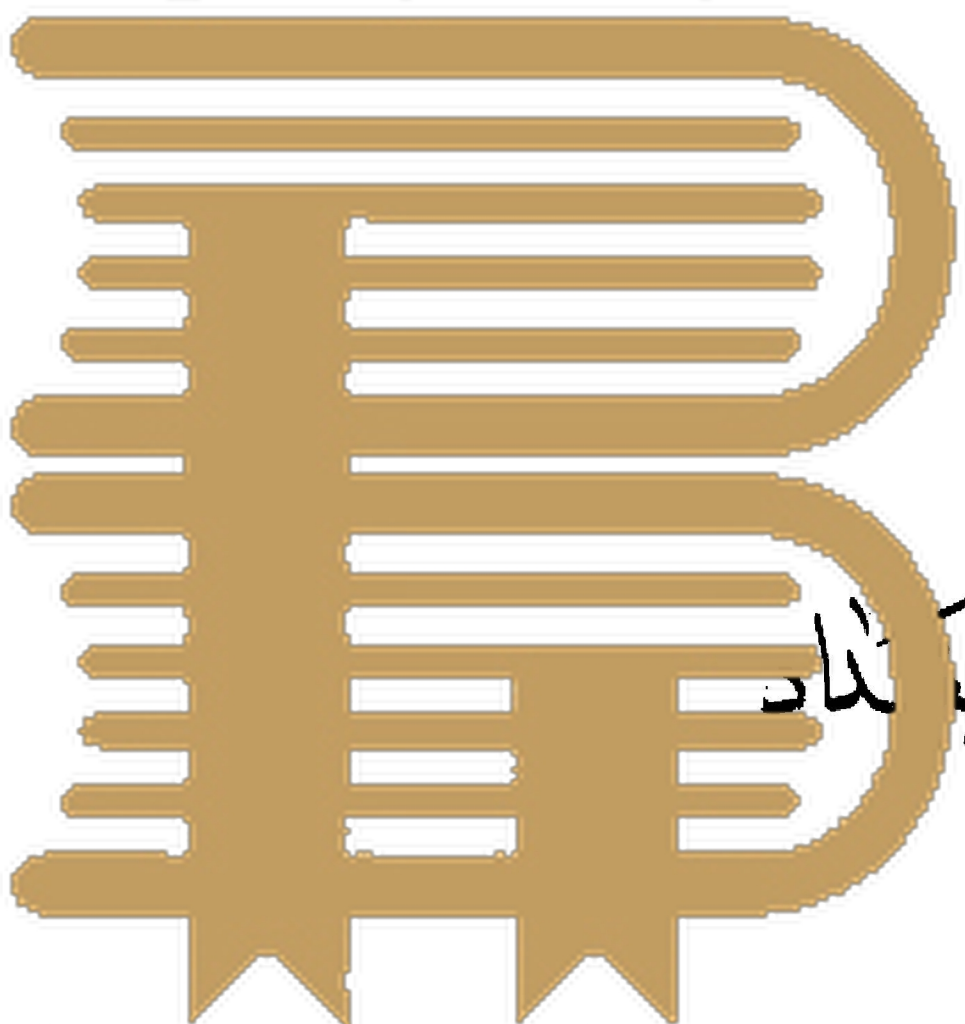
طبع في مدينه اوسلو

١٩٢٨

اعادت طبعه بالافست مكتبة المثنى بغداد

لصاحبها

تفاهم محمد الرجب



shiabooks.net

رابط بديل < mktba.net

الباب الاول في ذكر الماجوس

ا

من كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر لابي الحسن
على بن الحسين المسعودي

هـ

قال وقد كان قبل الثلاثمائة ورد الى الاندلس مراكب في البحر فيها
الوف من الناس اغارت على سواحلهم زعم اهل الاندلس انهم امة من
المجوس تطراً اليهم في هذا البحر في كل مائتين من السنين وان
وصولهم الى بلادهم من خليج يعترض من بحر اقيانوس وليس بالخليج
الذي عليه المنارة النحاس وأرى والله اعلم ان هذا الخليج متصل ببحر
مايطس وبنطس وان هذه الامة هم الروس الذين قدمنا ذكرهم فيما
سلف من هذا الكتاب ان كان لا يقطع هذه البحار المتصلة ببحر
اقيانوس غيرهم هـ

وَقَالَ وَوَجَدْتُ فِي كِتَابٍ وَقَعَ إِلَيَّ بِفَسْطَاطِ مِصْرَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ
 أَعْدَاهُ غُذْمَارُ الْأَسْقَفِ بِمَدِينَةِ جَرْنَدَةَ مِنْ مَدَنِ الْأَفْرَاجَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ
 وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ إِلَى الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَلِيَ عَهْدَ ٥
 أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبِ الْأَنْدَلُسِ فِي هَذَا الْوَقْتِ الْمَخَاطِبُ فِي عَمَلِهِ
 بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَوَّلَ مَلُوكِ الْأَفْرَاجَةِ قُلُودِيَّةٌ وَكَانَ مَجُوسِيًّا فَتَصَرَّتْ أَمْرَأَتُهُ
 وَأَسَمَاهَا غُرْطُلْدُ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ تَدْرِيقُ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَ تَدْرِيقِ ابْنُهُ
 دَقْوِيرْتُ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ ابْنُهُ تَدْرِيقُ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ قَرْلَمَانُ بْنُ دَقْوِيرْتُ
 ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ ابْنُهُ قَارْلَهُ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ ابْنُهُ بَيْبِينَ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ قَارْلَهُ ١٠
 ابْنِ بَيْبِينَ وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ سِتًّا وَعَشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ فِي أَيَّامِ الْحَكَمِ صَاحِبُ
 الْأَنْدَلُسِ وَتَدَاوَعَ أَوْلَادُهُ بَعْدَهُ وَوَقَعَ الْاِخْتِلَافُ بَيْنَهُمْ حَتَّى تَفَانَتْ
 الْأَفْرَاجَةُ بِسَبَبِهِمْ وَصَارَ لِدَوِيْقِ بْنِ قَارْلَهَ صَاحِبُ مَلِكِهِمْ فَمَلَكَ ثَمَانِيَا
 وَعَشْرِينَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَهُوَ الَّذِي أَقْبَلَ إِلَى طَرطُوشَةَ فَحَاصَرَهَا ثُمَّ
 مَلَكَ بَعْدَهُ قَارْلَهُ بْنُ لِدَوِيْقِ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَهَادِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ١٥
 الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ
 ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَخَاطِبُ بِالْأَمَامِ وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ
 تِسْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ ابْنُهُ لِدَوِيْقِ سِتَّةَ أَعْوَامٍ
 ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ قَائِدٌ لِلْأَفْرَاجَةِ يُسَمَّى بُوْسَهَ فَمَلَكَ الْأَفْرَاجَةَ وَأَقَامَ فِي مَلِكِهِمْ
 ثَمَانِي سِنِينَ وَهُوَ الَّذِي صَاحَ الْمَاجُوسُ عَنْ بَلَدِهِ سَبْعَ سِنِينَ بِسِتِّمِائَةِ ٢٠
 رَطْلٍ ذَهَبٍ وَسِتِّمِائَةِ رَطْلٍ فَضَّةٍ يُوَدِّيْهَا صَاحِبُ الْأَفْرَاجَةِ إِلَيْهِمْ ۝

من تأريخ الاندلس لابي بكر محمد بن عمر بن
عبد العزيز المعروف بابن القوطية

قال وعبد الرحمن بنى للجامع باشبيلية وبنى سور المدينة بسبب تغلب
المجوس عليها عند دخولهم سنة ثلاثين ومائتين وكان دخولهم في ايامه
فدعر الناس وفروا بين ايديهم واخلى اهل اشبيلية اشبيلية وفروا عنها
الى قرمونة والى جبال اشبيلية ولم يتعاط احد من اهل الغرب
مقاتلتهم فاستنفر الناس بقرطبة وما والاها من الكور وخرج الوزراء باهل
قرطبة ومن جاورها من الكور وقد كان استنفر اهل الثغر من اول حركة
المجوس عند احتلالهم اول الغرب وأخذهم بسيط لشبونة فحل الوزراء
ومن معهم بقرمونة ولم يقدرُوا على مقارعة القوم لشدة شوكتهم حتى
قدم عليهم اهل الثغر وقدم من اهل الثغر موسى بن قسي بعد
استلطاف عبد الرحمان بن الحكم له وتذكيره له بولائه للوليد بن عبد
الملك واسلام جده على يده فلان بعض اللين وقدم في عدد كثيف
فلما قابل قرمونة انخزل عن سائر اهل الثغر وعن عسكر الوزراء واضطرب
بجانبه فلما اجتمع اهل الثغر بالوزراء سألوا عن حركة القوم فاعلموهم
انها تخرج لهم في كل يوم سرايا الى جهة فريش ولقنت والى جهة قرطبة
ومرور فسألوا عن مكن يمكن ان يستتر فيه بقرب من حاضرة اشبيلية
فدلوا على قرية كنتش معافر التي بقبلي اشبيلية فخرجوا اليها في جوف

الليل وكنوا فيها وبها كنيسة أولية صعدوا فيها ناظورا في اعلاها على
 رأسه حزمة حطب فلما انبلج الصبح خرجت لهم يد فيها ستة عشر
 الفا منهم يريدون جانب مورور فلما قابلوا القرية اشار اليهم الناظور
 فتوقفوا عن الخروج اليهم حتى ابعدوا فلما ابعدوا قطعوا بينهم وبين
 المدينة وحمل السيف على جميعهم ثم تقدم الوزراء فدخلوا اشبيلية ٥
 وانفوا العامل فيها محصورا في قصبتها فخرج اليهم وتراجع الناس وقد
 كان خرج من الجوس يدان سوى اليد المقتولة يد الى جانب لقنت
 ويد الى جانب قرطبة الى جانب بنى الليث فلما احس من فى
 المدينة من الجوس بالخييل واقبال للجيش وقتل اليد الخارجة الى جهة
 مورور فزوا الى مراكبهم فارتفعوا فوق اشبيلية الى جانب قلعة الزعواق ١٠
 وتلاقوا احبابهم ودخلوا المراكب وانحدروا والناس يناهشونهم ويرمونهم
 بالحجارة والاضاف فلما صاروا تحت اشبيلية بميل صاحوا الى الناس ان
 احببتكم الفداء فكفوا عنا فكف عنهم واباحوا الفداء فيمن كان عندهم
 من الاسارى ففدى الاكثر منهم ولم يأخذوا فى فدائهم ذهبا ولا فضة
 انما اخذوا الثياب والمأكول وانصرفوا عن اشبيلية وتوجهوا الى ناكور ١٥
 واسروا بها جد ابن صالح وفداه الامير عبد الرحمن بن الحكم وهى يد
 بنى أمية عند بنى صالح ثم هتكوا الساحلين جميعا حتى بلغوا بلد
 الروم وبلغوا الاسكندرية فى تلك السفرة فكانوا فى هذا اربع عشرة سنة ،
 وانشار الوزراء ببنيان سور اشبيلية فوجه لذلك عبد الله بن سنان
 رجل من اموالى الشاميين وكان قريب للخاصة بعبد الرحمن بن الحكم ٢٠
 وهو ولد ثم استندمه وهو خليفة ثم حج البيت وقدم من الحج

ووافى هذه الحركة فأخرج لبنيان السور باشبيلية واسمه على ابوابها ،
 وكسفت الشمس في أيام عبد الرحمن كسوفاً مربعياً جمع الناس له في
 الجامع بقرطبة وصلى بهم القاضي يحيى بن معمر ولا كان قبله ولا بعده
 صلاة كسوف بالاندلس جمع لها الى وقتنا هذا ، وكان عبد الرحمن
 ابن الحكم يرى في نومه عند تمام جامع اشبيلية انه يدخله فيجد
 النبي صلى الله عليه وسلم ميتاً مساجي عليه في قبلته فانتبه مغموماً
 فسأل اهل العبارة عن ذلك فقالوا هذا موضع يموت دينه فحدث فيه
 اثر ذلك ما كان من غلبة الجوس على المدينة ، وحدث غير واحد
 من شيوخ اشبيلية انهم كانوا يجمعون سهامهم في النار ويرمون بها سماء
 المسجد فكان اذا احترق ما حول السهم سقط وآثار السهم في سماءه
 الى وقتنا هذا ظاهرة فلما ينسوا من احراقه جمعوا الخشب والحصر في
 احد البلاطات ليدخلوا النار ويتصل بالسقف فخرج انبيهم من جانب
 الحراب فتى فاخرجهم عن المسجد ومنعهم دخوله ثلاثة ايام حتى
 حدثت النوبة فيهم وكان الجوس يصفون الحدث المخرج لهم بجمال
 تام ، واستعد الامير عبد الرحمن بن الحكم فامر باقامة دار صناعة
 باشبيلية وانشاء المراكب واستعد برجال البحر من سواحل الاندلس
 فالحقهم ووسع عليهم واستعد بالآلات والنفط فلما قدموا القدمة الثانية
 سنة اربع واربعين ومائتين في أيام الامير محمد تلقوا في مدخل نهر
 اشبيلية في البحر فهزموا وحرقت لهم مراكب فانصرفوا ٥

من كتاب المقتبس في تأريخ الاندلس لابي مروان حيان
ابن خلف بن الحسين بن حيان

قال سعدون بن الفتح السرنباقي صاحب عبد الرحمن بن مروان
الجليقي ونظيره في التمرد واللعنة والاجتراء على السلطان والخروج عن
الجماعة وكان من ابطال الرجال وفتاكهم واولى المكر والدهاء والرجولة
فيهم وكان بعلوات ارضه وطرفها دليلا ماهرا داهيا انتزى على السلطان
بحصن فقبرواله ما بين وادي تاجه ومدينة قلنبرية وجرت له خطوب
عظيمة واسرته المجوس الخارجون بساحل الاندلس الغربي ايام الامير
محمد ففداه منهم بعض تجار اليهود يبتغي الربح معه فقارض اليهودي
الى ان هرب عنه واخفر ثمنه واخسره ماله ودخل الجبل الذي ينسب
اليه بين قلنبرية وشنترين فعث في اهل الملتين المسلمين والنصارى وجرت
له خطوب عظيمة الى ان قتله اذفنش الطاغية صاحب جليقية ٥

من كتاب المسالك والممالك لابي عبيد عبد الله

ابن عبد العزيز البكري

قَالَ وَغَزَا المَجُوسُ لَعْنَهُمُ اللَّهُ مَدِينَةَ نَكُورَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ
فَتَغَلَّبُوا عَلَيْهَا وَانْتَهَبُوهَا وَسَبُّوا مَنْ فِيهَا إِلَّا مَنْ خَلَّصَهُ اللَّهُ بِالسَّفَرِ
وَكَانَ فِيهِمْ سَبُّو أُمَّةَ الرَّحْمَنِ وَخَنَعُولَةُ ابْنَتَا وَقَفِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ بْنِ
صَالِحٍ فَفَدَاهُنَّ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَقَامَ المَجُوسُ بِمَدِينَةِ نَكُورَ
ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ٥

وَقَالَ وَمَدِينَةُ أَصِيلَى مُحَدَّثَةٌ وَكَانَ سَبَبُ بَنِيَانِهَا أَنَّ المَجُوسَ خَرَجُوا فِي
مَرَسَاهَا مَرْتَبِينَ فَأَمَّا الْأُولَى فَأَتَوْا قَاصِدِينَ وَزَعَمُوا أَنَّ لَهُمْ بِهَا أَمْوَالًا وَكُنُوزًا
فَاجْتَمَعَ الْبَربرُ لِقِتَالِهِمْ فَقَالُوا لَمْ نَأْتِ لِحَرْبٍ وَأَنَّمَا لَنَا كُنُوزٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
فَكُونُوا نَاحِيَةً حَتَّى نَسْتَخْرِجَهَا وَنَشَاطِرَكُمْ فِيهَا فَرَضَى الْبَربرُ بِذَلِكَ
وَاعْتَزَلُوا وَحَفَرَ المَجُوسُ مَوْضِعًا فَاسْتَخْرِجُوا دُخَانًا كَثِيرًا عَفْنَا فَنَظَرَ الْبَربرُ
إِلَى صَفَرَتِهِ فَظَنُّوهَ ذَهَبًا فَبَدَرُوا إِلَيْهِ وَعَرَبَ المَجُوسُ إِلَى مَرَكَبِهِمْ وَأَصَابَ
الْبَربرُ الدُّخَانَ فَتَدَمَّوْا وَرَغَبُوا إِلَى المَجُوسِ فِي الْخُرُوجِ وَاسْتَخْرَجَ الْمَالُ فَأَبَوْا
وَقَالُوا قَدْ نَقَضْتُمْ عَهْدَكُمْ فَلَا نَتَّقِي بَعْدَكُمْ وَسَارُوا إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَحِينَئِذٍ
خَرَجُوا بِأَشْبِيلِيَّةٍ وَذَلِكَ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي أَيَّامِ الْإِمَامِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ وَأَمَّا خُرُوجُهُمُ اثْنَانِ هُنَاكَ فَإِنَّ الرِّيحَ قَذَفَتْهُمْ فِي ذَلِكَ

أُرسى مُنصرفهم من الاندلس وعطبت لهم على باب المرسى من ناحية
 الغرب مراكب كثيرة ويعرف ذلك الموضع بباب الحُجوس الى اليوم فاتخذ
 الناس موضع اصبلى رباطاً فانتابوه من جميع الامصار وكانت تقوم فيه
 سوق جامعة ثلاث مرات في السنة وهو وقت اجتماعهم وذلك في شهر
 رمضان وفي عشر ذي الحجة وفي عاشوراء ٥

٥

من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشریف
 ابی عبد اللہ محمد بن محمد الادریسی

قال ثم نرجع الآن الى ذكر سفاقس فنقول ان منها الى طرف الرملة
 اربعة اميال ومن طرف الرملة راجعا في جهة الجنوب وهو اول الجون الى
 قصر الحُجوس اربعة اميال ومنه الى قصر بنقة عشرة اميال ومن قصر
 بنقة الى قصر تنيدة ثمانية اميال ومنه الى قصور الروم اربعة اميال
 ومنه الى مدينة قابس خمسة وسبعون ميلا ٥

وقال وجزيرة شلطيّش يحيط بها البحر من كل ناحية ولها من ناحية
 الغرب اتصال باحد طرفيها الى مقربة من البحر وذلك يكون مقدار

- نصف رمية حجر ومن هناك يجوزون لاستقاء الماء لشربهم وهي جزيرة طولها نحو من ميل وزائد والمدينة منها في جهة الجنوب وهناك ذراع من البحر يتصل به موقع نهر لبلة ويتسع حتى يكون أزيد من ميل ثم لا يزال الصعود فيه في المراكب الى ان يضيق ذلك الذراع حتى يكون سعة النهر وحده مقدار نصف رمية حجر ويخرج النهر من اسفل جبل عليه مدينة ولبة ومن هناك تتصل الطريق الى لبلة ومدينة شلطيش ليس لها سور ولا حظيرة وانما هي بنيان يتصل ببعضه ببعض ولها سوق وبها صناعة الحديد الذي يعجز عن صنعه اهل البلاد لجفائه وهي صنعة المراسى التي ترمى بها السفن والمراكب الحاملة للجافية وقد تغلب عليها المجوس مرات واهلها اذا سمعوا بخطر المجوس فروا عنها واخلوها ٥

١

من كتاب الجغرافية

- قال المؤلف وكانت في هذه المدينة (يعنى قانس) المنارة العجيبة وكان ارتفاعها مائة ذراع وكانت مربعة مبنية بالكردان الاحمر فختم النجارة معقودة في اعمدة النحاس الاحمر وكان في رأس هذه المنارة مربع ثان قدر ثلث الاول وكان في رأس هذا المربع الصغير شكل مثلث محدود

له أربعة اوجه على كل وجه من المربع الصغير وجه من المثلث ففي رأس تحديد المثلث رخامة بيضاء مربعة من شبرين في شبرين وعلى تلك الرخامة تمثال على صورة ابن آدم من ابداع ما يكون من الاتكان واحسن ما يكون من الإنشاء ووجهه لناحية المغرب مما يلي البحر ملتفتا على ناحية الشمال قد مد ذراعه الشمال وقبض انامله وأشار بسبابتة على فم الخليج الخارج من البحر الاعظم المسمى بالزقاق المعترض بين طنجة وبين جزيرة طريف كأنه يرى المسلك قد اخرج يده اليمنى من تحت لحافه وقبضها وفي يده عصا كأنه يشير بها على البحر وزعم كثير من الناس انه انما كان مفتاحا وهم في ذلك على باطل من القول قال المؤلف لقد رأيت مرارا ولم ار في يده مفتاحا وانما يظهر في يده شبه عود صغير لبعده من الارض ولقد اخبرني من حضر هدم الصنم وكان من العرفاء الذين حضروا هدم تلك المنارة ان الذي كان بيده عصا طولها اثنا عشر شبرا وفي رأسها شق كالفرجلة وسيأتي ذكر هدم هذه المنارة في موضعه ، قال المسعودي في كتاب التنبيه والإشراف على ما بلغه في بناء هذه المنارة انها كانت من بنيان الجبار الذي بنى السبعة اصنام التي في بلاد الزنج وبلغنا ان هذه الاصنام يظهر بعضها من بعض وقال المسعودي ان صح ما بلغنا عن صنم قانس انما بنى ليكون دليلا على الطريق في البحر وانما كانت يده اليسرى ممدودة على الزقاق كأنه يقول المسلك من هاهنا ، وكان كثير من الناس يزعمون ان هذا التمثال من الذهب لانه كان عليه نور شُعشعاني يتلون عند طلوع الشمس وعند غروبها فحينما يخضر وحينما

- بحمر كعنق الحمام الساطع وكان الغالب على لونه الخضرة اللازوردية ،
- وكان للمسلمين في هذا المنار دليل على البحر يدخلون به في البحر
الاعظم ويخرجون به فمن كان يريد السفر من هذا البحر الصغير
الى بلاد المغرب والى اشبونة وغيرها فكانوا يدخلون في البحر حتى
يفقدون المنار فيقومون قلوبهم ويأخذون الى ما شاءوا من المراسى ٥
- المغربية مثل سلا وانفا وبلاد السوس ومنذ هُدمت هذه المنارة
انقطعت دلالتها وكان هدمها سنة اربعين وخمسمائة في اول الفتنة
الثائرة في الاندلس وهدمها علي بن عيسى بن ميمون حين شاع في
جزيرة قاس طمع بان ذلك انتمثال من الذهب فلما قلعه وجده من
اللاطون وقد غُسل بالذهب الطيب فجرد عنه اثني عشر الف دينار ١٠
- من الذهب وفسدت حركته في البحر ، وكان اهل الاندلس يزعمون ان
هذا الطلسم على عمل البحر وان البحر يُركب ما دام ولا يركب اذا
انهدم فلما هُدم لم يتغير في البحر شيء ٢ الا امر واحد وذلك انه
كانت تخرج في هذا البحر مراكب عظام كثير وكان اهل الاندلس
يسمونها بالقراقر وكانت هذه المراكب تجرى الى امامها والى ورائها ١٥
- بقلوع مربعة وكان يخرج فيها اقوام يعرفون بالمajos كانت لهم شدة
وبأس وجلد على ركوب البحر وكانوا اذا خرجوا تخلّى امامهم اهل
السواحل يفرون منها مخافة منهم وكانوا لا يخرجون الا على رأس ستة
اعوام او سبعة وكانوا اقل ما يخرجون في اربعين مركبا وقد يخرجون
في مائة واقل واكثر وكانوا يغلبون كل من لقوه في البحر ويسبونهم ٢٠
- ويأسرونهم وكان هذا الطلسم المتقدم الذكر يعرض لهم في فم النفاق

فیدخلون علیه الى جزائر هذا البحر الصغير ويبلغون الى اطراف
 الشام ومنذ هُدمت هذه المنارة لم يخرج من تلك القراقر الا اثنتين
 انكسرت احدهما على مرسى المجوس وانكسرت الثانية على طرف
 الاغر وكان ذلك سنة خمس واربعين وخمسمائة ولم تخرج بعد ذلك
 ه ولم يتعطل في البحر حركة ولا سفر الا هذه الحركة التي للمجوس
 بسبب تلك المنارة ه

وقال ومن بلاد غلبسية التي على ساحل البحر الاعظم في المغرب تخرج
 القراقر التي تشق الزقاق التي يعرف اهلها بالمجوس وقد تقدم ذكرها ه

٧

١. من كتاب الاستبصار في عجائب الامصار

قال المؤلف مدينة اصيلا كانت مدينة كبيرة ازلية عامرة اهلة كثيرة
 الخير والخصب وكان لها مرسى مقصود وكان سبب خرابها ان المجوس
 اذا خرجوا من البحر الكبير قالوا ما يلقون مدينة اصيلا فينزلون
 بمساحها ويخربون ما قدروا منها فيجتمع البربر فيجاربونهم فكانوا معهم
 ١٥ على ذلك حتى اُخليت مع ما كان بين اهل تلك البلاد من الفتن

ويقال أن المجوس قصدوا اليهم مرة فاجتمع البربر لقتالهم فقالوا لهم ما جئنا لقتال وانما لنا ببلاذكم اموال وكنوز فتنأخوا عنا حتى نستخرجها ونشارطكم فيها فرضى البربر بذلك واعتزلوا عن الموضع الذى ذكروا لهم فحفر المجوس موضعا من شق تلك المواضع التى زعموا فوجدوا على الجنب مطامر من الدخن فاستخرجوه فلما نظر البربر ه من بعيد الى صفة الدخن ظنوه تبرا فبدروا اليهم ونقضوا عهدهم وهرب المجوس الى مراكزهم فلما اصاب البربر الدخن ندموا فرغبوا الى المجوس ان يرجعوا الى استخراج المال فابوا وقالوا قد رأينا منكم نقض العهد فلا نأمنكم ابدا ه

١٠

٨

من كتاب المطرب فى اشعار اهل المغرب لابی الخطاب
عمر بن الحسن المعروف بابن دحية

قال ولما وفد على السلطان عبد الرحمن رسل ملك المجوس يطلب الصلح بعد خروجهم من اشبيلية وايقاعهم بجهاتها ثم هزيمتهم بها وقتل قائد الاسطول فيها رأى ان يراجعهم بقبول ذلك فامر الغزال ان يمشى فى رسالته مع رسل ملكهم لما كان الغزال عليه من حدة الخاطر ١٥

وبديهة الرأي وحسن الجواب والنبجدة والإقدام والدخول والخروج من كل باب وصحبته يحيى بن حبيب فنهض الى مدينة شلب وقد أنشئ لهما مركب حسن كامل الآلة وروجع ملك المجوس على رسالته وكوفي على هديته ومشى رسول ملكهم في مركبهم الذى جاءوا فيه مع مركب الغزال فلما حاذوا الطرف الاعظم الداخلى البحر الذى هو حد الاندلس فى آخر الغرب وهو الجبل المعروف بألوية هال عليهم البحر وعصفت بهم ريح شديدة وحصلوا فى الحد الذى وصف الغزال فى قوله

قال لى يحيى وصيرنا بين موج كالجبال
وتولت لنا رياح من دبور وشمال
شقت القلعيين وانبتت عرى تلك الجبال
ونمطى ملك الموات الينا عن حبال
فراينا الموت رأى السعير حالا بعد حال
لم يكن للقوم فينا يا رفيقى رأس مال ١٠

ثم ان الغزال سلم من هول تلك البحار وركوب الاخطار ووصل اول بلاد المجوس الى جزيرة من جزائرها فاقاموا فيها اياما واصلاحوا مراكبهم واجتمعوا انفسهم وتقدم مركب المجوس الى ملكهم فاعلمه بلحاق الرسل معهم فسر بذلك ووجه فيهم فمشوا اليه الى مستقر ملكه وهى جزيرة عظيمة فى البحر المحيط فيها مياه مطردة وجنات وبينها وبين البر ثلاث مجارى وهى ثلاثمائة ميل وفيها من المجوس ما لا يحصى عددهم وتقرب من تلك الجزيرة جزائر كثيرة منها صغار وكبار اهلها ٢٠

- كلهم مجوس وما يليهم من البر أيضا لهم مسيرة أيام وهم مجوس وهم اليوم على دين النصرانية وقد تركوا عبادة النار ودينهم الذي كانوا عليه ورجعوا نصارى ألا أهل جزائر منقطعة لهم في البحر هم على دينهم الأول من عبادة النار ونكاح الأم والاخت وغير ذلك من اصناف الشنار وهؤلاء يقاتلونهم ويسبونهم ، فامر لهم الملك بمنزل حسن من منازلهم واخرج اليهم من يلقيهم واتحفل المجوس لرؤيتهم فرأوا العاجب العجيب من اشكالهم وازيائهم ثم انهم أنزلوا في كرامة واقاموا يومهم ذلك واستدعاهم بعد يومين الى رؤيته فاشتراط الغزال عليه ألا يسجد له ولا يخرجهما عن شيء من سنتهما فاجابهما الى ذلك فلما مشيا اليه قعد لهما في احسن هيئة وامر بالمدخل الذي يفضى اليه ٥ فضيق حتى لا يدخل عليه احد ألا راکعا فلما وصل اليه جلس الى الارض وقدم رجلية وزحف على أليته زحفة فلما جاز الباب استوى واقفا والملك قد اعد له واحفل في السلاح والزينة الكاملة فما هاله ذلك ولا نعره بل قام ماثلا بين يديه فقال السلام عليك أيها الملك وعلى من ضمه مشهدك والتحية الكريمة لك ولا زلت تمتع بالعز ١٥ والبقاء والكرامة المفضية بك الى شرف الدنيا والآخرة المتصلة بالدوام في جوار حتى القيوم الذي كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه المرجع ففسر له الترجمان ما قاله فاعظم الكلام وقال هذا حكيم من حكماء القوم وداهية من ذهاتهم وعجب من جلوسه الى الارض وتقديمه رجلية في الدخول وقال أردنا ان نذله فقابل وجوهنا بنعليه ولولا انه ٢٠ رسول لأنكرنا ذلك عليه ثم دفع اليه كتاب السلطان عبد الرحمن وقرأ

عليه الكتاب وفسّر له فاستحسنه واخذه في يده فرفعه ثم وضعه في حجرة وأمر بالهدية ففتحت عيابها ووقف على جميع ما اشتملت عليه من الثياب والاواني فأعجب بها وأمر بهم فانصرفوا الى منزلهم ووسع الجراية عليهم ، والغزال معهم مجالس مذكورة ومقاوم مشهورة في بعضها جادل علماءهم فبكتهم وفي بعضها ناضل شجعانهم فاثبتهم ، ولما

سمعت امرأة ملك المجوس بذكر الغزال وجهت فيه لتراه فلما دخل عليها سلم ثم شخص فيها طويلا ينظرها نظر المتعجب فقالت لترجمانها سلّ عن ادمان نظره لما ذا هو ألفرط استحسن ان لم لضد ذلك فقال ما هو الا اتى لم اتوهم ان في العالم منظرا مثل هذا وقد رأيت عند ملكنا نساء انتخبين له من جميع الامم فلم ار فيهن حسنا

يشبه هذا فقالت لترجمانها سلّ أجد هو ام هازل فقال لا بل مجد فقالت له فليس في بلدهم اذا جمال فقال الغزال فاعرضوا على من نسائكم حتى اقيسها بها فوجهت الملكة في نساء معلومات بالجمال فحضرن فصعد فيهن وصوب ثم قال فيهن جمال وليس كجمال الملكة لان الحسن الذي لها والصفات المناسبة ليس يميزه كل احد وانما

يعنى به الشعراء وان احبت الملكة ان اصف حسنها وحسبها وعقلها في شعر يروى في جميع بلادنا فعلت ذلك فسرت بذلك سرورا عظيما وزهيت وامرت له بصلة فامتنع من اخذها الغزال وقال لا افعل فقالت للترجمان سلّ لم لا يقبل صلتى لانه حقها ام لانه حقنى فسأله فقال الغزال ان صلتها لجزيلة وان الاخذ منها لتشرف لانها ملكة

بنيت ملك ولكنى كفى من الصلة نظرى اليها واقبالها على فحسبى

- بذلك صلة وإنما أريد أن تصلني بالوصول اليها أبدا فلما فسر لها
الترجمان كلامه زادت منه سرورا وعجبا وقالت تُحْمَلُ صلته اليه ومتى
أحب أن يأتيني زائرا فلا يُجِبُّ وله عندي من الكرامة والرحب
والسعة فشكرها الغزال ودعا لها وانصرف ، قال تمام بن علقمة سمعتُ
الغزال يحدث بهذا الحديث فقلت له وكان لها من الجمال بعض هذه ٥
المنزلة التي صورت في نفسها فقال وأبيك لقد كانت فيها حلاوة ولكني
اجتلبت بهذا القول محبتنا ونلت منها فوق ما أردت ، قال تمام بن
علقمة وأخبرني أحد أصحابه قال أولعت زوجة ملك المجوس بالغزال
فكانت لا تصبر عنه يوما حتى تُوجَّه فيه ويقيم عندها يحدثها بسير
الاسلام وأخبارهم وبلادهم ومن يجاورهم من الأمم فقل ما انصرف يوما
قط من عندها ألا اتبعته هدية تُلطِّفه بها من ثياب أو طعام أو
طيب حتى شاع خبرها معه وانكره أصحابه وحذَّره منه الغزال فحذر
وأغب زيارتها فباحثته عن ذلك فقال لها ما حذر منه فضحكت
وقالت له ليس في ديننا حنُّ هذا ولا عندنا غيرة ولا نساؤنا مع
رجالنا ألا باختيارهن تقيم المرأة معه ما أحببت وتُفارقه إذا كرهت ، ١٥
وأما عادة المجوس قبل أن يصل اليهم دين رومة فإن لا يمتنع أحد من
النساء على أحد من الرجال ألا أن يصاحب الشريفة الوضيع فتُعَيَّر
بذلك ويحجر عليها أهلها ، فلما سمع ذلك الغزال من قولها انس
اليه وعاد الى استرساله ، قال تمام كان الغزال في اكنهاله وسيما وكان في
صباه جميلا ولذلك سُمِّي بالغزال ومشى الى بلاد المجوس وهو قد ٢٠
شارف الخمسين وقد وخطه الشيب ولكنّه كان مجتمع الأشدّ ضرب

الجسم حسن الصورة فسألتها يوما زوجة الملك واسمها نود عن سنة
فقال مداعبا لها عشرون سنة فقالت للترجمان ومن هو من عشرين
سنة يكون به هذا الشيب فقال للترجمان وما تُنكر من هذا ألم تر
قط مُهرا يُنتج وهو أشهب فضحكت نود وأعجبت بقوله فقال في ذلك
الغزال بديها ٥

كُلفت يا قلبي هوى مُتعبا
غالبت منه الضيفم الاغلبا
انني تعلقت مجوسية
تأني لشمس الحسن ان تغربا
اقصى بلاد الله في حيث لا
يلقى اليه ذهب مذهبها
يا نود يا رود الشباب التي
تُطلع من ازرارها الكوكبا
يا بلى الشخص الذي لا ارى
أجلى على قلبي ولا اهدأ
ان قلت يوما ان عيني رأت
مشبهه لم أَعُدْ ان اكذبها
قلت ارى قوديه قد نورا
دابة توجب ان ادعها
قلت لها يا بلى انه
قد ينتج المهر كذا اشها

١٠

١٥

٢٠

فاستضحكت عُجْبًا بقولي لها

وانما قلت لكى تعجبا

وهذا الشعر لو روى لعمر بن ابي ربيعة او لبشار بن برد ولعباس بن
الاحنف ومن سلك هذا المسلك من الشعراء الحسنين لاستغرب له
وانما اوجب ان يكون ذكره منسيا ان كان اندلسيا والا فما له
أخمل وما حق مثله ان يهمل وهل رأيت احسن من قوله
تأني لشمس الحسن ان تغربا

او كالبيت الاول من هذه القطعة او كصفته لما جرى في الدعابة هل
وصفه الا الدر المنتظم وهل نحن الا نظلم في حقنا ونهتضم — —
ولنرجع الى ذكر الغزال فانه لما انشد نود الشعر وفسره الترجمان
لها ضحكت منه وامرته بالخصاب ففعل ذلك الغزال وغدا عليها يوما
ثانيا وقد اختضب فمدحت خصابه وحسنته عنده ففي ذلك
يقول الغزال

بكرت تحسن لي سواد خصابي

فكان ذاك اعانى لشبابي

ما الشيب عندي والخصاب لواصل

الا كشمس جلت بصباب

تخفى قليلا ثم يقشعها الصبا

فيسير ما سترت به لذهب

لا تُنكرى وضح المشيب فانما

هو زهرة الافهام والاسباب

فلدى ما تَهَوَّيْنَ من شأن الصبى

وطلاوة الاخلاق والآداب ٥

ثم انفصل الغزال عنهم وصحبه الرسل الى شنت يعقوب بكتاب ملك
المجوس الى صاحبها فاقام عنده مكرما شهرين حتى انقضى حجهم فصدر
٥ على قشتالة مع الصادريين ومنها خرج الى طليطلة حتى لحق بحضرة
السلطان عبد الرحمن بعد انقضاء عشرين شهرا ٥

من كتاب الكامل فى التاريخ لعز الدين على بن

محمد المعروف بابن الاثير الجزرى

١. قال وفى سنة تسع وسبعين ومائة سيم هشام صاحب الاندلس جيشا
كثيفا عليهم عبد الملك بن عبد الواحد بن مغيث الى جليقية
فساروا حتى انتهوا الى أَسْتُرْقَة وكان اذفنش ملك الجلالقة قد جمع
وحشد وامتده ملك البَسْكُنَس وهم جيرانه ومن يليهم من المجوس
واهل تلك النواحي فصار فى جمع عظيم فاقدم عليه عبد الملك فرجع
١٥ اذفنش هيبته له وتبعهم عبد الملك يقفو اثرهم ويهلك كل من تخلف

منهم فدوخ بلادهم واوغل فيها واقام فيها يغنم ويقتل ويخرب وهتك
حريم اذفنش ورجع سالما ٥

- * (ذكر خروج المشركين الى بلاد المسلمين بالاندلس) * قال في هذه
السنة (يعنى سنة ثلاثين ومائتين) خرج المجوس من اقصى بلاد
الاندلس في البحر الى بلاد المسلمين بها وكان ظهورهم في ذى الحجة ٥
سنة تسع وعشرين عند اشبونة فاقاموا ثلاثة عشر يوما بينهم وبين
المسلمين بها وقائع ثم ساروا الى قادس ثم الى شدونة فكان بينهم
وبين المسلمين بها وقائع ثم ساروا الى اشبيلية ثامن الحرم فنزلوا على
اثنى عشر فرسخا منها فخرج اليهم كثير من المسلمين فالتقوا فانهزم
المسلمون ثاني عشر الحرم وقتل كثير منهم ثم نزلوا على ميلين من ١٠
اشبيلية فخرج اهلها اليهم وقتلوه فانهزم المسلمون رابع عشر الحرم
وكثر القتل والاسر فيهم ولم ترفع المجوس السيف عن احد ولا عن
دابة ودخلوا حاصر اشبيلية واقاموا به يوما وليلة وعادوا الى مراكزهم
فوافاهم عسكر عبد الرحمن صاحب البلاد مع عدة من القواد فتبادر
اليهم المجوس فثبت المسلمون وقتلوهم فقتل من المشركين سبعون ١٥
رجلا وانهزموا حتى دخلوا مراكزهم واجم المسلمون عنهم فسمع عبد
الرحمن فسير جيشا آخر غيرهم فقاتلوا المجوس قتالا شديدا فرجع
المجوس عنهم فتبعهم العسكر ثاني ربيع الاول وقتلوهم واتاهم المدد من
كل ناحية ونهضوا لقتال المجوس من كل جانب فخرج اليهم المجوس
وقاتلوهم فكان المسلمون يانهزمون ثم ثبتوا فترجل كثير منهم فانهزم ٢٠

المجوس وقتل نحو خمسمائة رجل واخذوا منهم أربعة مراكب فاخذوا ما فيها واحرقوها وبقوا أياما لا يصلون الى المجوس لانهم في مراكبهم ثم خرج المجوس الى لبلة فاصابوا سبيا ثم نزل المجوس الى جزيرة قُرب قوريس فنزلوها وقسموا ما كان معهم من الغنيمة فحصى المسلمون ودخلوا اليهم في النهر فقتلوا من المجوس رجلين ثم رحل المجوس فطرقوا شذونة فغنموا اطعمة وسبيا واقاموا يومين ثم وصلت مراكب لعبد الرحمن صاحب الاندلس الى اشبيلية فلما احس بها المجوس لحقوا بلبله فاغاروا وسبوا ثم لحقوا بأكشونة ثم مضوا الى باجة ثم انتقلوا الى مدينة اشبونة ثم ساروا فانقطع خبرهم عن البلاد فسكن الناس ، وقد ذكر بعض مؤرخى العرب سنة ست وأربعين خروج المجوس الى اشبيلية ايضا وهى شبيهة بهذه ثم اتى لا اعلمه الى هذه وقد اختلفوا فى وقتها ام هى غيرها وما اقرب ان يكون هى وقد ذكرتها هناك لان فى كل واحدة منهما شيئا ليس فى الاخرى ٥

* (ذكر خروج الكفار بالاندلس الى بلاد الاسلام) * قال فى هذه السنة (يعنى سنة خمس وأربعين ومائتين) خرج المجوس من بلاد الاندلس فى مراكب الى بلاد الاسلام فامر محمد بن عبد الرحمن صاحب بلاد الاسلام باخراج العساكر الى قتالهم فوصلت مراكب المجوس الى اشبيلية فحلت بالجزيرة ودخلت للحاضر واحرقت المسجد الجامع ثم جازت الى العدو فحلت بناكور ثم علت الى الاندلس فانهزم اهل تدمير ودخلوا حصن أريوالة ثم تقدموا الى حائط افرجة واغاروا واصابوا من النهب ٢٠

والسبى كثيرا ثم انصرفوا فلقيتهم مراكب محمد فقاتلوهم واحرقوا
 مركبين من مراكب الكفار واخذوا مركبين آخرين فغنموا ما فيهما
 فحوى الكفرة عند ذلك وجدوا في القتال فاستشهد جماعة من المسلمين
 ومضت مراكب المجوس حتى وصلت الى مدينة بنبلونة فصابوا صاحبها
 غرسية الفرنجي ففدى نفسه منهم بتسعين ألف دينار ۞

١.

من كتاب بسط الارض في طولها والعرض لابي الحسن على
 ابن موسى المعروف بابن سعيد المغربي

قال وفي شمالي انكلترا وبعض شمالي بريطانيا جزيرة ارلندة وهي داخله
 في الجزء الاول (يعنى الجزء الاول من المعمور خلف الاقاليم) وفي الثانى ١.
 ومسافة طولها نحو اثنى عشر يوما وعرضها في الوسط نحو اربعة ايام
 وهي مشهورة بكثرة الفتن وكان اهلها مجوسا ثم تنصروا اتباعا لجيرانهم
 ويجلب منها ايضا النحاس والقصدير الكثير ۞

من كتاب آثار البلاد واخبار العباد لتركيا بن

محمد بن محمود القزويني

قال ارلاندة جزيرة في شمالي الاقليم السادس وغربيه قال احمد بن عمر
 العذري نيس للمجوس قاعدة الا هذه الجزيرة في جميع الدنيا ودورها
 الف ميل واهلها على رسم المجوس وزيهم يلبسون برانس قيمة واحد
 منها مائة دينار واما اشراقهم فيلبسون برانس مكللة باللالئ ، وحكى
 ان في سواحلها يصيدون فراخ الابلينة وهو نون عظيم جدا يصيدون
 اجراءها يتأتمون بها وذكروا ان هذه الاجراء تنولد في شهر ايلول
 ١٠ فتصاد في تشرين الاول والثاني وكانون الاول والثاني في هذه الاشهر
 الاربعة وبعد ذلك فيصلب لحمها لا يصلح للاكل ، اما كيفية صيدها
 فذكر العذري ان الصيادين يجتمعون في مراكب ومعهم نشيل كبير
 من حديد ذو اضراس حداد وفي النشيل حلقة عظيمة قوية وفي الحلقة
 حبل قوى فاذا ظفروا بالجر صفقوا بايديهم وصوتوا فيتلهى الجرو
 بالتصفيق ويقرب من المراكب مستأنسا بها فينضم احد الملاحين اليه
 ١٥ ويحرك جبهته حكما شديدا فيستلذ الجرو بذلك ثم يضع النشيل
 وسط رأسه ويأخذ مطرقة من حديد قوية ويضرب بها على النشيل
 باتم قوته ثلاث ضربات فلا يحس بالضربة الاولى والثانية والثالثة
 يضطرب اضطرابا شديدا فرثما صادف بذنبه شيئا من المراكب فيعطبها

ولا يزال يضطرب حتى يأخذه اللغوب ثم يتعاون ركب المراكب على
جذبه حتى يصير الى الساحل وربما احسّت أمّ الجرو باضطرابه فتنبعم
فيستعدّون بالثوم الكثير المدقوق ويخوضون به الماء فاذا شمت رائحة
الثوم استنشعتها ورجعت القهقري الى خلف ثم يقطعون لحم الجرو
ويملحونه ولحمه ابيض كالثلج وجلده اسود كالنقس ٥

١٢

من كتاب البيان المغرب في اخبار المغرب

لابي العباس ابن العذارى

قَالَ وَأَمَّا أَصِيلًا فَهِيَ مُحَدَّثَةٌ وَكَانَ سَبَبُ بِنَائِهَا أَنَّ الْمَجُوسَ خَرَجُوا
بِسَاحِلِهَا وَزَعَمُوا أَنَّ لَهُمْ بِهَا أَمْوَالًا وَكُنُوزًا تَرَكَهَا لَهُمُ الْأَوَائِلُ الَّذِينَ
كَانُوا يَسْكُنُونَ السَّوَاهِلَ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا عَامَّةُ الْقِبَائِلِ فَلَمَّا نَزَلُوا فِي الْبَرِّ
لَاخَذَ أَمْوَالَهُمْ اجْتَمَعَ الْبَرَبُ لِقِتَالِهِمْ فَقَالُوا لَمْ نَأْتِ لِحَرْبٍ وَأِنَّمَا لَنَا كُنُوزٌ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَكُونُوا نَاحِيَةً حَتَّى نَسْتَخْرِجَهَا وَنُشَارِكَكُمْ فِيهَا فَاعْتَزَلَ
الْبَرَبُ عَنْهُمْ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُمْ فَحَفَرَ الْمَجُوسُ مَوَاضِعَهُمْ وَاسْتَخْرِجُوا
دُخَانًا كَثِيرًا عَفْنَا فَلَمَّا رَأَى الْبَرَبُ ظَنُّوهُ ذَهَابًا فَبَدَرُوا إِلَيْهِمْ وَهَرَبَ الرُّومُ
إِلَى مَرَائِبِهِمْ فَاصَابَ الْبَرَبُ الدُّخَانَ فَتَدَمَّوْا وَرَغَبُوا إِلَى الْمَجُوسِ فِي الرَّجُوعِ ١٥

واستخراج المال فابوا وقالوا قد نقصتم العهد وساروا الى الاندلس
 حينئذ خرجوا باشبيلية على ما يأتي ذكره في اخبار الاندلس فاتخذ
 الناس موضع اصيلا رباطا وانتابوا اليه من جميع الامصار فكانت تقوم
 فيه سوق جامعة ثلاث مرات في السنة في رمضان وفي العواشر وفي
 عاشوراء ، وما قيّدته واختصرته من كتاب المسالك والممالك لمحمد
 ابن يوسف القروي رحمه الله قال ومن المدن القديمة على ساحل بحر
 الغرب اصيلا وهي في سهلة من الارض كانت مدينة للاول ثم تغلب
 عليها البحر ثم بنيت بعد ذلك وكان سبب بنائها ان المجوس خرجوا
 في مرساها مرتين اما الاولى فانهم قصدوا اليها زاعمين ان لهم بها مالا
 وكنوزا فاجتمع البربر لقتالهم حسب ما ذكرت ذلك واما خروجهم
 الثاني فان الريح قذفت بهم اليها وعطبت لهم اجفان كثيرة عليها
 حتى كان يعرف ذلك الموضع بباب المجوس ۞

وقال وفي سنة سبع وسبعين ومائة اغزى الامام هشام عبد الملك بن عبد
 الواحد بن مغيث بالصائفة الى ارض الروم وهي غزوة شهيرة الخبر
 جليلة الخطر انتهى فيها الى افرجة فحاصرها وثلّم بالمجانيق اسوارها
 واشرف على بلاد المجوس وجال في بلاد العدو وبقي شهورا يحرق القرى
 ويخرب الحصون ووقع بمدينة اربونة وكان فتحا عظيما بلغ فيه خمس
 السبى الى خمسة واربعين الفا من الذهب العيين ۞

وقال وفي سنة تسع وسبعين ومائة اغزى الامام هشام بن عبد الرحمن

عبد الكريم بن مغيث بالصائفة حتى انتهى الى مدينة استرقة داخل
 جليقية فبلغه ان انفونش قد حشد بلاده واستمد البشكنش واهل
 تلك النواحي التي تليه من المجوس وغيرهم وانه عسكر بهم ما بين
 حيز جليقية والصخرة وانه اذن لسكان السهل بالتفرق في شواهدق
 جبال السواحل فقدم عبد الكريم فرج بن كنانة في اربعة آلاف فارس ٥
 ثم رحل في اثره فالفى اعداء الله فواضعهم للحرب حتى هزمهم الله وقتل
 حماتهم واسر جماعة منهم ثم امر بعد انحلال الحرب بقتلهم ٥

وقال وفيها (يعنى سنة تسع وعشرين ومائتين) ورد كتاب وسب الله
 ابن حزم عامل الاشبونة يذكر انه حل بالساحل قبله اربعة وخمسون
 مركبا من مراكب المجوس معها اربعة وخمسون قاربا فكتب اليه الامير
 عبد الرحمن والى عمال السواحل بالتحفظ ٥

* (دخول المجوس اشبيلية في سنة ثلاثين ومائتين) * فخرج المجوس في
 نحو ثمانين مركبا كأنما ملأت البحر طيرا جونا كما ملأت القلوب
 شجوا وشاجونا فحلوا باشبونة ثم اقبلوا الى قادس الى شدونه
 ثم قدموا على اشبيلية فاحتلوا بها احتلالا ونازلوها نزالا الى ان ١٥
 دخلوها قسرا واستأصلوا اهلها قتلا وأسرا فبقوا بها سبعة ايام

يسقون اهلها كأس الحمام واتصل الخبر بالامير عبد الرحمن فقدم على
 الخيل عيسى بن شهيد الحاجب واتصل المسلمون به اتصال العين
 بالحاجب وتوجه بالخييل عبد الله بن كليب وابن وسيم وغيرهما
 واحتل بالشرف وكتب الى عمال الكور في استنفار الناس فحلوا بقرطبة ٢٠

ونفر بهم نصر الفتى ، وتوافت للمجوس مراكب على مراكب وجعلوا يقتلون الرجال ويسبون النساء ويأخذون الصبيان وذلك بطول ثلاثة عشر يوما ذكر ذلك في بهجة النفس وفي كتاب درر القلائد سبعة أيام كما تقدم وكانت بينهم وبين المسلمين ملاحم ثم نهضوا إلى قبدليل فاقاموا بها ثلاثة أيام ودخلوا قنورة على اثني عشر ميلا من اشبيلية ٥ فقتلوا من المسلمين عددا كثيرا ثم دخلوا إلى طلياطة على ميلين من اشبيلية فنزلوها ليلا وظهروا بالغداة بموضع يعرف بالفخارين ثم مضوا بمراكبهم واعتركوا مع المسلمين فانهزم المسلمون وقتل منهم ما لا يحصى ثم عادوا إلى مراكبهم ثم نهضوا إلى شذونة ومنها إلى قلدس وذلك بعد أن وجه الأمير عبد الرحمن قواده فدافعهم ودافعوه ونصبت المجانيق عليهم وتوافت الامداد من قرطبة اليهم فانهزم المجوس وقتل منهم نحو من خمسمائة عالج واصيب لهم اربعة مراكب بما فيها فامر ابن وسيم باحراقها وبيع ما فيها من الفسء ثم كانت الوقعة عليهم بقرية طلياطة يوم الثلاثاء لخمس بقين من صفر من السنة قتل فيها ١٥ منهم خلق كثير وأحرق من مراكبهم ثلاثون مركبا وعلق من المجوس باشبيلية عدد كثير ورفع منهم في جذوع النخل التي كانت بها وركب سائرهم مراكبهم وساروا إلى لبلنة ثم توجهوا منها إلى الاشبونة فانقطع خبرهم ، وكان احتلالهم باشبيلية يوم الاربعاء لاربعة عشرة ليلة خلت من الحرم من سنة ثلاثين ومائتين وكان بين دخولهم إلى اشبيلية ٢٠ وخروج من بقى منهم وانقطاعهم اثنان واربعون يوما ، وقتل اميرهم فقتلهم الله وابادهم وبدد عددهم واعدادهم نعمة من الله وعذابا

وجزاء بما كسبوا وعقابا ۞ ولما قتل الله اميرهم وافنى عديدهم وفتح
فيهم خرجت الكتب الى الآفاق يخبرهم وكتب الامير عبد الرحمن الى
من بطناجة من صنهاجة يُعلمهم بما كان من صنع الله في المجوس وبما
انزل بهم من النعمة والهلكة وبعث اليهم برأس اميرهم وبمائتي رأس
من اجدادهم ۞

٥

- وقال وفيها (يعنى سنة خمس واربعين ومائتين) خرج المجوس ايضا
الى ساحل البحر بالغرب في اثنين وستين مركبا فوجدوا البحر محروسا
ومراكب المسلمين مُعدّة تجرى من حائط افرجة الى حائط جليقية
في الغرب الاقصى فتقدم مركبان من مراكب المجوس فتلاقت بهم المراكب
المعدّة فوافوا هذين المركبين في بعض كور باجة فاخذوها بما كان فيها
١. من الذهب والفضة والسبي والعُدّة ومّت سائر مراكب المجوس في الريف
حتى انتهت الى مصبّ نهر اشبيلية في البحر فاخرج الامير للجيش
ونفر الناس من كلّ اوب وكان قائدهم عيسى بن الحسن الحاجب
وتقدّمت المراكب من مصبّ نهر اشبيلية حتى حلت بالجزيرة الخضراء
فتغلبوا عليها واحرقوا المسجد الجامع بها ثم جازوا الى العدو
١٥ فاستباحوا اريافها ثم عادوا الى ريف الاندلس وتوافوا بساحل تدمير
ثم انتهوا الى حصن اوريولة ثم تقدّموا الى افرجة فشتّوا بها واصابوا
بها الذراري والاموال وتغلبوا بها على مدينة سكنوها فهي منسوبة
اليهم الى اليوم حتى انصرفوا الى ريف بحر الاندلس وقد ذهب من
مراكبهم اكثر من اربعين مركبا ولقيهم مراكب الامير محمّد فاصابوا
٢.

منها مركبين بريف شذونة فيها الاموال العظيمة ومضت بقيّة مراكب
المجوس ۞

وقال وفي اول رجب منها (يعنى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة)
ورد كتاب من قصر ابي دانس على المستنصر بالله يذكر فيه ظهور
اسطول المجوس ببحر الغرب بقرب من هذا المكان واضطراب اهل ذلك
الساحل كله لذلك لتقدّم عاداتهم بطروق الاندلس من قبله فيما
سلف وكانوا في ثمانية وعشرين مركبا ثم تراءفت الكتب من تلك
السواحل باخبارهم وانهم قد اضروا بها ووصلوا الى بسيط اشبونة
فخرج اليهم المسلمون ودارت بينهم حرب استشهد فيها من المسلمين
وقتل فيها من الكافرين وخرجت اسطول اشبيلية فاقتحموا عليهم بوادي
شلب وحطموا عدّة من مراكبهم واستنقذوا من كان فيها من المسلمين
وقتلوا جملة من المشركين وانهزموا اثر ذلك خاسرين ولم تنزل اخبار
المجوس تصل الى قرطبة في كلّ وقت من ساحل الغرب الى ان صرفهم
الله تعالى ۞

وقال وفيها (يعنى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة) امر للحكم ابن
فطيس باقامة الاسطول بنهر قرطبة واتخاذ المراكب فيها على هيئة مراكب
المجوس اهلكهم الله تأميلا لركوبهم اليها ۞

وقال وفي صدر رمضان منها (يعنى سنة ستين وثلاثمائة) وقع

الارجاف بتحرك المجوس الأرمنانيين لعنهم الله وظهورهم في البحر ورومهم
سواحل الاندلس الغربية على عادتهم فزعج السلطان قائد البحر بالخروج
الى المرية والتأهب لركوب الاسطول منها الى اشبيلية وجمع الاساطيل
كلها للركوب الى ناحية الغرب ۞

من كتاب المختصر في اخبار البشر للملك المؤيد
ابى الفداء اسمعيل بن على الايوبى

قال وفي هذه السنة (يعنى سنة ثلاثين ومائتين) خرجت المجوس في
اقصى بلد الاندلس في البحر الى بلاد المسلمين وجرى بينهم وبين
المسلمين بالاندلس عدة وقائع انهزم فيها المسلمون وساروا يقتلون
المسلمين حتى دخلوا حاصر اشبيلية وواقام عسكر عبد الرحمان الاموى
صاحب الاندلس ثم اجتمعت عليهم المسلمون من كل جهة وهزموا
المجوس واخذوا لهم اربعة مراكب بما فيها وهربت المجوس في مراكبهم
الى بلادهم ۞

من كتاب نهاية الارب في فنون الادب لشهاب الدين

احمد بن عبد الوهاب النويري

* (ذكر خروج المشركين الى بلاد الاسلام بالاندلس) * قال وفي سنة
 ثلاثين ومائتين خرج المجوس في اقصى بلاد الاندلس الى بلاد
 المسلمين وكان اول ظهورهم في ذي الحجة سنة تسع وعشرين عند
 اشبونة فاقاموا بها ثلاثة عشر يوما كان بينهم وبين المسلمين فيها وقائع
 ثم ساروا الى قانس ثم الى شدونة وكان بينهم وبين المسلمين وقعة
 عظيمة ثم قصدوا اشبيلية في ثامن المحرم فنزلوا على اثني عشر
 فرسخا منها فخرج اليهم المسلمون فهزمهم العدو في ثاني عشر المحرم
 وقتل كثير منهم ثم نزلوا على ميلين منها فخرج اهلها اليهم وقتلوه
 فانهزموا في رابع عشر المحرم وكثر القتل والاسر فيهم ولم يرفع المجوس
 السيف عن احد ولا عن دابة ودخلوا حاضرا اشبيلية واقاموا بها يوما
 وليلة وعادوا الى مراكزهم فوافاهم عسكر عبد الرحمن فبادر اليهم المجوس
 فثبت المسلمون وقتلوه فقتل من المشركين سبعون رجلا وانهزموا
 ودخلوا مراكزهم واجم المسلمون عنهم فسير عبد الرحمن جيشا آخر
 فقاتلهم المجوس قتالا شديدا ورجعوا عنهم فتبعهم العسكر في ثاني
 شهر ربيع الاول وقتلوه واثامهم المدد من كد ناحية فنهضوا لقتال
 المجوس من كد جانب فانهزم المجوس وقتل منهم نحو خمس مائة

رجل واخذوا منهم اربعة مراكب فاخذوا ما فيها واحرقوها ثم خرج
 المجوس الى لبلة فاصابوا سبيا ونزلوا بجزيرة بالقرب من قوريس فقسموا
 ما كان معهم مما غنموه فدخل المسلمون اليهم في النهر فقتلوا رجلين
 ثم رحل المجوس فطرقوا شذونة فغنموا اطعمة وسبيا واقاموا يومين
 فوصلت مراكب عبد الرحمن الى اشبيلية فلما احس بها المجوس لحقوا
 بليلة فاغاروا وسبوا ثم لحقوا باكشونة ثم مضوا الى باجة ثم قفلوا الى
 مدينة اشبونة ثم ساروا فانقطع خبرهم عن البلاد فسكن الناس ٥

(ذكر خروج المجوس الى بلاد الاسلام بالاندلس) قال وفي سنة خمس
 واربعين ومائتين خرج المجوس في المراكب الى بلاد الاندلس فوصلوا
 الى بلاد اشبيلية وحلوا بالحاضر واحرقوا الجامع ثم جازوا الى العدو
 ثم عادوا الى الاندلس فانهزم اهل تدمير ودخلوا حصن اريوالة ثم
 تقدموا الى خانط افرنجة فاغاروا واصابوا من النهب والسبي كثيرا ثم
 انصرفوا فلقبهم مراكب الامير محمد فقاتلهم واحرقوا مركبين من مراكب
 المجوس واخذوا مركبين وغنموا ما فيها فجاء المجوس عند ذلك في
 القتال فاستشهد جماعة من المسلمين ومضت مراكب المجوس حتى
 وصلوا الى مدينة بنبلونة فاصابوا صاحبها غرسية الفرنجي ففدى نفسه
 بتسعين ألف دينار ٥

من كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب
والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الاكبر لابی زيد
عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون

٥ قَالَ ثم كان في هذه السنين خروج المجوس في اطراف بلاد الاندلس
ظهروا سنة سبع وعشرين (ومائتين) بساحل اشبونة فكانت بينهم وبين
اهلها الحرب ثلاثة عشر يوما ثم تقدموا الى قادس ثم الى شذونة وكانت
بينهم وبين المسلمين بها وقعة ثم قصدوا اشبيلية ونزلوا قريبا منها
وقاتلوا اهلها منتصف الحرم من سنة ثمان وعشرين فهزموهم وزالوا منهم
١٠ ودخلوا اشبيلية واقاموا بها يوما وليلة وعادوا الى مراكبهم وجاءت العساكر
من قرطبة مع القواد فنزل المجوس من مراكبهم وقتلوا المسلمين فهزموا
بعد مقام صعب ثم جاءت العساكر مددا من قرطبة فقاتلهم المجوس
فهزمهم المسلمون وغنموا بعض مراكبهم واحرقوها ورحل المجوس الى
شذونة فاقاموا عليها يومين وغنموا بعض الشيء ووصلت مراكب عبد
١٥ الرحمن الى اشبيلية فاقلع المجوس الى لبلنة واغاروا وسبوا ثم مضوا الى
باجة ثم الى مدينة اشبونة ثم اقلعوا من هنالك وانقطع خبرهم
وسكنت البلاد وذلك سنة ثلاثين وتقدم عبد الرحمن الاوسط باصلاح
ما خربوه من البلاد واكثف حاميتها وقد ذكر بعض المؤرخين حادثة
المجوس هذه سنة ست واربعين ولعلها غيرها والله اعلم ٥

وقال وفي سنة خمس وأربعين (ومائتين) ظهرت مراكب المجوس ونزلوا
 بأشبيلية والجزيرة وأحرقوا مساجدها ثم عادوا إلى تدمير ودخلوا حصن
 أربولة وساروا إلى سواحل الفرنجة وعاثوا فيها وأنصرفوا فلقبتهم مراكب
 الأمير محمد فقاتلوهم وغنموا منهم مركبين واستشهد جماعة من
 المسلمين ومضت مراكب المجوس إلى بنبلونة وأسروا صاحبها غرسية ٥
 وفدى نفسه منهم بسبعين ألف دينار ٥

وقال وظهرت في هذه السنة (يعنى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة)
 مراكب المجوس في البحر الكبير وأفسدوا بسائط أشبونة وناشبهم الناس
 القتال فرجعوا إلى مراكبهم وأخرج الحكم القواد لاحتراس السواحل وأمر
 قائد البحر عبد الرحمن بن رُمَاحس بتعجيل حركة الاسطول ثم وردت ١٠
 الاخبار بأن العساكر نالت منهم من كل جهة من السواحل ٥

وقال وولى من بعده (يعنى المعتصم بن صالح بن منصور) أخوه
 إدريس فاخنت مدينة نكور في عدوة الوادى ولم يكملها وهلك
 سنة ثلاث وأربعين (ومائة) وولى من بعده ابنه سعيد واستفحل أمره
 وكان ينزل مدينة تمسامان ثم اختط مدينة نكور لأول ولايته ونزلها ١٥
 وهى التى تسمى لهذا العهد المَرمَنة بين نهريْن أحدهما نكور وخرجه
 من بلاد كَرْناية وخرجه وخرج وادى ورَّعة واحد والثانى غيس وخرجه
 من بلاد بنى ورياغل يجتمع النهران فى أكدال ثم يفترقن إلى البحر
 وتُقابل نكور من عدوة الأندلس بِزُليانة وغزا المجوس نكور هذه فى

اساطيلهم سنة اربع واربعين فتغلبوا عليها واستباحوها ثمانيا ثم اجتمع
الى سعيد البرانس واخرجوهم عنها ٥

١٩

من كتاب نفح الطيب من غصن الاندلس الشريف
لابي العباس احمد بن محمد المقرئ ٥

قال وفي تحيط الجزائر الخالدات السبع وهي غربي مدينة سلا تلوح للناظر
في انبيوم الصاحي الخالي الجو من الاخرة انغليظة وفيها سبعة اصنام على
مثال الادميين تشير ألا عبور ولا مسلك وراءها وفيه جهة الشمال
جزائر السعادة وفيها من المدن والقرى ما لا يحصى ومنها يخرج قوم
يقال لهم المجوس على دين النصارى اولها جزيرة برطانية وهي بوسط
البحر المحيط باقصى شمال الاندلس ولا جبال فيها ولا عيون وانما
يشربون من ماء المطر ويزرعون عليه ٥

وقال ذكر ابن حيان وغير واحد ان ملك الناصر بالاندلس كان في
غاية الصخامة ورفعة الشأن وهادته الروم وازدلفت اليه تطلب مهادنته
ومتاحفته بعظيم الذخائر ولم تبق امة سمعت به من ملوك الروم ١٥

والأفرنجية والمجوس وسائر الأمم ألا وفدت عليه خاضعة راغبة وانصرفت
عنه راضية ۞

وقال ذكر ابن غالب في فرحة الأنفس لما اتى على الأندلس وأهلها أن
بطلهم يوس جعل لهم من أجل ولاية الزهرة لبلادهم حُسْنُ الهمة في
المابس والمطعم والنظافة والطهارة والحب للهو والغناء وتوليد اللحون ٥
ومن أجل ولاية عطار حسن التدبير والحرص على طلب العلم وحب
الحكمة والفلسفة والعدل والإنصاف وذكر ابن غالب أيضا ما خصوا به
من تدبير المشتري والمريخ وانتقد عليه بعضهم بأن أقاليم الأندلس
الرابع والخامس والسادس في ساحلها الشمالي والسابع في جزائر المجوس
وللاقليم الرابع الشمس وللخامس الزهرة والسادس عطار والسابع القمر ١٠
والمشتري للاقليم الثاني والمريخ للثالث ولا مدخل لهما في الأندلس ۞

الباب الثاني في ذكر الأرمان

من كتاب الجغرافية

قال المؤلف ومدينة أرمينية الصغرى ذكر أنّ هذه المدينة لا تخلو من
المطر لا ليلا ولا نهارا وإن لم ينزل فيها مطر لا بُدّ من أنواء وغمام
حتى لا تكاد الشمس أن تُرى فيها صيفا ولا شتاء وأكثر زرعها
القطانيّ والقمح والشعير فيها قليل ومنها يُجلب الشبج الأرمنيّ وهي
أبرد بلاد الأرض وسمّيت بأرمينية الصغرى لأنّ البرى ببلاد الأرمان من
أرض الروم ✽

١. وقال وفي غرب هذه المدينة (يعنى رومية) بلاد الرُمانية وأهل هذه البلاد
يعرفون بالأرمان بالنسبة إلى بلاد أرمينية البرى وقد بلغت غارات
المسلمين فى البحر من بلاد الإندلس إلى هذه البلاد وكان قائد
الاسطول يومئذ محمد بن ميمون المرقى وذلك فى مدّة المرابطين وغزاهما

- من بعده من مدينة اشبيلية عيسى بن ميمون وفي هذه الارض مدينة نَقْتَرَة وهي التي اخذها محمد بن ميمون ومدينة غَزْتَة وهي التي اخذها عيسى بن ميمون ، ومما يلي هذه البلاد في الشمال مدينة أُرْمَانِيَة الكبرى وهذه المدينة من ابرد بلاد الارض وهي متوغلة في الشمال وهي مدينة عظيمة يسكن فيها طوائف من الروم واصلهم من الخزر لكن غلبت عليهم الروم فتشرعوا بدين النصرانية ، وهذه البلاد قليلة الزرع كثيرة الصرع ولا يعرفون من الفواكه الا التفاح وهو فاكهتهم وعندهم من التفاح العظيم ما لا يوجد في بلاد الله تعالى ويبقى في شجرة العام والعامين فاكثر حتى ان دور التفاحه منها اربعة اشبار ونحوها ويجلب هذا التفاح الى الشام والى العراق وربما وصل الى مصر ويعرف بالتفاح الارمنى ، وعندهم من الجوز واللوز والقسطل كثير والفستق والصنوبر الذي يخرج منه فرشق لكن الحبة الواحدة مثل بيضة النعامة وبين قشرها حبوب مدورة على قدر اللوز لها قشر صلب يكسر كاللوز وتوجد فيها نواة رطبة طعمها كالزبد والعسل ومن الجوز يعملون الزيت وبه يأتدبون ، واهل هذه المدينة قوم بيض الوجوه شقر الشعور زرق العيون حتى لا يكاد يظهر في اعينهم سواد ويدخلون في بحر الخزر ويخرجون منه الجوهر الرومى والصدف وجر الجريب وهو نوع من البياقوت ، ومما يلي بلاد نقترة بلاد الملف وهم قوم من الافرنج وانما سُمُوا بهذا الاسم لانهم نسبوا الى مدينة عندهم يقال لها مُلْقَنْدَة وهي من اعظم بلاد الافرنج وهي على مقربة من البحر الرومى وعندهم تعمل الثياب الملف وهي ثياب حسنة يصنعونها من

الصوف وجيِّدون صبغها حتى تضاهي ثياب الخزّ واليهام نسبت ومن
عندهم تجلب الى بلاد الروم وبلاد الاندلس وقد تعمل هذه الثياب
في كثير من بلاد الافرنج لكن ليست كهذه ولا تقرب منها ، ومما
يلى هذه المدينة في الشمال مدينة أفْلَنْدَة وفي هذه المدينة تعمل
ثياب الفُشْطَان وهي ثياب تعمل من الخُطْمَى وهو الخُبَيْر وهذه الثياب
معينة مثل ثياب الديباج ألا انها بيض كلها كانتها من القطن ويعمل
منها كثير في بلاد الافرنج ولكنها ليست كالافلندية ، ومما يلي شمال
هذه المدينة أول بلاد جَلْيَقِيَّة وكذلك على ساحل البحر من بلاد
الافرنج مدينة برشلونة ۞

١٠ وقال وبلاد جَلْيَقِيَّة تجاور بلاد غَلِيَسِيَّة في المغرب وتجاور ارض الارمان
في المشرق وارض غَلِيَسِيَّة آخر بلاد قشتالة في الشمال وسيأتى ذكرها
إن شاء الله تعالى ، وبلاد الروم من ارض قسطنطينية في المشرق
الى بلاد برشلونة في المغرب بلاد خصبة كثيرة الزرع والصرع والفواكه
والكروم ألا ما كان منها واغلا في الشمال كبلاد ارمينية وبلاد الرمانية
١٥ وبلاد جَلْيَقِيَّة وبلاد غَلِيَسِيَّة فالزرع في هذه البلاد قليل والكروم عندهم
معدوم وعندهم من الفواكه كثير والالبان والقطنى ۞

وقال ومن هذه المدينة (يعنى المرية) غزا المسلمون مدينة نفقتر من
بلاد الارمان ۞

وقال وفي هذه الارض (يعنى غَلِيَسِيَّة) الكنيسة المعظمة عند الروم التى

يُنزلونها منزلة بيت المقدس وجحّ إليها من بالشّام من الروم واهل
قسطنطينيّة ورومية والارمان وغيرهم من اصناف الروم ٥

وقال وليس في البحار بحر اكثر عمارة منه (يعنى البحر الرومى) وذلك
انّ عمارته متصلة من جانيبه معا فاؤل من يسكن عليه في الجنوب
البربر من طنجة الى اطرابلس وهي ازيد من تسعين يوما وهناك ينقطع ٥
عمارته لوعره ولا يمكن سكناه وقد كانت فيه قصور للبربر والروم وهي
اليوم خالية الا الاقل منها وفيها مدينة عظيمة للروم يقال لها تكيرا
واخذتها البربر منهم وهي فيما بين اطرابلس والاسكندرية وطول هذه
المسافة ثمانية عشر يوما وهذا الموضع هو المعروف بطرف اوثان ٥
وتتصل العمارة من مدينة الاسكندرية الى مدينة صور وعكة وسكان ١٠
هذا الموضع قوم من القبط وهم من عمالة مصر ٥ وتتصل العمارة
ايضا من مدينة اسفاقس الشّام واطرابلس الشّام الى مدينة عسقلان
الى مدينة السّويدية الى مدينة البندقية الى خليج القسطنطينيّة الى
بلاد الارمان الى بلاد الملف الى بلاد الافرنج الى اول بلاد الاندلس الى
قرطاجنة والمرية الى جزيرة طريف الى طرف الاغر الذي يقابل طنجة ٥ ١٥

الباب الثالث في ذكر ورنك

ا

من كتاب التفهيم لأوائل صناعة التنجيم لابي الرجاء
محمد بن احمد البيروني

هـ

قال اما البحر الذي في مغرب المعمورة وعلى ساحله بلاد طنجة
والاندلس فانه يسمى البحر الحيط ويسميه اليونانيون اوقيانوس ولا
يلتجج فيه وانما يسلك بالقرب من ساحله وهو يمتد من عند هذه
البلاد نحو الشمال على محاذاة ارض الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم
في شمال الصقالبة ويمتد الى قرب ارض بلغار المسلمين ويعرفونه بحر
ورنك وهم امة على ساحله ثم ينحرف وراءهم نحو المشرق ويبين
ساحله ويبين اقصى ارض الترك ارضون وجبال مجهولة خربة غير

وقال وأما الاقليم السابع فليس فيه كثير عمران إنما هو في المشرق
غياض وجبال يأوى اليها فرق من التتر كالمستوحشين ويمر على
جبال باشخرت وحدود البجناكية وبلدى سوار وبلغار والروس
والصقالبة والبلغرية وينتهى الى البحر المحيط وقليل من وراء هذا الاقليم
من الأمم مثل ايسوا وورانك ويورة وامثالهم ٥

٢

من كتاب التذكرة في الهيئة لنصير الدين
محمد بن محمد الطوسي

قال وفي القدر المكشوف للعمارة ايضا بحار كثيرة بعضها متصل بالمحيط
كالذى بين المغرب واندلس والذى بين اندلس والشام والبحر الجنوبي
المتصل بالجانب الشرقي الذى خرج منه اربعة خلجان الى وسط
العمارة الخليج البربرى وهو اقربها الى المغرب والخليج الاحمر وخليج
فارس والخليج الاخضر ولكل واحد منها طول وعرض صالحان وكبحر
ورنك من جانب الشمال وبعضها غير متصل كبحر طبرستان وبحيرة
خوارزم وغيرهما من البطائح والمغايط ٥

من كتاب آثار البلاد واخبار العباد لزكرياء بن

محمد بن محمود القزويني

المعتمد

قال ورنك موضع على طرف البحر الشمالي وذلك ان البحر المحيط من
 ه جانب الشمال خرج منه خليج الى نحو الجنوب فالموضع الذي على
 طرف ذلك الخليج يسمى به الخليج يقال له بحر ورنك وهو اقصى
 موضع في الشمال البرد فيه عظيم جداً والهواء غليظ والثلج دائم لا
 يصلح للنبات ولا للحيوان قلما يصل اليه احد من شدة البرد والظلمة
 والثلج والله اعلم ه

من كتاب التحفة الشاهية في الهيئة لقطب الدين

محمود بن مسعود الشيرازي

قال واعلم ان المحيط المغربي ايضا اذا جاوز اندلس نحو الشمال دخل
 قطعة منه في المعبرة ممتدة في شمال ارض الصقالبة الى ارض مسلمي

بلغار طولها من المغرب الى المشرق مائة فرسخ وعرضها ثلاثة وثلاثون فرسخا وسمي في كتب القدماء بحر مايطس والآن بحر ورنك وهم امة على ساحله طوال كُمة واذا جاوز عن ورنك نحو الشرق امتد وراء اراضي الترك في جبال غير مسلوكة وارض غير مسكونة الى حدود اراضي الصين ولكونها غير مسكونة ايضا وامتناع اجراء السفن فيه لما مر لم يعلم اتصاله بالمحيط المشرقي ۞

وقال واما نهر دنوى فهو نهر عظيم يضاى بحرا يبتدى من يول وبمر بيت يو كط ثم يو كج ثم ير كمر ثم ير كو ويح كه ويح كد ويط كج وك كج وكا كج وكب كج وكج كب وكد كب وكه كا وكو كا وكر كا وهو مصبه في بحر طرابزون ولانه يمتد من قرب القطعة الغربية الشمالية ظن بعض ان شعبة من بحر الروم متصلة بالمحيط المغربى وبعض انه يتشعب من بحر ورنك واختلفوا ايضا في انه هل يمكن المسير من الروس والصقلاب الى قسطنطينية في البر اى من غير ركوب السفن ام لا ولا حقيقة لهذا النزاع لانه يمكن عند جمود هذا النهر ولا يمكن عند سيلانه ۞

٥

من كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشمس الدين
أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الدمشقي

قال الاقليم السابع ليس فيه كثير عمران إنما هو في المشرق غياض
وجبال يأوى اليها طوائف من الترك كالمتموحيشين ويمر على بلاد
البجناكية وبلغار الفغار والروس والصقالبة وباشخرت وبري سواد ورائك
وبورة وآخرة ستون درجة ونهاره الاطول ست عشرة ساعة ، وجميع
ما يمتد العمران فيما وراءه الى حدود عرض ست وستين درجة وربع
وسدس درجة كما قلنا قبل ثم ما بعد ذلك الى تمام التسعين خراب
لا يسكن لاهل الاقليم ولا يعيش فيه حيوان معهود وذلك لتراكم
الثلوج عليه وتراكم الضباب وبعد الشمس عنه ولا يمتنع ان يكون
مأهولا بحيوان لا نعرفه ولا يمكنه الانتقال عنه كما لا يمكن اهل
الاقليم سكناه ولا دخله احد وتوغل فيه ألا هلك دون الخروج منه
وقد تقدم القول فيه بانه اقليم الظلمة ۞

وقال ثم يتلوه (يعنى جبل درن) في الامتداد جبل البشارة والفتح
الفارق بين غرب جزيرة الاندلس وبين شرقها من اول الجزيرة الى
آخرها ومنه شعبة تتصل بالبحر الشمالي الى بحر ورنك والصقالبة
والكلابية ۞

وقال وهو البحر المحيط الذى منه مدد سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله اسماء فى الجهات سماه بها اليونان ومن قبلهم فاسمه فى الجهة الغربية اوقيانوس والبحر الاخضر وفى جهة جنوب الارض والمشرق بحر الظلمات والبحر الزرقى والجماد وفى جهة محض الجنوب البحر الاحمر وفى الشمال والمغرب بحر الظلمة وبحر ورنك والمحيط الشمالى ٥

وقال ثم يمتد (البحر المحيط) بسواحله من حدود بحر قانس الى حد برزة منه دقيقة طويلة كصورة الدائرة واعرض عرضها ثلاثة ايام واما طولها فلم يعلم وتسمى هذه البرزة بحر انكلطرة ثم تمتد سواحل المحيط من حدود هذه البرزة والى ان تعطف فى جهة الشمال بغرب وهناك برزته الكبرى التى تسمى بحر ورنك وورنك اسم طائفة ا. غتم لا يكادون يفقهون قولا وهم صقلب الصقالبة وهذه البرزة هى بحر الظلمة الشمالى وبالقرب من سواحله خمس جزائر يأتى وصفها ثم تمتد سواحلها فى الشمال والغرب حتى تدخل اقليم الظلمة ولا علم بما هناك ٥

وقال واختلفوا فى الساعد الخارج منه (يعنى من البحر الرومى) عند ١٥ قسطنطينية فزعم قوم انه داخل اليه من بحر بنطس الذى هو البحر الاسود ويسمى بحر الروس وان بحر الروس متصل ببحر ورنك والصقالبة وزعم قوم ان هذا البحر الرومى هو الذى يصب من الساعد فى بحر الروس وان بحر الروس غير متصل ببحر ورنك لاتصال الارض الكبيرة

من الاندلس الى ما وراء النهر والى صحارى القبايق لا يقطع السير
منها غير الانهر الحلوة فقط ۞

وقال والتنين يوجد في البحر الرومي وبحر الخزر وبحر ورنك بكثرة
وكذلك في سواحل المحيط بالاندلس ۞

٩

٥

من كتاب تقويم البلدان للملك المؤيد ابي
الفداء اسمعيل بن علي الايوبي

قال ويخرج من هذا البحر المذكور (يعنى بحر اوقيانوس) عدة ابحر
منها بحر الروم وبحر برّيدل وبحر ورنك ، — —

١. ذكر بحر ورنك لم اجد لهذا البحر ذكرا الا في مصنفات ابي الريحان
البيروني وفي التذكرة للنصير فاثبتته حسبما ذكره البيروني قال بحر
ورنك يخرج من البحر المحيط الشمالى الى جهة الجنوب وله طول
وعرض صالحان وورنك امة على ساحله ۞

الباب الرابع في ذكر الروس

ا

من كتاب المسالك والممالك لابي القاسم عبيد الله

ابن عبد الله بن خرداذبه

قال فاما مسلك تجار الروس وهم جنس من الصقالبة فانهم يحملون
جلود الخنز وجلود الثعالب السود والسيوف من اقصى صقلية الى البحر
الرومي فيعشرهم صاحب الروم ، وان ساروا في تنيس نهر الصقالبة
مروا بخمليج مدينة الخنز فيعشرهم صاحبها ثم يصيرون الى بحر
جرجان فيخرجون في اى سواحله احبوا وقطر هذا البحر خمس مائة
فرسخ وربما حملوا تجارتهم من جرجان على الابل الى بغداد ويترجم
عنهم الخدم الصقالبة ويدعون انهم نصارى فيؤثرون الجزية ٥

من كتاب البلدان لاحمد بن ابي يعقوب
ابن واضح المعروف باليعقوبى

قال وغربى المدينة التى يقال لها الجزيرة مدينة يقال لها اشبيلية على
نهر عظيم وهو نهر قرطبة دخلها الماوس الذين يقال لهم الروس
سنة تسع وعشرين ومائتين فسيبوا ونهبوا وحرقوا وقتلوا ٥

من كتاب الاعلاق النفيسة لابي على
احمد بن عمر بن رسته

١. قال وبلكار مناخمة لبلاد برداس وهم نزول على حافة النهر الذى
يصب في بحر الخزر المسمى ايتل وهم بين الخزر والصقالبة وملكهم يسمى
المش وهو ينتحل الاسلام وارضوهم غياض ومشاجر ملتفة وهم حلول
فيها ، وهم ثلاثة اصناف صنف منهم يسمى برصولا والصنف الآخر
اسغل والثالث بلكار ومعاشهم كلهم في مكان واحد والخزر تتاجرهم

وتبايعهم وكذلك الروسية اليهم يصيرون تجارتهم وكل من كان منهم على حافتي ذلك النهر يختلفون بتجاراتهم اليهم كالسمور والقاقم والسنجاب وغيره ٥

- وقال وأما الروسية فانها فى جزيرة حواليتها بحيرة والجزيرة التى هم فيها نزول مسيرة ثلاثة ايام مشاجر وغياض وهى وبنة ندية اذا وضع الانسان رجله على الارض تنزلت الارض من نديتها ، ولهم ملك يسمى خاقان روس وهم يغزون الصقالبة يركبون السفن حتى يخرجوا اليهم ويسبوهم ويخرجوهم الى خزان وبلكار يبيعونهم منهم وليس لهم مزارع انما يأكلون مما يجتملونه من ارض الصقالبة ، واذا ولد لرجل منهم مولود قدم الى المولود سيفاً مسلولا فالفاه بين يديه ١٠ وقال له لا أورثك مالا وليس لك آلا ما تكسبه لنفسك بسيفك هذا ، وليس لهم عقار ولا قرى ولا مزارع انما حرفتهم التجارة فى السمور والسنجاب وغير ذلك من الوبر فيبيعونه من مبتاعهم ويأخذون بالاثبان الصامت من المال فيشدونه فى احقابهم ، ولهم نظافة فى لباسهم وينسور الرجل منهم باسورة الذهب وجسنون الى رقيقهم ١٥ ويتنوقون فى ثيابهم لانهم يتعاطون التجارة ولهم مدائن كثيرة ويوسعون على انفسهم ويكرمون اضيافهم وجسنون الى من يلون بهم من الغرباء وكل من ينتابهم ولم يستوغوا احدا منهم اهتضامهم ولا الجور عليهم وكل من اقدم عليهم بمكروه او ظلم اعانوهم ودفعوا عنهم ، ولهم السيوف السليمانية وان استنفرت طائفة خرجوا جميعهم ولم ٢٠

يتفرقوا وكانوا يدا واحدة على عدوهم حتى يظفروا بهم وان ادعى
 واحد منهم على آخر دعوى حاكمه الى ملكهم واختصما فان قطع
 بينهما كان الذى يريد وان لم يتفقا على قوله امر ان يتحاكما
 بسيفيهما فالى السيفيين كان احد كانت الغلبة له فخرجت العشيرتان
 فقامتا باسلاحتهما فتجالدا فايهما كان اقدر على صاحبه كان المحكم
 فى خصمه بما يريد ، ولهم اطباء منهم يحكمون على ملكهم شبه
 ارباب لهم يأمرونهم ان يتقربوا بما يريدون الى خالقهم من النساء
 والرجال والكراع واذا حكمت الاطباء لم يجدوا بدا من الانتهاء الى
 امرهم فياخذ الطبيب الانسان والبهيمة منهم فيطرح الحبل فى عنقه
 فيعلقه فى خشبة حتى تفيض نفسه ويقول ان هذا قربان لله ، ولهم
 رجلة وبسالة فاذا نزلوا بساحة قوم لم ينصرفوا عنهم دون ان يهلكوهم
 ويستبيحوا حرمةهم ويسترقوهم ولهم جثث ومنظر واقدام وليس
 اقدامهم على الظهر وانما غزوهم ومعالجتهم فى السفن ، ولهم سراويلات
 قد اتخذ الواحدة منها من مائة ذراع اذا لبسها اللابس منهم
 جمعها على ركبتيه وشدها عندهما ولا يبرز احدهم لقضاء
 حاجته وحده انما يصحبه ثلاثة نفر من رفقائه يتحارسونه بينهم ومع
 كل واحد منهم سيفه لقلّة امانتهم والغدر الذى فيهم فان الرجل اذا
 كان له قليل مال طمع فيه اخوه وصاحبه الذى معه ان يقتله
 ويسلبه ، واذا مات للليل منهم حفروا له قبرا مثل بيت واسع
 وجعلوه فيه وادخلوا معه ثياب بدنه وسواره الذى كان يلبسه من
 ذهب وطعاما كثيرا وابريق شراب ومالا صامتا ايضا ويجعلون معه فى

القبر امرأته التي كان يحبها وهي بعد حية ويسد عليها باب القبر
فتموت هناك ۞

من كتاب نظم الجوه لسعيد بن البطريق

- قال ومنهم (يعنى الاثنى عشر والسبعين رجلا الذين اجتمعوا على بنيان
البرج ببابل) من بنى يافت خمسة عشر رجلا قد سكنوا من دجلة
الى اقصى الشمال فمنهم الترك والبيجناك والطغرغر والتبت وياجوج
وماجوج والخزر واللان والآنخاز والصنارية وخزران وارمينية الكبيرة
وارمينية الصغيرة وجزران وانطاكية والخالدية وأفلاغونية وقبادوكية
وخرشنة واليونانيون والروم وبنطية والروس والديلم والبرغر والصقالبة
والانكبردة والافرنجة والجاسقس والاندلس ۞

٥

من كتاب مسالك الممالك لأبى اسحاق ابراهيم بن
محمد الفارسي المعروف بالاصطخري

قَالَ فَمَمْلَكَةُ الرُّومِ تَدْخُلُ فِيهَا حُدُودُ الصَّقَالِبَةِ وَمِنْ جَاوِرِهِمْ مِنَ الرُّوسِ
وَالسَّرِيرِ وَاللَّانِ وَالْأَرْمَنِ وَمِنْ دَانَ بِالنَّصْرَانِيَّةِ ٥

وَقَالَ فَأَمَّا مَمْلَكَةُ الْإِسْلَامِ فَانْ شَرْقِيَّهَا أَرْضُ الْهِنْدِ وَحَرُّ فَارِسَ وَغَرْبِيَّهَا
مَمْلَكَةُ الرُّومِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنَ الْأَرْمَنِ وَاللَّانِ وَالرَّانِ وَالسَّرِيرِ وَالْخَزَرِ
وَالرُّوسِ وَبُلْغَارِ وَالصَّقَالِبَةِ وَطَائِفَةُ مِنَ التُّرُكِ وَشَمَالِيَّهَا مَمْلَكَةُ الصِّينِ وَمَا
اتَّصَلَ بِهَا مِنْ بِلَادِ الْأَتْرَاكِ وَجَنُوبِيَّهَا بِحَرُّ فَارِسَ ، وَأَمَّا مَمْلَكَةُ الرُّومِ
فَانْ شَرْقِيَّهَا بِلَادُ الْإِسْلَامِ وَغَرْبِيَّهَا وَجَنُوبِيَّهَا الْبَحْرُ الْمَحِيطُ وَشَمَالِيَّهَا
حُدُودُ عَمَلِ الصِّينِ لِأَنَّا ضَمَمْنَا مَا بَيْنَ الْأَتْرَاكِ وَبِلَدِ الرُّومِ مِنَ الصَّقَالِبَةِ
وَسَاءَرُ الْأَمَمِ إِلَى بِلَدِ الرُّومِ ٥

وَقَالَ وَأَرْضُ الصَّقَالِبَةِ عَزِيْضَةٌ طَوِيلَةٌ نَحْوُ مِنْ شَهْرَيْنِ فِي مِثْلِهَا ، وَبُلْغَارُ
الْخَارِجَةِ هِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ وَاشْتَهَارُهَا لِأَنَّهَا فَرَضَتْ
لِهَذِهِ الْمَمَالِكِ ، وَالرُّوسُ قَوْمٌ بَنَاحِيَّةٌ بُلْغَارِ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّقَالِبَةِ ،
وَقَدْ انْقَطَعَ طَائِفَةٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ عَنْ بِلَادِهِمْ فَصَارُوا فِيمَا بَيْنَ الْخَزَرِ وَالرُّومِ
يُقَالُ لَهُمُ الْبَجْنَائِيَّةُ وَلَيْسَ مَوْضِعُهُمْ بَدَارٌ لَهُمْ عَلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَأَمَّا

انتابوها وغلبوا عليها ، وأما الخزر فانه اسم لهذا الجنس من الناس
وأما البلد فانه مصر يسمى اتل وانما سُمي باسم النهر الذى يجرى
عليه الى بحر الخزر وليس لهذا المصر كثير رساتيق ولا سعة ملك وهو
بلد بين بحر الخزر والسرير والروس والغزّة ۞

- وقال وأما الخزر فانه اسم الاقليم وقصبتة تسمى اتل واتل اسم النهر ٥
الذى يجرى اليه من الروس وبلغار واتل قطعتان قطعة على غربى
هذا النهر المسمى اتل وهى اكبرهما وقطعة على شرقيه ، — —
وليس لهذه المدينة قري ألا أن مزارعهم مفترشة يخرجون فى الصيف
فى الزرع نحو عشرين فرسخا ليزرعوا ويجمعوا بعضه على النهر وبعضه
على الصحارى فينقلون غلاتهم بالعجل وفى النهر ، والغالب على ١٠
قوتهم الارز والسمك وهذا الذى يحمل منهم من العسل والشمع انما
يحمل اليهم من ناحية الروس وبلغار وكذلك هذه الجلود الخزر التى
تحمّل الى الآفاق لا تكون ألا فى تلك الانهار التى بناحية بلغار
والروس وكوبابة ولا تكون فى شىء من الاقليم فيما علمته ۞

- وقال وأما نهر اتل فانه فيما بلغنى يخرج من قرب خرخينز فيجرى ١٥
فيما بين الكيماكية والغزّة وهو الحد بين الكيماكية والغزّة ثم
يذهب غربا على ظهر بلغار ويعود راجعا الى ما يلى المشرق حتى
يجوز على الروس ثم يمر على بلغار ثم على برطاس حتى يقع فى
بحر الخزر ۞

وقال وبرطاس هم أمة متناخمون للخزر ليس بينهم وبين الخزر أمة
أخرى وهم قوم مفترشون على وادي اتل وبرطاس اسم الناحية
وكذلك الروس والخزر والسرب اسم للمملكة لا للمدينة ولا للناس ٥

وقال ولسان بلغار مثل لسان الخزر وبرطاس لسان آخر وكذلك لسان
الروس غير لسان الخزر وبرطاس ٥

وقال والروس هم ثلاثة اصناف فصنف هم اقرب الى بلغار وملكهم يقيم
بمدينة تسمى كويابة وهي اكبر من بلغار وصنف ابعد منهم يسمون
الصلاوية وصنف يسمون الأرثانية وملكهم مقيم بأرتا والناس يبلغون
فى التجارة الى كويابة فأما أرتا فانه لا يذكر أن احدا دخلها من
الغرباء لانهم يقتلون كل من وطئ أرضهم من الغرباء وانما ينحدرون
فى الماء يتجرون فلا يخبرون بشيء من أمورهم ومتاجرهم ولا
يتركون احدا يصاحبهم ولا يدخل بلادهم ، وجمل من أرتا السمر
الاسود والرصاص ، والروس قوم يحرقون انفسهم اذا ماتوا وتحرق مع
مياسيرهم الجوارى بطيبة من انفسهن وبعضهم يخلق اللحى وبعضهم
يفتلها مثل الذوائب ولباسهم القراطق القصار ولباس الخزر وبلغار
وجناك القراطق النامة ، وهؤلاء الروس يتجرون الى الخزر ويتجرون
الى الروم وبلغار الاعظم وهم متناخمون للروم فى شماليتها وهم عدد
كثير يبلغ من قوتهم انهم ضربوا خراجا على ما يلى بلادهم من
الروم وبلغار الداخل هم نصارى ٥

وَقَالَ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَحْرِ (يَعْنِي بَحْرَ الْخَزَرِ) جَزِيرَةٌ مَسْكُونَةٌ فِيهَا عِمَارَةٌ
 كَمَا ذَكَرْنَا فِي بَحْرِ فَارَسَ وَالرُّومِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ جَزَائِرٌ فِيهَا غِيَاضٌ وَمِيَاهُ
 وَاشْجَارٌ وَلَيْسَ بِهَا أَنْبِيْسٌ وَمِنْهَا جَزِيرَةٌ سِيَاكُوهُ وَهِيَ جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ بِهَا
 عِيُونٌ وَاشْجَارٌ وَغِيَاضٌ وَبِهَا دَوَابٌّ وَحُشٌّ وَمِنْهَا جَزِيرَةٌ بِحِذَاءِ الْكَلْبِ وَهِيَ
 كَبِيرَةٌ بِهَا غِيَاضٌ وَاشْجَارٌ وَمِيَاهُ وَيَرْتَفِعُ مِنْهَا الْفَوْةُ وَيُخْرَجُ إِلَيْهَا مِنْ
 نَوَاحِي بَرْدَعَةَ فَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْفَوْةَ وَيَحْمِلُونَ فِي السَّفَنِ إِلَيْهَا دَوَابٌّ مِنْ
 نَوَاحِي بَرْدَعَةَ وَسَائِرِ الْمَوَاضِعِ فَتُسْرَحُ فِيهَا حَتَّى تَسْمَنَ وَجَزِيرَةٌ تَعْرِفُ
 بِجَزِيرَةِ الرُّوسِيَّةِ وَجَزَائِرُ صَغَارِ ۞

٩

مِنْ كِتَابِ مَرْوَجِ الذَّهَبِ وَمَعَادِنِ الْجَوْهَرِ لِأَبِي الْحَسَنِ
 عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَسْعُودِيِّ

قَالَ وَقَامَ بَعْدَهُ (يَعْنِي خَنْوُخَ) مَتَوْشَلُخُ بْنُ خَنْوُخَ فَعَمَرَ الْبِلَادَ وَالنُّورَ
 فِي جَبِينِهِ وَوُلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي كَثِيرٍ مِنْ وَلَدِهِ وَأَنَّ
 الْبَرْغَمَ وَالرُّوسَ وَالصَّقَالِبَةَ مِنْ وَلَدِهِ ۞

وَقَالَ فَأَمَّا بَحْرُ بَنْطُسَ فَإِنَّهُ يَمْتَدُّ مِنْ بِلَادِ لَانْدَقَةِ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَطَوْلُهُ ١٥

الف ومائة ميل وعرضه فى الاصل ثلاثمائة ميل وفيه يصبّ النهر العظيم المعروف بطنائس وقد قدّمنا ذكره ومبدأ هذا النهر من الشمال وعليه كثير من ولد يافث بن نوح وخروجه من بحيرة عظيمة فى الشمال من اعين وجبال فيكون مقدار جريانه على وجه الارض نحو ثلاثمائة فرسخ عمائر متصلة لولد يافث فيشق بحر مايطس فيما زعم قوم من ذوى العناية بهذا الشأن حتى يصبّ فى بحر بنطس وهذا النهر نهر عظيم فيه انواع من الاحجار والحشائش والعقاقير وقد ذكره جماعة ممن تقدّم من الفلاسفة ، ومن الناس من يسمّى بحر مايطس بحيرة ويجعل طوله ثلاثمائة ميل وعرضه مائة ميل ومنه ينبعج خليج القسطنطينية الذى يصبّ الى بحر الروم وطوله ثلاثمائة ميل ١. ونحو من خمسين ميلا وعليه القسطنطينية والعمائر من اوله الى آخره والقسطنطينية فى الجانب الغربى من هذا الخليج متصلة ببلاد رومية والاندلس وغيرها فيجب ان يكون على قول هؤلاء المناجمين من اصحاب الرّيجات وغيرهم ممن تقدّم ان بحر البرغر والروس وجنى وجناك وجغرد وهم ثلاثة انواع من الترك هو بحر بنطس وسيأتى ذكر هؤلاء الامم فيما يرد من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ٥

وقال وقد غلط قوم فزعموا ان البحر الخزرى متصل ببحر مايطس ولم ار فيمن دخل بلاد الخزر من التجار ومن ركب منهم فى بحر مايطس وبنطس الى بلاد الروس والبرغر احدا يزعم ان بحر الخزر يتصل به ٢.

بحر من هذه البحار او يتصل به شيء من مياهها او من خلجانها
 ألا من نهر الخزر وسندكم ذلك عند ذكرنا جبل القبق ومدينة الباب
 والابواب ومملكة الخزر وكيف دخل الروس في المراكب الى بحر الخزر
 وذلك بعد الثلاثمائة ، ورأيت أكثر من تعرض لوصف البحار ممن
 تقدم وتأخر يذكرون في كتبهم أن خليج القسطنطينية الآخذ من
 مايطس متصل ببحر الخزر ولست أدري كيف ذلك ولا من أين قالوه
 من طريق الحبس او من طريق الاستدلال والقياس او توقعوا أن الروس
 ومن جاورهم على هذا البحر هم الخزر وقد ركب فيهم من آبسكون
 وهو ساحل جرجان الى بلاد طبرستان وغيرها ولم اترك ممن شاهدت
 من التجار ممن له أدنى فهم ولا غيره من ارباب المراكب ألا سألتهم
 عن ذلك فكلّ يخبرني ألا طريق اليه ألا من نهر الخزر من حيث
 دخل اليه مراكب الروس ونفر اهل آذربيجان والران والبيلقان من
 بلاد برذعة وغيرها والديلم والجيل وجرجان وطبرستان اليهم لانهم لم
 يكونوا عهدوا فيما مضى أن عدواً يطراً اليهم فيه ولا عرف ذلك فيما
 سلف من قديم الزمان وما ذكرنا فمشهور فيما سمينا من الامصار
 والامم والبلدان لا يتناكرونه لاستفاضته فيهم وذلك في أيام ابن ابي
 الساج ٥

وقال واتل التى يسكنها ملك الخزر فى هذا الوقت هى ثلاث قطع
 يقسمها نهر عظيم يرد من اعالى بلاد الترك وينشعب منه شعبة نحو
 بلاد البرغر وتصب في بحر مايطس وهذه المدينة جانبان وفى وسط ٢٠

النهر جزيرة فيها دار الملك وقصر الملك في طرف هذه الجزيرة ولها
 جسر الى احد الجانبين من سفن ، وفي هذه المدينة خلق من
 المسلمين والنصارى واليهود والجاهلية فاما اليهود فالملك وحاشيته والخز
 من جنسهم وقد كان تهود ملك الخز في خلافة الرشيد وقد انضاف
 اليه خلق من اليهود وردوا اليه من سائر امصار المسلمين ومن بلاد
 الروم وذلك ان ملك الروم في وقتنا هذا وهو سنة اثنتين وثلاثين
 وثلاثمائة وهو ارمنوس نقل من كان في ملكه من اليهود الى دين
 النصرانية وكرههم وسنذكر فيما يرد من هذا الكتاب كيفية اخبار
 ملوك الروم واعدادهم وخبر هذا الملك ومن شاركه في ملكه في هذا
 الوقت المؤرخ فتهارب خلق من اليهود من ارض الروم الى ارض الخز
 على ما وصفنا وكان لتهود ملك الخز خبر ليس هذا موضع ذكره وقد
 ذكرناه فيما سلف من كتبنا واما من في بلاده من الجاهلية فاجناس
 منهم الصقالبة والروس وهم في احد جانبي هذه المدينة وجسرقون
 موتاهم ودوابهم والآلة والحلى واذا مات الرجل أحرقت معه امرأته وهي
 في الحياة وان ماتت المرأة لم يُحرق الرجل وان مات منهم عزب زوج
 بعد وفاته والنساء يرغبن في تحريق أنفسهن لدخولهن عند أنفسهن
 الجنة وهذا فعل من افعال الهند على حسب ما ذكرنا آنفا ألا ان الهند
 ليس من شأنها ان تُحرق المرأة مع زوجها ألا ان ترى المرأة ذلك ٥

وقال ورسم دار مملكة الخز ان يكون فيها قضاة سبعة اثنان منهم
 للمسلمين واثنان للخز يحكمان بحكم التوراة واثنان لمن بها من ٢٠

النصارى بحكم الانجيل وواحد منهم للصقالبة والروس وسائر
الجاهلية يحكم بحكم الجاهلية وهي قضايا عقلية فاذا ورد عليهم ما لا
علم لهم به من النوازل العظام اجتمعوا الى قضاة المسلمين فتحاكموا
اليهم وانقادوا الى ما توجبه شريعة الاسلام ، وليس في ملوك الشرق
في هذا الصقع من له جند مرتزقة غير ملك الخزر وكذا مسلم في تلك
الديار يعرف باسم هاؤلاء القوم الارسية والروس والصقالبة الذين ذكرنا
انهم جاهلية من جند الملك وعبيده وفي بلاده خلق من المسلمين
تجار وصناع غير الارسية طروا الى بلاده لعدله وامنه ٥

وقال وفي اعالي نهر الخزر مصب يتصل بخليج من بحر بنطس وهو بحر
الروس لا يسلكه غيرهم وهم على ساحل من سواحله وهي امة عظيمة
لا تنقاد الى ملك ولا الى شريعة وفيهم تجار يختلفون الى مدينة
ملك البرغر ، وللروس في ارضهم معدن فضة كبير نحو معدن الفضة
الذي بجبل بنجهم من ارض خراسان ٥

وقال والروس امة كثيرة ذات انواع شتى فمنهم جنس يقال لهم † اللودعانه
وهم الاكثرون يختلفون بالتجارة الى بلاد الاندلس ورومية والقسطنطينية
والخزر وقد كان بعد الثلاثمائة ورد لهم نحو من خمسمائة مركب في
كل مركب مائة نفس فدخلوا خليج بنطس المتصل بنهر الخزر وهناك
رجال لملك الخزر مرتبون بالعدد القوية يصدون من يرد من ذلك
البحر ومن يرد من ذلك الوجه من البئر الذي شعبة من نهر الخزر

تتصل ببحر بنطس وذلك ان بوادي الترك الغر ترد الى ذلك البر
فتشتى هنالك فرّما جمد هذا الماء المتصل من نهر الخزر الى خليج
بنطس فتعب الغر عليه بخيولها وهو ماء عظيم فلا يناخسف من
تحتهم لشدة استحجاره فيعبرون الى بلاد الخزر وربما خرج اليهم ملك
الخزر اذا عجز من هناك من رجاله المرتبين عن دفعهم فمنعهم العبور
على ذلك الجمد ودفع عن مملكته وأما في الصيف فلا سبيل للترك
الى العبور عليه فلما وردت مراكب الروس الى رجال الخزر المرتبين على
فم الخليج راسلوا ملك الخزر في ان يجتازوا ببلاده وينحدروا في نهرة
فيدخلوا بحر الخزر الذي هو بحر جرجان وطبرستان وغيرها من بلاد
الاعاجم على ما ذكرنا على ان يعطوه النصف مما يغنمون هنالك
من الامم على ذلك البحر فاباحهم ذلك فدخلوا الخليج واتصلوا بمصب
النهر فيه وصاروا مصعدين في تلك الشعبة من الماء حتى وصلوا الى
نهر الخزر وانحدروا فيه الى مدينة اتل واجتازوا بها وانتهوا الى فم
النهر ومصبه الى البحر الخزري ومن مصب النهر الى مدينة اتل ***
وهو نهر عظيم وماء كثير فانتشرت مراكب الروس في هذا البحر
وطرحت سراياها الى الجبل والديلم وبلاد طبرستان وأبسكون وهي على
ساحل جرجان وبلاد النفاطة ونحو بلاد آذربيجان وذلك ان من
مدينة اردبيل من بلاد آذربيجان الى هذا البحر نحو من ثلاثة
ايام فسفكت الروس الدماء واستباحت النسوان والولدان وغنمت
الاموال وشنت الغارات واخربت واحرقت فضج من حول هذا البحر
من الامم لانهم لم يكونوا يعهدون في قديم الزمان عدوا يطرقهم فيه

وانما يختلف فيه مراكب التجار والصياد فكانت لهم حروب مع الجبل
والديلم ومع قائد لابن ابي الساج وانتهوا الى ساحل النفاطة من
مملكة شروان المعروف بباكه وكانت الروس تأوى عند رجوعها من
غاراتها الى جزائر بقرب النفاطة على اميال منها وكان ملك شروان
يومئذ على بن الهيثم فاستعد الناس وركبوا في القوارب ومراكب ه
التجار وساروا نحو تلك الجزائر فمالت عليهم الروس فقتل من المسلمين
وغرق انوف ، واقام الروس شهورا كثيرة في هذا البحر على ما وصفنا لا
سبيل لاحد ممن جاور هذا البحر من الامم اليهم والناس متآقبون
لهم حذرون منهم لانه بحر عامر بمن حوله من الامم فليما غنموا
وسموا ما هم فيه ساروا الى قم نهر الخزر ومصبه فراسلوا ملك الخزر ا
وحملوا اليه الاموال والغنائم على ما اشترط عليهم وملك الخزر لا
مراكب له ولا لرجاله بها عادة ولولا ذلك لكان على المسلمين منه
آفة عظيمة وعلمت بشأنهم الارسية ومن في بلاد الخزر من المسلمين
فقالوا لملك الخزر خلنا وهؤلاء القوم فقد اغاروا على بلاد اخواننا
المسلمين وسفكوا الدماء وسبوا النساء والذراري فلم يمكنه منعهم وبعث د
الى الروس فاعلمهم بما قد عزم عليه المسلمون من حربهم وعسكر
المسلمون وخرجوا يطلبونهم منحدريين مع الماء فلما وقعت العين على
العين خرجت الروس عن مراكبها وصافوا المسلمين وكان مع المسلمين
خلق من النصارى المقيمين بمدينة اتل فكان المسلمون في نحو من
خمسة عشر الفا بالخيول والعدد فاقامت الحرب بينهم ثلاثة ايام ونصر ه
الله المسلمين عليهم فاخذهم السيف فمن قتل وغريق ونجا منهم نحو

من خمسة آلاف وركبوا في المراكب الى ذلك الجانب مما يلي بلاد
 برطاس فتركوا مراكبهم وتعلقوا بالبر فمنهم من قتله اهل برطاس ومنهم
 من وقع الى بلاد البرغر المسلمين فقتلوه وكان من وقع عليه الاحصاء
 ممن قتله المسلمون على شاطئ نهر الخزر نحواً من ثلاثين الفا ولم
 يكن للروس من تلك السنة عودة الى ما ذكرنا ، قال المسعودي وانما
 ذكرنا هذه القصة دفعا لقول من زعم ان بحر الخزر متصل ببحر مايطس
 وخليج القسطنطينية ولو كان لهذا البحر اتصال بخليج القسطنطينية
 من جهة بحر مايطس وبنطس لكانت الروس قد خرجت فيه اذ كان
 ذلك بحرهما على ما ذكرنا ولا خلاف بين من ذكرنا ممن يجاور هذا
 البحر من الامم في ان بحر الاعاجم لا خليج له يتصل بغيره من
 البحار لانه بحر صغير يحاط بعلمه وما ذكرنا من مراكب الروس
 فمستفيض في تلك البلاد عند سائر الامم والسنة معروفة وكانت بعد
 الثلاثمائة وقد غاب عني تأريخها ولعل من ذكر ان بحر الخزر متصل
 بخليج القسطنطينية يريد ان بحر الخزر هو بحر مايطس وبنطس
 الذي هو بحر البرغر والروس والله اعلم بكيفية ذلك ٥

وقال ومسافة هذا الخليج (يعنى خليج القسطنطينية) ثلاثمائة
 وخمسون ميلا وقيل اقل من ذلك وعرضه في هذا الموضع الذي
 يأخذ من بحر مايطس نحو من عشرة اميال وهناك عمائر ومدينة
 للروم تدعى مسناه تمنع من يرد من ذلك البحر من مراكب الروس
 وغيرها ثم يضيق هذا الخليج عند القسطنطينية فيصير عرضه وهو

موضع العبور من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي الذي فيه
القسطنطينية نحواً من اربعة اميال ۞

وقال والنوع الثالث (من الزمرد) يعرف بالمغربى ومعناها فى هذه
التسمية واضافتهم آياه الى المغرب هو ان ملوك المغرب من الافرنجة
والنوكرى والاندلس والجلالقة والوسكنس والصقالبة والروس وان كان اكثر
هؤلاء الامم متصلين بالجربى وهو ما بين المشرق والمغرب على حسب
ما ذكرنا من ديار ولد يافث بن نوح يتنافسون فى هذا النوع من
الزمرد كتنافس من ذكرنا من ملوك الهند والصين فى النوع المعروف
بالبحرى ۞

وقال (وقد ذكرنا) ان فى بلاد الخزر خلقاً من الصقالبة والروس وانهم
يجرقون انفسهم بالنيران ۞

٧

من كتاب التنبيه والإشراف للمسعودى

قال والبحر الرابع وهو بحر بنطس وهو بحر البرغر والروس وغيرهم من

الامم يمتد من الشمال من ناحية المدينة التي تدعى لاذقة وذلك وراء القسطنطينية طوله الف ميل وثلاثمائة ميل في عرض ثلاثمائة ميل ويتصل بحيرة مايطس وطولها ثلاثمائة ميل وعرضها مائة ميل وهي في طرف العمارة من الشمال وبعضها تحت القطب الشمالي ويقرب منها مدينة ليس بعدها عمارة تسمى تولية ٥

وقال والعدوة السادسة (يعنى على خليج القسطنطينية) تعرف بأبدوا وهو فم الخليج الصاب في بحر مصر والشام ومبدأه من بحر مايطس المسمى بحر الخزر وعرضه في المبدأ نحو من عشرة اميال وهناك مدينة للروم تعرف بمسناه تمنع من يرد في ذلك البحر من مراكب الكودكانه وغيرهم من اجناس الروس والروم تسميهم اروسيا معنى ذلك الخمر وقد دخل كثير منهم في وقتنا هذا في جملة الروم لدخول الارمن والبرغر وهم نوع من الصقالبة والباچناك من الاتراك فشاكنوا بهم كثيرا من حصونهم التي تلى الثغور الشامية وجعلوهم بازاء برجان وغيرهم من الامم المتأبدة لهم والمحيطه بملكهم ٥

وقال و(قد ذكرنا) من سكن جبل القيق من اللكر ومن جاور الباب والابواب وقرب من هذا الجبل من الامم كاللان والسرير والخزر وجرزان والابخاز والصنارية وبرجان والكاسكية والابّر والروس والبرغر والافرنجة والصقالبة ٥

من ديوان ابي الطيب احمد
ابن الحسين المتنبي

قال يمدح سيف الدولة ويذكر بناءه ثغر الحَدَث ومنازلته اصناف
جيش الروم سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة

على قدر اهل العزم تأتى العزائم
وتأتى على قدر الكرام المكارم
وتعظم فى عين الصغير صغارها

وتصغر فى عين العظيم العظام
يكلف سيف الدولة للجيش همه

وقد عاجزت عنه الجيوش الخصارم
ويطلب عند الناس ما عند نفسه

وذلك ما لا تدعيه الضراغم
يفتدى اثم الطير عمرا سلاحه

نسور الملا أحداثها والقشاعم
وما ضرها خلق بغير مخالف

وقد خلقت اسيفه والقوائم
هل الحَدَث لخمراء تعرف لونها

وتعلم اى الساقيين الغمام

سَقَّتْهَا الْغَمَامُ الْغُرُّ قَبْلَ نَزْوِلِهِ
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَّتْهَا الْجَمَاجِمُ
بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا يَقْرِعُ الْقَنَا
وَمَوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهَا مِتْلَاطِمُ
وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجَنُونِ فَأَصْبَحَتْ
وَمِنْ جَثَّتِ الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَمَامُ
طَرِيدَةِ دَهْرٍ سَاقَهَا فَرَدَدَتْهَا
عَلَى الدِّينِ بِالْخَطَى وَالْدَّهْرِ رَاغِمُ
تُفِيتُ اللَّيَالِي كُلَّ شَيْءٍ أَخَذْنَهُ
وَهَنَ لَمَّا يَأْخُذْنَ مِنْكَ غَوَارِمُ
إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيهِ فِعْلًا مِضَارًا
مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ
وَكَيْفَ تُرَجِّي الرُّومَ وَالرُّوسَ هَدْمَهَا
وَذَا الطَّعْنِ آسَاسُ لَهَا وَدَعَائِمُ
وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَنَايَا حَوَاكِمُ
فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمُ
أَتَوْكَ يَجْرُونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ
سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهَنَ قَوَائِمُ
إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ
ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعِمَائِمُ
خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ زَحْفَةُ

٥

١٠

١٥

٢٠

وفي اذن الجوزاء منه زمازم
تجمع فيه كل لسن وامة
فما تفهم الحداث الا التراجم
فلله وقت ذوب الغش ناره
فلم يبق الا صارم او ضبارم
تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا
وفر من الفرسان من لا يصادم
وقفت وما في الموت شك لواقف
كانك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلنى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى
الى قول قوم انت بالغيب عالم
ضمت جناحيهم على القلب ضمة
تموت الخوافى تحتها والقوادم
بضرب اتى الهامات والنصر غائب
وصار الى اللبات والنصر قادم
حقرت الردينيات حتى طرحتها
وحتى كان السيف للرمح شاتم
ومن طلب الفخ الجليل فانما
مفاتحه البيض الخفاف الصوارم

٥

١٠

١٥

٢٠

نثرتهم فوق الأحيديب كله
 كما نثرت فوق العروس الدراحم
 تدوس بك الخيل الوكور على الذرى
 وقد كثرت حول الوكور المطاعم
 تظن فراخ الفتخ أنك زرتها
 باماتها وهى العتاق الصلادم
 اذا زلقت مشيتها ببطونها
 كما تمشى فى الصعيد الراقم
 افى كل يوم ذا الدمستق مقدم
 قفاه على الاقدام للوجه لائم
 اينكر ريج الليث حتى يذوقه
 وقد عرفت ريج الليث البهائم
 وقد فجعت بابه وابن صهرة
 وبالصهر حملات الامير الغواشم
 مضى يشكر الاصحاب فى فوته الطبى
 لما شغلته هاهم والمعاصم
 ويفهم صوت المشرقية فيهم
 على ان اصوات السيوف اعاجم
 يسر بما اعطاك لا من جهالة
 ولكن مغنوما نجا منك غانم
 ولست مليكا هازما لنظيرة

٥

١٠

١٥

٢٠

ولكنك التوحيد للشرك هازم
تشرّف عدنان به لا ربيعة

وتفتخر الدنيا به لا العواصم
لك الحمد في الدرّ الذي لي لفظه

فانك معطييه وآتي ناظم
وآتي لتعدو بي عطاياك في الوغى

فلا انا مذموم ولا انت نادم
على كل طيار اليها برجله

اذا وقعت في مسمعيه الغماغم
الا ايها السيف الذي لست مغمدا

ولا فيك مرتاب ولا منك عاصم
هنيئا لضرب الهام والمجد والعلى

وراجيك والاسلام انك سالس
ولم لا يقى الرحمن حديثك ما وقى

وتفليقه هام العدى بك دائس

من كتاب المسالك والممالك لأبى القاسم

أبى حوقل

قال وأرض الصقالبة عريضة طويلة نحو شهرين فى مثلها ، وبلغار
مدينة صغيرة ليس لها أعمال كثيرة وكانت مشهورة لأنها كانت فرضة
لهذه الممالك فاكنتسحتها الروس وخزران وأتل وسمندر فى سنة ثمان
وخمسين وثلاثمائة وساروا من فورهم إلى بلد الروم والاندلس ،
والروس قوم بناحية بلغار فيما بينها وبين الصقالبة ٥

وقال ولم تطبق قط جريدة عبد الرحمن ولا من سبقه من آله خمسة
آلاف فارس ممن يقبض رزقه ويختم عليه ديوانه لأنه مكفى المونة باهل
الثغور مما ينوبه من كيد العدو الذى يجاوره من الروم ولا عدو
عليه سواهم وقتل ما يكثر لهم وربما طرقه فى الاحايين مراكب الروس
والترك والصقالبة والبجناكية وهم جيل من اجيال الترك المجاورين
لارض الخزر وبلغار فانكوا فى اعمال الاندلس وربما انصرفوا خاسرين ٥

وقال وأما مدينة برنعة فهى أم الران وعين تلك الديار مدينة كبيرة
جدا تكون نحو فرسخ طولاً فى دونه عرضاً وهى من النزهة والخصب
وكثرة الزرع والثمار والاشجار والانهار بحال سنّى ووصف سرى — —

وهى كثيرة الاسواق والخانات والحمامات على اختلال ما نابها وتواتر عليها من ايام الروسية الى الآن بجور السلاطين وتدمير المجانين هـ

وقال وهذا البحر (يعنى بحر الخزر) ليس له اتصال بشيء من البحار التى على وجه الارض على شبه المادّة والاختلاط الا ما يدخل اليه من نهر الروس المعروف باتل وهو متصل بشعبة تُفضى منه الى الخليج الخارج من ارض القسطنطينية الى البحر المحيط هـ

وقال واما الخزر فاسم الاقليم وقصبتة تسمى اتل واتل اسم النهر الذى يجرى اليها من الروس وبلغار ويفيض فى بحر الخزر واتل قطعتان قطعة على غربيّ هذا النهر المسمى اتل وهى اكبرها وقطعة على شرقيّه ، — — — وليس لهذه المدينة قرى غير ان مزارعهم مفترشة يخرجون فى الصيف باجمعهم الى ما زرعه ويكون بالقرب وبالبعد نحو عشرين فرسخا فيضمّونه بالعجل الى النهر والى موضع يقرب منها وينقلون ما اجتمع الى النهر فى السفن وما قرب من البلد بالعجل ، والغالب على قوتهم الارزّ والسمك والذى يُجمل من عندهم من العسل والشمع والوبر انما يجمل اليهم من ناحية الروس وبلغار وكذلك جلود الخنزير التى تحمل الى الآفاق ولا تكون الا فى تلك الانهار الشمالية التى بناحية بلغار والروس وكويابة والذى بالاندلس من جلود الخنزير من الانهار التى بنواحي الصقالبة وتشرع الى الخليج الذى بلد الصقالبة عليه وقد مرّ وصف هذا الخليج ، واكثر هذه الجلود بل جُلّها يوجد

في بلد الروس وشيء من ناحية ياجوج وماجوج رفيع يصل الى الروس
بمجاورتهم لياجوج وماجوج وتجرحهم اليهم فيبيعونه ببلغار قبل ان
يُخربوها في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ويُخرج بعض ذلك الى
خوارزم لكثرة دخول الخوارزمية الى بلغار والصقالبة وغزوهم اياهم والغارة
عليهم وسبيهم ، ومصبت تجارة الروسية الذي كان الى خزران لم ينزل
بهذه الحال ٥

وقال وللخزر ايضا مدينة تسمى سمندر وهي فيما بينها (يعنى مدينة
اتل) وبين باب الابواب وكانت بها بستتين كثيرة يقال انها كانت
تشتمل على نحو اربعين الف كرم وسألت عنها جرجان سنة ثمان
 وخمسين وثلاثمائة لقريب عهد بها فقال ان كان هناك كرم او بستان
فما له على المساكين صدقة او كان خلق الله هناك ورقة على ساق
يريد ان جميع ذلك هلك مع البلد وكان اكثره الاعناب والكروم وكان
يسكنها المسلمون وغيرهم ولهم بها مساجد وللنصارى بيع وللاليهود
كنائس فأتى الروس على جميع ذلك واهلكوا جميع ما كان على نهر
اتل لجميع خلق الله من الخزر وبلغار وبرطاس واستولوا عليها فلجأ
اهل اتل الى جزيرة باب الابواب وتحصنوا بها وبعضهم فى جزيرة سياه
كويه مقيمين خائفين ٥

وقال والروس ثلاثة اصناف فصنف هم اقرب الى بلغار وملكهم بمدينة
تسمى كويابة وهي اكبر من بلغار وصنف اعلى منهم يسمى الصلاوية

وملكهم بصلا مدينة لهم وقوم يستون الارثانية وملكهم مقيم بارثا وبلغ
 الناس معهم في التجارة الى كويابة فاما ارثا فلم اسمع احدا يذكر انه
 دخلها من الغرباء لانهم يقتلون كل من وطئ ارضهم من الغرباء وانما
 يتحدثون في الماء يتجرون ولا يخبرون بشيء من امورهم ومتاجرهم ولا
 يتركون احدا يصاحبهم ولا يدخل بلادهم ، ويجمل من ارثا السمر ٥
 الاسود والثعالب السود والرصاص ، والروس قوم يحرقون انفسهم اذا
 ماتوا ويحترق مع مياسيرهم للجواري منهم بطيئة انفسهن كما يفعل
 بغانة وكوغة ونواحي بلد الهند بقنوج وغيرها ، وبعض الروس يحلق
 لحيتته وبعضهم يفتلها كمثل اعراف الدواب ويصفرها ولباسهم القراطق
 الصغار ولباس الخزر وبلغار القراطق التامة ، والروس لم يزلوا يتجرون ١٠
 الى الخزر والى الروم ، وبلغار الاعظم متاخمون للروم في الشمال وهم
 عدد كثير وبلغ من قوتهم انهم ضربوا قديما على من يليهم من الروم
 خراجا وبلغار الداخل فيهم نصارى ومسلمون ، ولم يبق في وقتنا
 هذا لبلغار ولا لبرطاس ولا للخزر بقية وذلك ان الروس اتوا على
 جميعهم واستخرجوا سائر تلك الديار منهم وصارت لهم ومن افلت ١٥
 من ايديهم منشئت في ما دناهم محبة لجوار بلادهم ورجاء ان يعاهدوهم
 فيرجعون تحت طاعتهم ٥

١٠

من كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم لشمس الدين
ابى عبد الله محمد بن احمد المقدسى

قال ائل قصبة كبيرة على نهر يمد الى البحيرة (يعنى بحيرة طبرستان)
يقال له ائل واليه اضيف اسم البلد على شطه من نحو جرجان حولها
وفيها اشجار بها مسلمون كثير وكان ملكهم يهوديا له رسوم وحكام
مسلمون ويهود ونصارى وعبداء الاوثان وسمعت ان المأمون غزاهم من
الجرجانية وملكهم ودعاه الى الاسلام ثم سمعت ان جنسا من الروم
يقال لهم الروس غزوه وملكوا بلادهم ٥

١١

١٠

من كتاب الفهرست لابي الفرج محمد بن اسحاق
المعروف بابن ابي يعقوب النديم

قال قال لي من اتق بحكايته ان بعض ملوك جبل القبق ارسله الى ملك
الروسيّة وزعم ان لهم كتابة على الخشب حفرا واخرج الى قطعة خشب

بياض عليها نقوش لا ادرى اى كلمات ام حروف مفردات مثال ذلك

سنة ١١١١ هـ

١٣

من الكتاب الذى صنّفه يحيى بن سعيد الانطاكى

تبعاً لتأريخ سعيد بن البطريق

قال وفى هذه السنة (يعنى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة) غزا الروس القسطنطينية وبلغوا الى باب اقروبلّى فى بحر الخزر وقاتلهم الروم وطردوهم واستظهروا عليهم

وقال وكان البلغر قد انتهزوا الفرصة بتشغل نقفور الملك بغزو بلدان المسلمين وعاثوا فى اطراف اعماله واغاروا على ما يجاورهم من بلدانه فقصدتهم وانكى فيهم وسالم الروس وكانوا حرباً له ووافقهم على غزو البلغر والايقاع بهم وانشبت العداوة بينهم وشغل بعضهم بحرب بعض واستظهر الروس على البلغر وكبسوا مدينتهم المسماة طلسترا وهى دار ملكهم واخذوها بالامان واخذوا ولدين كانا فيها لصويل ملك البلغر

وَقَالَ وَاتَّصَلَ بِابْنِ الشَّمْشَقِيْقِ أَنَّ الرُّوسَ الَّذِينَ كَانَ نَقْفُورٌ سَالِمَهُمْ وَوَأَفْقَهُمْ عَلَى غَزْوِ الْبَلْغَرِ مَعُولُونَ عَلَى قَصْدِهِ وَمُحَارِبَتِهِ وَالْمُطَالَبَةِ بِثَأْرِ نَقْفُورِ فَبَادَرَهُمْ ابْنُ الشَّمْشَقِيْقِ وَتَوَجَّهَ نَحْوَهُمْ وَحَاصَرَهُمْ فِي مَدِينَةِ طَلَسْتَرَا الَّتِي افْتَتَحَهَا الرُّوسُ مِنَ الْبَلْغَرِ وَأَقَامَ مَنَازِلًا لَهُمْ مَدَّةَ ثَلَاثِ سَنِينَ فَسَأَلَ ٥ مَلِكَ الرُّوسِ لَابْنَ الشَّمْشَقِيْقِ أَنْ يَوْمَنَهُ وَيُغْسِحَ لَهُ وَلِمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْخُرُوجِ عَنِ الْمَدِينَةِ وَالْعُودَةِ إِلَى بِلَادِهِمْ فَاجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَتَسَلَّمَ مِنْهُ الْمَدِينَةَ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْحُصُونِ الَّتِي كَانَ الرُّوسُ اسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا وَتَسَلَّمَ أَيْضًا مِنْهُ وَلَدَى صَبُورِيلَ مَلِكِ الْبَلْغَرِ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُ وَوَلَّى عَلَى الْحُصُونِ مِنْ قَبْلِهِ وَعَادَ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ٥

من كتاب التفهيم لأوائل صناعة التنجيم لابی الرجكان

محمّد بن احمد البيرونيّ

قَالَ ثُمَّ فِي وَسْطِ الْمَعْمُورِ بَارِضُ الصَّقَالِبَةِ وَالرُّوسُ بِحَرِّ يُعْرَفُ بَيْنَطُسَ عِنْدَ

الْيُونَانِيِّينَ وَيَعْرَفُ عِنْدَنَا بِحَرِّ طَرَابَرْزَنْدَةَ لِأَنَّهَا فُرْضَةُ عَلَيْهِ ٥

من كتاب اليمينى لابی نصر محمد
ابن عبد الجبار العتبی

قال وسار (بغراجق) حتى اذا شارف بوشنج تلقاه طاهر بن خلف بمن
والاه من العديد تحت الحديد فتناوشا للحرب قد اللهم من
خطوط المفارق وقطاً للجسام من خصور المناطق واستقاءً للارواح
بارشية الرماح واختلاءً للروس بسيوف كسيوف الروس ٥

من شرح ديوان المتنبي لابی الحسن على
ابن احمد الواحدى

١٠

قال وسار سيف الدولة نحو الحدث لبنائها وقد كان اهلها اسلموها
بالامان الى الدمستق سنة سبع وثلاثين (وثلاثمائة) فنزلها سيف
الدولة يوم الاربعاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة
ثلاث واربعين وثلاثمائة وبدأ فى يومه فخط الاساس وحفر اوله بيده

ابتغاء ما عند الله عز وجل فلما كان يوم الجمعة نازله ابن الفقاس
دمستق النصرانية في نحو خمسين ألف فارس وراجل من جموع الروم
والارمن والروس والصقلب والبلغر والخزينة ووقعت المصافة يوم الاثنين
انسلاخ جمادى الآخرة من أول النهار الى وقت العصر ثم ان سيف
الدولة حمل عليه بنفسه في نحو خمس مائة من غلمانه واصناف
رجاله فقصده موكبه وهزمه واضفره الله تعالى به وقتل نحو ثلاثة آلاف
رجل من مقاتلته واسر خلقا من اسخلاقيته واراخنته فقتل اكثرهم
واستبقى بعضهم واسر تونس الاعور بطريق سمندوا ولقندوا وهو صهر
الدمستق على ابنته واسر ابن ابنة الدمستق واقام على الحدث الى
ان بناها ووضع بيده آخر شرافة منها في يوم الثلاثاء لثلاث عشرة
ليلة خلت من رجب من السنة ٥

وقال وورد على سيف الدولة الخبر آخر نهاره يوم الثلاثاء لست خلون
من جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثلاثمائة بان الدمستق وجيوش
النصرانية قد نازلت ثغر الحدث في يوم الاحد ونصبت مكائد الحصون
عليه وقدرت انها فرصة لما تداخلها من القلق والوهم في تمام بنائه
على يد سيف الدولة ولان ملكهم الزمهم قصدها واجدهم باصناف
الكُفر من البلغر والصقلب والروس وغيرهم وانفذ معهم العدد فركب
سيف الدولة لوقته نافرا وانتقل الى موضع غير الموضع الذي كان به
ونظر فيما وجب ان ينظر فيه في ليلته وسار عن حلب غداة يوم
الاربعاء لسبع خلون فنزل رعبان واخبار الحدث مستعجبة عليه ١٥

لضبطهم للطرق وتقديرهم ان يخفى عليه خبرهم فلما اسحر لبس
 سلاحه وامر اصحابه بمثل ذلك وسار زحفا فلما قرب من الحدث عادت
 اليه الطلائع بان عدو الله تعالى لما اشرفت عليه خيول سيف الدولة
 على عقبة يقال لها العبراني رحل ولم تستقر به دار وامتنع اهل
 الحدث من البراز بالخبر خوفا من كمين يعترض للرسل فنزل سيف
 الدولة بظاهرها وذكر خليفته بها انهم نازلوه وحاصروه فلم يخله الله
 من نصره عليهم الا في نقوب نقبوها في فصيل كان قديما للمدينة
 واقتنهم طلائعهم بخبر سيف الدولة في اشرافه على ثغر رعبان فوقعت
 الصيحة وظهر الاضطراب في جميعهم وولى كل فريق على وجهه وخرج
 اهل الحدث فاقعوا ببعضهم واخذوا آلة حربهم فاعدوها في حصنهم ١٥

من كتاب المسالك والممالك لابي عبيد عبد الله

ابن عبد العزيز البكري

قال يتصل بهاؤلاء (يعنى البرغر) الروس وهم اجناس كثيرة وهم اهل
 جزائر ومراكب وقوة على البحر وتصرف كثير فيه متصلون ببحر
 بنطس المتقدم ذكره وهذه امة مجوسية وهى تطرا الى الاندلس فى

المتنين من السنين وتتصل اليها من خليج بحر اقياثس وليس
بالخليج الذى عليه منار النحاس وهو خليج يتصل بحر مايبطس
وبنطس ٥

وقال والصقالب من ولد ماذاي بن يافث ومساكنهم من الشمال الى
٥ ان تتصل بالمغرب ٥ قال ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلى بلاد الصقالب
متصلة من البحر الشامى الى البحر المحيط الى الشمال فتغلب
قبائل الجوف على بعضها وسكنوا حتى الآن فيما بينهم ٥ وهم اجناس
كثيرة مختلفة وقد كانوا فيما سلف يجمعهم ملك سمته اماخا وكان
من جنس منهم يدعى وليتابا وهذا الجنس معظم فيهم ثم
١٠ اختلفت كلمتهم فزال نظامهم وتحزبت اجناسهم وملك كل جنس
منهم ملك ٥ وملوكهم الآن اربعة ملك البلغارين وبريصلاو ملك فراغة
وبويمة وكراكو ومشقه ملك الجوف وناقون فى آخر المغرب وجاور بلد
ناقون فى المغرب سكسون وبعض امرمان ٥ — — فاما بلد بريصلاو
فطوله من مدينة فراغة الى مدينة كراكو مسيرة ثلاث جمعات وهو
١٥ مجاور فى الطول لبلاد الاتراك ومدينة فراغة مبنية بالحجر والجير وهى
اكثر البلاد متاجر يأتيها من مدينة كراكو الروس والصقالبة بالمتاجر
ويأتيهم من بلاد الاتراك المسلمون واليهود والترك بالمتاجر ايضا
والمثاقيل البزنطية فيحملون من عندهم الرقيق والقر وضروب
الابار ٥ — — ويجاور مشقه فى الشرق الروس وفى الجوف بروس
٢٠ وسكنى بروس على البحر المحيط ولم لسان على حدة لا يعرفون

أَلْسِنَةُ المجاورين لهم وهم مشهورون في شجاعتهم إذا أتاهم جيش
 لا يتوانى أحدهم حتى يلحق به صاحبه إنما يخرج لا يلوى على
 أحد فيضرب بسيفه حتى يموت ويغير عليهم الروس في المراكب من
 المغرب ، وفي المغرب من الروس مدينة النساء ولها بسائط ومماليك
 وهن يحملن من عبيدهن فإذا وضعت المرأة ذكرا قتلته ويركبن الخيل ه
 ويباشرن الحرب ولهن بأس وبسالة قال ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلي
 وخبر هذه المدينة حق أخبرني بذلك هوته ملك الروم ، — —
 وبالجملة فإن الصقالب ذوو صولة وبطش ولولا اختلافهم بكثرة تفرع
 اعرافهم وتفرق افخاذهم ما قامت لهم في الشدة أمة من الأمم وسكنوا
 من البلدان اجزلها ريعا واكثرها اقواتا وهم يجتهدون في الفلاحة ا
 وطلب الارزاق ويفوقون في ذلك جميع امم الجوف ويختلف تجارتهم
 في البر والبحر الى الروس والقسطنطينية وجل قبايل الجوف يتكلمون
 بالصقلبية لاختلاطهم بهم منهم قبايل الطدشكين والأنقريين
 والبجناكية والروس والخزر ه

من كتاب تكملة تاريخ الطبري لأبي الحسن
محمد بن عبد الملك الهمداني

قَالَ وَخَرَجَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ (يَعْنِي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةً) ٥
عَسْكَرَ الرُّوسِيَّةَ إِلَى آذَرْبَيْجَانٍ وَفَتَحُوا بَرْدَعَةَ وَمَلَكُوهَا وَسَبَّوْا أَهْلَهَا فَجَمَعَ
الْمَرْزَبَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَسْكَرَهُ وَاتَّخَذَ الْمُطَّوْعَةَ حَتَّى صَارَ فِي مِائَتَيْنِ أَلْفَ
رَجُلٍ فَلَمَّ يَقَاوِمَهُمْ وَكَانَ أَمِيرُهُمْ يَرْكَبُ حِمَارًا وَكُنَّ لَهُمُ الْمَرْزَبَانُ كَمِينًا
وَهَرَبَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَسَأَلَ النَّاسَ الْعُودَ فَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ مَعَهُ لِمَا
تَمَكَّنَ لَهُمْ فِي النُّفُوسِ مِنَ الْهَيْبَةِ فَعَادَ وَحْدَهُ طَالِبًا لِلشَّهَادَةِ فَاسْتَحْيَا
١٠ خَلِيقَ مَنْ الدَّيْلَمِ وَعَادُوا مَعَهُ فَقَتَلَ أَمِيرُهُمْ وَسَبْعُمِائَةً مِنْهُمْ وَالْجَاءَهُمْ إِلَى
حَصْنٍ ٤ وَوَقَعَ فِي الرُّوسِيَّةِ الدُّوْبَا حَبِيبٌ أَكَلُوا الْفَاكَةَ وَكَانَ الْوَاحِدُ
مِنْهُمْ إِذَا مَاتَ كُفِّنَ بِمَالِهِ وَسِلَاحِهِ وَدُفِنَتْ زَوْجَتُهُ مَعَهُ وَغُلَامُهُ إِنْ كَانَ
بِحَبَّةٍ وَآخَرُ الْمُسْلِمُونَ لَمَّا مَضَوْا مِنْ فُبُورِهِمْ أَمْوَالًا ٥ وَحَمَلُوا عَلَى
ظُهُورِهِمُ الْأَمْوَالَ وَالْجَوَاهِرَ وَاحْرَقُوا مَا عَدَا ذَلِكَ وَسَاقُوا النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ
١٥ وَمَضَوْا إِلَى سَفْنٍ لَهُمْ وَاجْتَمَعَ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ فِي بَسْتَانٍ بِبَرْدَعَةَ فِيهِمْ
أَمْرَدٌ وَمَعَهُمْ نِسْوَةٌ مِنْ سَبْيِ الْمُسْلِمِينَ فَحَاطَ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ وَاجْتَمَعَ
قَوْمٌ مِنَ الدَّيْلَمِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَبْصُلْ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَتَّى قَتَلُوا مِنْ
الْمُسْلِمِينَ أَعْدَادًا وَلَمْ يَتِمَكَّنْ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَسْرًا وَكَانَ الْأَمْرَدُ آخِرَ مَنْ
بَقِيَ مِنْهُمْ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ٥

من كتاب نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق للشرىف
ابى عبد الله محمد بن محمد الادرىسى

قَالَ وَأَمَّا مَدِينَةُ سَمَنْدَرٍ فَانْهَآ كَانَتْ فِىمَا سَلَفَ مَدِينَةُ كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ وَهِيَ
مِنْ بِنَاءِ أَنْوَشَرَوَانٍ وَكَانَ بِهَا مِنَ الْأَشْجَارِ وَالْكُرُومِ مَا لَا يَحْصَى عَدْدُهَا ٥
فَانْتَقَبِلَةُ الرُّوسِ عَلَيْهَا فَاهْلَكْتَهَا فُغِيْرَتْ حَالَتَهَا ٥

وَقَالَ وَأَمَّا أَرْضُ الرُّوسِيَّةِ فَهِيَ أَرْضٌ كَبِيرَةٌ وَبِلَادٌ قَلِيلَةٌ وَعِمَارَاتٌ مَنْقُطَعَةٌ
وَبَيْنَ الْبِلَدِ وَالْبِلَدِ مَسَافَاتٌ مُتَبَاعِدَةٌ وَأَقْطَارٌ مَنْفُودَةٌ وَلَهُمْ مَعَ جَنْسِهِمْ
وَمِنْ قَارِبِهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ حُرُوبٌ وَمَهَاوِشَةٌ دَائِمَةٌ ٥

وَقَالَ وَمَدِينَةُ مَطَرْخَا مَدِينَةُ كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ كَثِيرَةٌ الْإِقَالِيمِ وَأَسْعَى الْأَرْضِ ١٠
مَدَنَةُ الْقَرْىِ مُتَّصِلَةُ الزَّرَاقَاتِ وَهِيَ عَلَى نَهْرِ كَبِيرٍ يُسَمَّى تَنْعِيسَ وَهُوَ
شُعْبَةٌ تَصِلُ إِلَيْهَا مِنْ نَهْرِ أَتَلِ الْمَارِّ مُعْظَمُهُ إِلَى مَدِينَةِ أَتَلِ الَّتِى عَلَى
بَحْرِ طَبْرِسْتَانَ وَمِنْ مَدِينَةِ مَطَرْخَا إِلَى مَدِينَةِ رُوسِيَّةِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ
مِيْلًا وَبَيْنَ أَهْلِ مَطَرْخَا وَأَهْلِ رُوسِيَّةِ حَرْبٌ لَاقِحَةٌ أَبَدًا وَمَدِينَةُ رُوسِيَّةِ
عَلَى نَهْرِ كَبِيرٍ يَصِلُ إِلَيْهَا مِنْ جَبَلِ قَرَبَاتَا وَمِنْ مَدِينَةِ رُوسِيَّةِ إِلَى ١٥
مَدِينَةِ أَبُوتَرِ عِشْرُونَ مِيْلًا ٥

وقال وكوبابة مدينة الترك المسمين روسا والروس ثلاثة اصناف احدها
 قبيل منهم يسمى بروس وملكهم يسكن مدينة كوبابة وقبيل آخر
 منهم يسمى الصلاوية ويسكن ملكهم مدينة صلاوة وهى مدينة فى
 رأس جبل وقبيل ثالث يسمى الارثانية وملكهم منهم مقيم بمدينة ارثا
 ومدينة ارثا مدينة حسنة على جبل حصين وموضعها بين صلاوة
 وكوبابة ومن كوبابة الى ارثا اربع مراحل ومن ارثا الى صلاوة اربعة
 ايام ، ويبلغ تجار المسلمين من ارمينية الى كوبابة واما ارثا فحكى
 الشيخ الحوقلى انه لا يدخلها احد من الغرباء لانهم يقتلون كل
 غريب يصل اليهم البتة ولا يتجرأ احد ان يدخل ارضهم وتخرج من
 عندهم جلود الانمار السود والثعالب السود والرصاص ويخرجها من
 عندهم تجار كوبابة ، والروس يحرقون موتاهم ولا يتدفنون وبعض
 الروس يخلقون لحاهم وبعضهم يفتلها مثل اعراف الدواب ويصفرها
 ولباسهم القراطق الصغار ولباس الخزر والبلغارية والبجناك القراطق
 التامة من الحرير والقطن والكتان والصوف ، — —

ولبرطاس لسان يتكلمون به غير لسان الخزر وكذلك لسان الروسية ،
 والروسية صنفان فصنف منهم هم هاؤلاء الذين تكلمنا عليهم فى هذا
 الموضع وصنف منهم آخر يجاورون بلاد انكريه وجثولية وهم الآن فى
 حين تأليفنا لهذا الكتاب قد تغلبوا على برطاس وبلغار والخزر وقد
 استخرجوا البلاد من ايديهم ولم يبق لغيرهم من الامم الا الاسم فى

من تأریخ طبرستان لمحمد بن

الحسن بن اسفندیار

- قال روزی در دار الکتب مدرسه شهنشاه غازی رستم بن شهریار در
 میان کتب جزوی چند یافتم و در ذکر کاوباره نبشته با خاطر افتاد ه
 که ملک سعید حسام الدوله اردشیر جعل الجنة مأواه بکرات اوقات
 زمن پرسیده بود که میگویند وقتی بطبرستان کاوباره لقب پادشاهی
 بود در کتب تازی و پارسی هیچ جای بر تو گذشت که از کدام
 رهط و قبیله بود و من — — — گفتم جز از لفظ کوهربار شهریار درین
 دیار وسایر بلاد که من طوف کردم این لقب نشنیدم و تاریخ طبرستان ۱۰
 جز باوندنامه که بعهد ملک حسام الدوله شهریار قارن از تکاذیب
 اهل قری و افواه عوام الناس نظم جمع کرده اند دیگری نیافتند
 و ازین اندیشه این اجزا بر گرفتم و بمطالعه آن مشغول شده عقد
 سحر و قلاید درر امام ابو الحسن بن محمد الیزدادی بود بلغت تازی
 بنسقی تالیف کرده — — — و نیت دران مقصود گردانیدم که ترجمه ۱۵
 آن سخن کنم — — —

* (آمدن روسان از دریا بتاراج طبرستان) * درین سال (یعنی سنه سبع

وتسعين ومانتین) شانزده پاره کشتی بدریا بدید آمد ازان روسان

و بآبسکون شد که بعهد حسن زید روسان بآبسکون آمده بودند
و حرب کرده حسن زید لشکر فرستاده جمله را کشته بود درین وقت
آبسکون و سواحل دریا بدانطرف خراب کرده و بتاراج داده بودند
و بسیار مسلمانان را کشته و بغارت برده ابو الضرغام احمد بن القاسم
۵ والی ساری بود این حال به ابو العباس نبشته مدد فرستاد و روس
باجبیل که بعهد ما کاله میگویند آمده شبیخون بر سر ایشان برد
و بسیاری را بکشت و اسیر گرفت و بنواحی طبرستان فرستاد تا سالی
دیگر روسان با عدد انبوه پیامدند و ساری و نواحی پنجاهزار سوخته
و خلایق را اسیر برده بتعاجیل بدریا رفتند تا جسد شیمرو بدیلیمان
۱۰ رسیده بعضی بیرون رفته و بعضی بدریا بود از کیل جمعی شب
بکنار دریا آمده و کشتیها سوخته و آن جماعت را که بیرون بود کشته
دیگران که بدریا بودند کربختند اما شروان شاه ازین حال خبر
یافته بدریا کمین فرمود و تا آخر ایشان یکی را زنده نکذاشت و ترقد
روسان ازینطرف منقطع شد ۵

من كتاب مُعْجَم البلدان لشهاب الدين أبى عبد
الله ياقوت بن عبد الله الحموى

قال . وقال أحمد بن فضال رسول المقتدر الى الصقالبة فى رسالة له
ذكر فيها ما شاهده بتلك البلاد فقال الخزر اسم اقليم قصبته تسمى
اتل واتل اسم النهر الذى يجرى الى الخزر من الروس وبلغار واتل
مدينة والخزر اسم المملكة لا اسم مدينة ولا تل قطعتان قطعة على
غربى هذا النهر المسمى اتل وهى اكبرها وقطعة على شرقيه ، — —
وليس لهذه المدينة قرى الا ان مزارعهم مفترشة يخرجون فى الصيف
الى المزارع نحو من عشرين فرسخا فيزرعون ويجمعونه اذا ادرك بعضه
الى النهر وبعضه الى الصحارى فيحملونه على العجل والنهر والغالب
على قوتهم الارز والسمك وما عدا ذلك مما يوجد عندهم يُحمل
اليهم من الروس وبلغار وكويابة ٥

وقال روس بعضهم اوله وسكون ثانيه وسين مُهملة ويقال لهم رس بغير
واو امة من الامم بلادهم متاخمة للصقالبة والترك ولهم لغة برأسها
ودين وشريعة لا يشاركون فيها احد ، قال المقدسى هم فى جزيرة
وبئة يحيط بها بحيرة وهى حصن لهم ممن ارادهم وجملتهم على
التقدير مائة الف انسان وليس لهم زرع ولا صرع والصقالبة يُغيرون

عليهم ويأخذون أموالهم وإذا وُلِدَ لأحدهم مولود القى إليه سيفاً وقال
له ليس لك إلا ما تكسبه بسيفك وإذا حكم ملكهم بين خصمين
بشيء ولم يرضيا به قال لهما تحكما بسيفيكما فأى السيفين كان
أحدٌ كانت الغلبة له ، وهم الذين استولوا على برقة سنة
فانتهكوها حتى ردها الله منهم وأبادهم ، وقرأت في رسالة أحمد

ابن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى محمد بن سليمان
رسول المقتدر إلى ملك الصقالبة حكى فيها ما عاينه منذ انفصل عن
بغداد إلى أن عاد إليها فحكيت ما ذكره على وجهه استعجاباً به قال
ورأيت الروسية وقد وافوا بتجاراتهم فنزلوا على نهر اتل فلم أر أتم
أبداناً منهم كأنهم النخل شقر حمر لا يلبسون القراطق ولا الخفاتين

ولكن يلبس الرجل منهم كساء يشتمل به على أحد شقيه ويخرج
أحدى يديه منه ومع كل واحد منهم سيف وسكين وفأس لا يفارقه
أبداً وسيوفهم صفائح مشطبة أفرنجية ومن حد ظفر الواحد منهم إلى
عنقه فحضر شجر وصور وغير ذلك ، وكل امرأة منهم على ثديها
حقة مشدودة إما من حديد وإما من نحاس وإما من فضة وإما من

ذهب على قدر مال زوجها ومقداره في كل حقة حلقة فيها سكين
مشدودة على الثدي أيضاً وفي أعناقهن أطواق ذهب وفضة لأن
الرجل إذا ملك عشرة آلاف درهم صاغ لامرأته طوقاً وإن ملك عشرين
الفا صاغ لها طوقين وكلما زاد عشرة آلاف درهم يزيد لها طوقاً آخر
فربما كان في عنق الواحدة منهن أطواق كثيرة ، واجل للخلي عندهم

الخز الآخضر من الخرف الذي يكون على السفن يبالغون فيه ويشترون

الحُرْزَةُ مِنْهُ بِدَرَاهِمَ وَيَنْظُمُونَهُ عَقُودًا لِنِسَائِهِمْ ، وَهُمْ أَقْدَرُ خَلْقِ اللَّهِ لَا
 يَسْتَنْجُونَ مِنْ غَائِطٍ وَلَا يَغْتَسِلُونَ مِنْ جَنَابَةِ كَانْتِهِمْ لِحَمِيرِ الضَّالَّةِ ،
 يَجِيئُونَ مِنْ بِلَادِهِمْ فَيُرْسُونَ سَفَنَهُمْ بِأَتَلٍ وَهُوَ نَهْرٌ كَبِيرٌ وَيَبْنُونَ عَلَى
 شَاطِئِهِ بَيْوتًا كِبَارًا مِنَ الْخَشَبِ وَيَجْتَمِعُ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ الْعَشْرَةُ
 وَالْعِشْرُونَ وَالْأَقَلُّ وَالْأَكْثَرُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَرِيرٌ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ ٥
 جَوَارِيهِ الرُّوقَةُ لِلتَّجَارَةِ فَيَنْكَحُ الْوَاحِدُ جَارِيَتَهُ وَرَفِيقَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَرَبَّمَا
 اجْتَمَعَتِ الْجَاعَةُ مِنْهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ بَعْضُهُمْ بِحِذَاءِ بَعْضٍ وَرَبَّمَا
 يَدْخُلُ التَّاجِرُ عَلَيْهِمْ لِيَشْتَرِيَ مِنْ بَعْضِهِمْ جَارِيَةً فَيَصَادِفُهُ يَنْكَاحُهَا فَلَا
 يَزُولُ عَنْهَا حَتَّى يَقْضَى أَرْبَعَةٌ ، وَلَا يَدُّ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِالْغَدَاةِ أَنْ
 تَأْتِيَ الْجَارِيَةُ وَمَعَهَا قِصْعَةٌ كَبِيرَةٌ فِيهَا مَاءٌ فَتُقَدِّمُهَا إِلَى مَوْلَاهَا فَيَغْسِلُ ١٠
 فِيهَا وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَشَعْرَ رَأْسِهِ فَيَغْسِلُهُ وَيَسْرَحُهُ بِالْمَشْطِ فِي الْقِصْعَةِ ثُمَّ
 يَمْتَاخِطُ وَيَبْصُقُ فِيهَا وَلَا يَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْقَدْرِ إِلَّا فَعَلَهُ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ
 فَإِذَا فَرَّغَ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَمَلَتْ الْجَارِيَةُ الْقِصْعَةَ إِلَى الَّذِي يَلِيهِ فَفَعَلَ
 مِثْلَ مَا فَعَلَ صَاحِبُهُ وَلَا تَنْزَالُ تَرْفَعُهَا مِنْ وَاحِدٍ إِلَى وَاحِدٍ حَتَّى
 تَدِيرَهَا عَلَى جَمِيعٍ مِنْ فِي الْبَيْتِ وَكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَمْتَاخِطُ وَيَبْصُقُ ١٥
 فِيهَا وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَشَعْرَةَ فِيهَا ، وَسَاعَةً مُوَافَاةً سَفَنَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَرْسَى
 يُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَمَعَهُ خَبِرٌ وَلَحْمٌ وَلَبَنٌ وَبَصَلٌ وَنَبِيذٌ حَتَّى يُوَافِيَ
 خَشْبَةً طَوِيلَةً مَنْصُوبَةً لَهَا وَجْهٌ يُشَبِّهُ وَجْهَ الْإِنْسَانِ وَحَوْلَهَا صُورٌ صَغَارٌ
 وَخَلْفَ تِلْكَ الصُّورِ خَشَبٌ طَوَالٌ قَدْ نُصِبَتْ فِي الْأَرْضِ فَيُوَافِي إِلَى
 الصُّورَةِ الْكَبِيرَةِ وَيَسْجُدُ لَهَا ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ قَدْ جِئْتُ مِنْ بَعْدٍ وَمَعِيَ ٢٠
 مِنَ الْجَوَارِي كَذَا وَكَذَا رَأْسًا وَمِنَ السَّمُورِ كَذَا وَكَذَا جِلْدًا حَتَّى

يذكر جميع ما قدم معه من تجارته ثم يقول وقد جئتكم بهذه
 الهدية ثم يترك ما معه بين يدي الخشبة ويقول اريد ان ترزقني
 تاجرا معه دنائير ودرهم فيشتري مني كلما اريد ولا يخالفني في
 جميع ما اقول ثم ينصرف فان تعسر عليه بيعه وطالت ايامه عاد
 بهدية اخرى ثانية وثالثة فان تعذر عليه ما يريد حمل الى صورة
 من تلك الصور الصغار هدية وسألها الشفاعة وقال هاؤلاء نساء ربنا
 وبناته فلا يزال الى صورة صورة يسألها ويستشفع بها ويتضرع بين
 يديها فربما تسهل له البيع فباع فيقول قد قضى ربي حاجتي
 واحتاج ان اكفيه فيعبد الى عدة من البقر والغنم ويقتلها ويتصدق
 ببعض اللحم ويحمل الباقي فيطرحه بين يدي تلك الخشبة الكبيرة
 والصغار التي حولها ويعلق رؤوس البقر والغنم على ذلك الخشب
 المنصوب في الارض فاذا كان الليل واذت الكلاب فاكلت ذلك فيقول
 الذي فعله قد رضى عني ربي واكل هديتي ، واذا مرض منهم
 الواحد ضربوا له خيمة ناحية عنهم وطرحوه فيها وجعلوا معه شيئا
 من الخبز والماء ولا يقربونه ولا يكلمونه بل لا يتعاهدونه في كل ايام
 لا سيما ان كان ضعيفا او كان مملوكا فان برئ وقام رجع اليهم وان
 مات احرقوه وان كان مملوكا تركوه على حاله تأكله الكلاب وجوارح
 الطير ، واذا اصابوا سارقا او لصا جاءوا به الى شجرة طويلة غليظة
 وشدوا في عنقه حبلًا وثيقًا وعلقوه فيها ويبقى معلقا حتى يتقطع
 من المكث بالرياح والامطار ، وكان يقال لى انهم يفعلون بروسائهم
 عند الموت امورا اقلها للخرق فكنت أحب ان اقف على ذلك حتى

- بلغنى موت رجل منهم جليل فجعلوه فى قبر وسقفوا عليه عشرة ايام
حتى فرغوا من قطع ثيابه وخباطتها وذلك ان الرجل الفقير منهم
يعملون له سفينة صغيرة ويجعلونه فيها ويجرقونها والغنى يجمعون ماله
ويجعلونه ثلاثة اثلث قتل لاهله وثلث يقطعون به له ثيابا وثلث
يشترون به نبيذا يشربونه يوم تقتل جاريته نفسها وتُحرق مع مولاها ٥
وهم مستهترون بالخمر يشربونها ليلا ونهارا وربما مات الواحد منهم
والقدح فى يده واذا مات الرئيس منهم قال اهله لجواريه وغلماؤه من
منكم يموت معه فيقول بعضهم انا فاذا قال ذلك فقد وجب عليه لا
يستوى له ان يرجع ابدا ولو اراد ذلك ما ترك واكثر ما يفعل هذا
الجوارى ٥ فلما مات ذلك الرجل الذى قدّمت ذكره قالوا لجواريه من
يموت معه فقالت احدهن انا فوكلوا بها جارينتين تحفظانها وتكونان
معها حيث ما سلكت حتى انهما ربّما غسلتا رجليها بايديهما
واخذوا فى شأنه وقطع الثياب له واصلاح ما يُحتاج اليه والجارية فى
كل يوم تشرب وتُغنى فارحة مستبشرة ٥ فلما كان اليوم الذى يُحرق
فيه هو والجارية حضرت الى النهر الذى فيه سفينته فاذا هى قد
أُخرجت وجعل لها اربعة اركان من خشب الخلنج وغيرها وجعل
حولها ايضا مثل الاناس الكبار من الخشب ثم مدّت حتى جعلت
على ذلك الخشب واقبلوا يذهبون ويجيئون ويتكلمون بكلام لا افهم
وهو بعد فى قبره لم يخرجوه ثم جاءوا بسرير فجعلوه على السفينة
وغشّوه بالمضربات الديباج الرومى والمساند الديباج الرومى ثم جاءت ١٥
امراة عجوز يقولون لها ملك الموت وفرشت على السرير الذى ذكرناه

وهي وليت خياطته واصلاحه وهي تقتل الجوارى ورأيتها جوائيرة
 ضاحكة مكفهرة ، فلما وافوا قبره نحوا التراب عن الخشب ونحوا الخشب
 واستخرجوه في الازار الذى مات فيه فرأيتنه قد اسود لبرد البلد وقد
 كانوا جعلوا معه فى قبره نبذا وفاكة وطنبورا فاخرجوا جميع ذلك
 ٥ واذا هو لم يتغير منه شىء غير لونه فالبسوه سراويل ورانا وخفا
 وقرطقا وخفتان ديباج له ازرار ذهب وجعلوا على رأسه قلنسوة من
 ديباج سمورية وحملوه حتى ادخلوه القبة التى على السفينة
 واجلسوه على المضربة واسندوه بالمسند وجاءوا بالنبيذ والفواكه
 والريحان فجعلوه معه وجاءوا بخبز ولحم وبصل فطرحوه بين يديه
 ١٠ وجاءوا بكلب فقطعوه نصفين وألقوه فى السفينة ثم جاءوا بجميع
 سلاحه فجعلوه الى جانبه ثم اخذوا دأبتين فأجروها حتى عرقتا ثم
 قطعوهما بالسيوف وألقوا لهما فى السفينة ثم جاءوا ببقرتين فقطعوهما
 ايضا والقوهما فى السفينة ثم احضروا ديكا ودجاجة فقتلوهما وطرحوهما
 فيها والجارية التى تقتل ذاهبة وجائئة تدخل قبة قبة من قبابهم
 ١٥ فيجامعها صاحبها ويقول لها قولى لمولاك انما فعلت هذا من
 محبتك ، فلما كان وقت العصر من يوم الجمعة جاءوا بالجارية الى
 شىء عملوه مثل ملين الباب فوضعت رجلها على اكف الرجال
 واشرفت على ذلك الملين وتكلمت بكلام لها فانزلوها ثم اصعدوها ثانية
 ففعلت كفعالها فى المرة الاولى ثم انزلوها واصعدوها ثالثة ففعلت فعلها
 ٢٠ فى المرتين ثم دفعوا لها دجاجة فقطعت رأسها ورمت به فاخذوا
 الدجاجة والقوها فى السفينة فسألت الترجمان عن فعلها فقال قالت

- في المرة الاولى هوذا ارى ابنى وامى وقالت في المرة الثانية هوذا ارى جميع قرابتي الموتى قعودا وقالت في المرة الثالثة هوذا ارى مولاي قاعدا في الجنة والجنة حسنة خضراء ومعه الرجال والغلمان وهو يدعوني فاذهبوا بي اليه ، فمروا بها نحو السفينة فنزعت سواربين كانا معها ودفعتهما الى المرأة العجوز التي تسمى ملك الموت وهي ٥ التي تقتلها ونزعت خلخالين كانا عليها ودفعتهما الى الجاريتين اللتين كانتا تخدمانها وهما ابنتا المعروفة بملك الموت ثم اصعدوها الى السفينة ولم يدخلوها الى القبة فجاء الرجال ومعهم التراس والخشب ودفعوا اليها قدحا من نبيذ فغنت عليه وشربته فقال لي الترجمان انما تُوتع صواحباتها بذلك ثم دفع اليها قدح آخر فاخذته وطولت ١٠ الغناء والعجوز تستحثها على شربه والدخول الى القبة التي فيها مولاها فرأيتها وقد تبلدت وارادت دخول القبة فادخلت رأسها بين القبة والسفينة فاخذت العجوز برأسها وادخلتها القبة ودخلت معها واخذ الرجال يضربون بالخشب على التراس لئلا يُسمع صوت صياحها فيجزع غيرها من الجوارى فلا يطلبن الموت مع مواليهن ثم دخل القبة ١٥ ستة رجال فجامعوا بأسرهم الجارية ثم اضجعوها الى جانب مولاها الميت وامسك اثنان رجلها واثنان يديها وجعلت العجوز التي تسمى ملك الموت في عنقها حبلًا مخالفًا ودفعته الى اثنتين ليجذباه واقبلت ومعها خنجر عظيم عريض النصل واقبلت تُدخله بين اضلاعها وتخرجه والرجلان يخنقانها بالحبل حتى ماتت ثم وافى ٢٠ اقرب الناي الى ذلك الميت فاخذ خشبة فاشعلها بالنار ثم مشى

القهقري نحو قفاه الى السفينة والخشبة في يده الواحدة ويده الاخرى
 على استه وهو عريان حتى احرق ذلك الخشب المعبى الذى تحت
 السفينة ثم وافى الناس بالخشب والخطب ومع كل واحد خشبة وقد
 ألهب رأسها فيلقبها في ذلك الخشب فتأخذ النار في الخطب ثم في
 السفينة ثم في القبة والرجل والجارية وجميع ما فيها ثم هبت ريح
 عظيمة هائلة فاشتد لهب النار واضطرم تسعرها ، وكان الى جانبي
 رجل من الروسية فسمعتة يكلم الترجمان الذى معه فسألتة عما قال
 له فقال انه يقول انتم معاشر العرب حمقى لانكم تعمدون الى احسب
 الناس اليكم واكرمهم عليكم فتطرحونه في التراب فتأكله الهوام والددود
 ونحن نحرقه بالنار في لحظة فيدخل الجنة من وقته وساعته ثم ضحك
 ضككا مفرطا وقال من حبة ربه له قد بعث الريح حتى تأخذه في
 ساعة فما مضت على الحقيقة ساعة حتى صارت السفينة والخطب
 والرجل الميت والجارية رمادا رميدا ، ثم بنوا على موضع السفينة
 وكانوا اخرجوها من النهر شبيها بالتل المدور ونصبوا في وسطه خشبة
 كبيرة خذاجا وكتبوا عليها اسم الرجل واسم ملك الروس وانصرفوا ،
 قال ومن رسم ملك الروس ان يكون معه في قصره اربعمائة رجل من
 صناديد اصحابه واهل الثقة عنده فهم يموتون بموته ويقتلون دونه
 ومع كل واحد منهم جارية تخدمه وتغسل رأسه وتصنع له ما يأكل
 ويشرب وجارية اخرى يطأها وهاولاء الاربعمائة يجلسون تحت سريره
 وسريرة عظيم مرصع بنفيس الجواهر ويجلس معه على السرير اربعون
 جارية لفراشه وربما وطى الواحدة منهن بحضرة اصحابه الذين ذكرنا

ولا ينزل عن سريرة فاذا اراد قضاء حاجة قضاها في طشت واذا اراد
الركوب قداموا دابته الى السريرة فركبها منه واذا اراد النزول قدم
دابته حتى يكون نزوله عليه وله خليفة يسوس للجيش ويواقع الاعداء
ويخلفه في رعيته ، هذا ما نقلته من رسالة ابن فضلان حرقا حرقا
وعليه عهدة ما حكاه والله اعلم بصاحته واما الآن فالمشهور من دينهم ٥
دين النصرانية ٥

من كتاب الكامل في التاريخ لعز الدين علي بن
محمد المعروف بابن الاثير الجزري

- * (ذكر ملك الروس مدينة برقة) * قال في هذه السنة (يعنى سنة ١٠
اثنين وثلاثين وثلاثمائة) خرجت طائفة من الروسية في البحر الى
نواحي آذربيجان وركبوا من البحر في نهر الكر وهو نهر كبير فائتوها
الى برقة فخرج اليهم نائب المربان ببرقة في جمع من الديلم
والمطوعة يزيدون على خمسة آلاف رجل فلقوا الروس فلم يكن الا
ساعة حتى انهزم المسلمون منهم وقتل الديلم عن آخرهم وتبعهم ١٥
الروس الى البلد فهرب من كان له مركوب وتركوا البلد فنزله الروس
ونادوا فيه بالامان واحسنوا السيرة ، واقبلت العساكر الاسلامية من كل

ناحية فكانت الروس تقتاتلهم فلا يثبت المسلمون لهم وكان عامة
 البلد يخرجون ويرجمون الروس بالحجارة ويصيحون بهم فينهاهم الروس
 عن ذلك فلم ينتهوا سوى العقلاء فانهم كفوا انفسهم وسائر العامة
 والرعا لا يضبطون انفسهم ، فلما طال ذلك عليهم نادى مناديهم
 ٥ خروج اهل البلد منه وان لا يقيموا بعد ثلاثة ايام فخرج من كان له
 ظهر بجملة وبقي اكثرهم بعد الاجل فوضع الروسية فيهم السلاح فقتلوا
 منهم خلقا كثيرا واسروا بعد القتل بضعة عشر الف نفس وجمعوا من
 بقى بالجامع وقالوا اشترىوا انفسكم والا قتلناكم وسعى لهم انسان
 نصراني فقرر عن كل رجل عشرين درهما فلم يقبل منهم الا عقلاؤهم
 ١٠ فلما رأى الروسية انه لا يحصل منهم شيء قتلوهم عن آخرهم ولم
 ينج منهم الا الشريد وغنموا اموال اهلها واستعبدوا السبي واختاروا
 من النساء من استحسنوها ٥

* (ذكر مسير المرزبان اليهم والظفر بهم) * لما فعل الروس باهل
 برذعة ما ذكرناه استعظمه المسلمون وتنادوا بالنفير وجمع المرزبان بن
 ١٥ محمد الناس واستنفرهم فبلغ عدة من معه ثلاثين الفا وسار بهم فلم
 يقاوم الروسية وكان يغاديهم القتال ويراوحهم فلا يعود الا مفلولا فبقوا
 كذلك اياما كثيرة وكان الروسية قد توجهوا نحو مراغة فاكثر من
 اكل الفواكه فاصابهم الوباء وكثرت الامراض والموت فيهم ، ولما طال
 الامر على المرزبان اعمل الخيلة فرأى ان يكمن كميننا ثم يلقيهم في
 ٢٠ عسكرة وينتارد لهم فاذا خرج الكمين عاد عليهم ، فتقدم الى
 اصحابه بذلك ورتب الكمين ثم لقيهم واقتتلوا فتطارد لهم المرزبان

- واصحابه وتبعهم الروسية حتى جازوا موضع الكمين فاستمر الناس على هزيمتهم لا يلوى احد على احد ، فحكى المرزبان قال صحت بالناس ليرجعوا فلم يفعلوا لما تمكن فى قلوبهم من هيبة الروسية فعلمت انه ان استمر الناس على الهزيمة قتل الروس اكثرهم ثم عادوا الى الكمين ففطنوا بهم فقتلوهم عن آخرهم قال فرجعت وحدى وتبعنى ٥
- اخى وصاحبى ووطنت نفسى على الشهادة فحينئذ عاد اكثر الديلم استحياء فرجعوا وقاتلناهم وناديننا الكمين بالعلامة التى بيننا فخرجوا من ورأئهم وصدقناهم انقتال فقتلنا منهم خلقا كثيرا منهم اميرهم والتجأ الباقيون الى حصن البلد ويسمى شهرستان وكانوا قد نقلوا اليه ميرة كثيرة وجعلوا معهم السبى والاموال فحاصروهم المرزبان وصابروهم فاتاه الخبر بان ابا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان قد سار الى آذربيجان وانه وصل الى سلماس وكان ابن عمه ناصر الدولة قد سيرة ليستولى على آذربيجان فلما بلغ الخبر الى المرزبان ترك على الروسية من يحاصروهم وسار الى ابن حمدان فاقتنلا ثم نزل الثلج فتفرق اصحاب ابن حمدان لان اكثرهم اعراب ثم اتاه كتاب ناصر الدولة يخبره بموت توزون وانه يريد الانحدار الى بغداد ويأمره بالعود اليه فرجع ، واما اصحاب المرزبان فانهم اقاموا يقاتلون الروسية وزاد الوباء على الروسية فكانوا اذا دفنوا الرجل دفنوا معه سلاحه فاستخرج المسلمون من ذلك شيئا كثيرا بعد انصراف الروس ثم انهم خرجوا من الحصن ليلا وقد حملوا على ظهورهم ما ارادوا من الاموال وغيرها ومضوا الى الكر وركبوا فى سفنهم ومضوا وعاجز اصحاب المرزبان عن اتباعهم وأخذ ما معهم فتركوه وطهر الله البلاد منهم ١٥

* (ذكر غزاة لسيف الدولة ابن حمدان) * قَالَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ
وِثْلَاثِمِائَةٍ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْاَوَّلِ غَزَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ ابْنُ حَمْدَانَ بِلَادَ الرُّومِ
فَقَتَلَ وَاسَرَ وَسَبَى وَغَنِمَ وَكَانَ فِيْهِمْ قَتْلُ قُسْطَنْطِينَ بْنِ الدِّمَسْتَقِ
فَعَظُمَ الْاَمْرُ عَلَى الرُّومِ وَعَظُمَ الْاَمْرُ عَلَى الدِّمَسْتَقِ فَجَمَعَ عَسَاكِرَهُ مِنْ
الرُّومِ وَالرُّوسِ وَالْبَلْغَرِ وَغَيْرِهِمْ وَقَصَدَ الثَّغُورَ فَسَارَ اِلَيْهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ ابْنُ
حَمْدَانَ فَالْتَقَوْا عِنْدَ الْحُدُودِ فِي شُعْبَانِ فَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَهُمْ وَصَبَرَ الْفَرِيقَانِ
ثُمَّ اَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَرَ الْمُسْلِمِينَ فَانْهَزَمَ الرُّومُ وَقَتَلَ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ مَعَهُمْ خَلْقٌ
عَظِيمٌ وَأَسْرَصَهُرَ الدِّمَسْتَقِ وَابْنَ ابْنَتِهِ وَكَثِيرٌ مِنْ بَطَارِقَتِهِ وَعَادَ الدِّمَسْتَقِ
مَهْزُومًا مَسْلُوبًا ۞

من تأريخ الشيخ المكي جرجس بن ابي الياس

ابن ابي المكارم المعروف بابن العميد

قَالَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَهِيَ سَنَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ غَزَا الرُّوسُ
الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَقَاتَلَهُمُ الرُّومُ وَطَرَدُوهُمْ وَانْهَزَمُوا اِلَى بِلَادِهِمْ ۞

من كتاب بسط الارض في طولها والعرض لابي الحسن علي
ابن موسى المعروف بابن سعيد المغربي

قَالَ وفي شرقى وشمالى نَقَاجُوان مدينة الباب قاعدة سلطنة الباب وهى
ثلاث قطع على نهر اتل الكبير عند مصبه في بحر طبرستان فالقطعة ه
الجنوبية كانت للمسلمين والقطعة الشمالية كانت لليهود والنصارى
والمجوس والقطعة التى فى الجزيرة كانت لِحَاقان الخزر وكان يهوديا ثم
خربها الروس وازالوا سلطنة الخزر منها ه

وقال وفي شرقى علانية على جون فى آخر منتهى بحر سنوب مدينة
خزمية وهى منسوبة للخزر الذين افناهم الروس وقد يسمى هذا البحر ١٠
بحر خزمية نسبة لها وهى حيث الطول احدى وسبعون درجة والعرض
خمس واربعون درجة وثلاثون دقيقة وهى على نهر يصب فى البحر من
جهة شماليها ه

وقال ويصب فى شمالى هذا البحر (يعنى بحر ماييطس) نهر يخرج من
بحيرة طوما الحلوة الكبيرة وعلى جانب هذا النهر من الضفة الغربية ١٥
روسيا وهى قاعدة الروس وهم خلق كثير من اسجع خلق الله وفى
وجوههم طول وهذه المدينة حيث الطول سبع وخمسون درجة واثنان

وثلاثون دقيقة والعرض ست وخمسون درجة ولها على بحر بنطس
وماييطس مدن كثيرة معجمة وفي شرقيتها بحيرة طوما الكبيرة — —
وينزل الى هذه البحيرة انهار كثيرة ذكر البيهقي انها تنيف على مائة
نهر واكبرها طنابرس الطويل المد الذي عليه كثير من عمائر البلغار
والترك ٥

من كتاب آثار البلاد واخبار العباد لتركيا بن
محمد بن محمود القزويني

قال الروس هم امة عظيمة من الترك بلادهم متاخمة لبلاد الصقالبة حكي
المقدسى انهم في جزيرة وبنة تحيط بها بحيرة هي حصنهم وتتمنع عنهم
عدوهم ، قال احمد بن فضلان في رسالته رأيت الروسية وقد وافوا
بتجاراتهم على نهر اتل فلم ار انهم يدنا منهم كانتهم النخل شقر بيض
لهم شريعة ولغة مخالفة لسائر الترك لكنهم اقدر خلق الله لا يتنظفون
ولا يجترزون عن النجاسات ، ومن عادة ملكهم ان يكون في قصر رفيع
كبير ومعه اربعائة رجل من خواصه اهل الثقة عنده يجلسون تحت
سريسة وله سرير عظيم مرقع بالجواهر يجلس معه عليه اربعون جارية

لغراشه وربما يطأ واحدة بحضور أصحابه ولا ينزل عن سريته البتة فان
 اراد قضاء الحاجة يقرب اليه الطشت وان اراد الركوب تقرب الدابة الى
 جنب السرير وله خليفة يسوس لجيوش ويدبر امر الرعية ويواقع
 الاعداء ، ومن عاداتهم ان من ملك عشرة آلاف درهم اتخذ لزوجته طوقا
 من ذهب وان ملك عشرين الفا اتخذ طوقين وعلى هذا فرّما كان في ه
 رقبة واحدة اطواق كثيرة واذا وجدوا سارقا علّقه في شجرة طويلة
 وتركوه حتى يتفتت ه

من كتاب مناهج الفكر ومباهج العبر لجمال الدين

١٠ محمد بن ابراهيم الوراق المعروف بالوطواط

قال ومن ولد يافث الروس وهم يُنسبون على ما زعم صاحب كتاب نزهة
 المشتاق الى مدينة من مدنها تسمى روسيا ولهم في بحر مايطس
 جزائر يسكنونها ومراكب حربية يقاتلون عليها الخزر يدخلون اليهم من
 خليج يصب في هذا البحر من نهر اتل فاذا صاروا الى عمود النهر
 دخلوا من خليج آخر يصب في بحر الخزر فيشتون الغارة عليهم وهم ١٥
 يدينون بالمجوسية ويحرقون موتاهم بالنار وفيهم من يخلق لحيته ومن

يفتلها ومن يصفرها ولهم لسان خاص بهم وتجاور هذه الأمة اللان
والبرجان ٥

من كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشمس الدين
ابن عبد الله محمد بن أبي طالب الدمشقي ٥

قال وقال صاعد الاندلسي السودان والبربر أمة وشمالها القبط والفرنج
ثم الهند والزنج أمة وشمالها العرب والشام والعراق وفارس ثم الصين
وصين الصين أمة وشمالها الخطا والترك وياجوج وماجوج ثم اليونان
والروم أمة وشمالها الروس والصقلب أمة ٥

١٠ وقال نهر الصقالبة والروس نهر عظيم يخرج من جبال سقسين ومن
جبال اكلابية وتنصب اليه انهار من بلاد باشقرد وماجار ومن بلاد
سرداق وهو ايضا يجمد في الشتاء اشد جمود من نهر اقل ٥

* (الفصل الخامس في وصف بحر طابزنده بحر الروس ويسمى بنطس
والاسود) * قال قال المعتنون بعلم ذلك ان بحر الروس وسرداق بحر

مظلم كثير الاضطراب كبير الموج مهول سريع تغريق المراكب فيه لشدة غليانه واضطرابه واختلاف الرياح العواصف فيه وليس فيه كثير ينفع الناس غير السّمور ووبر القندس وما يُجلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سبع جزائر للروس والحرامية لا يزالون يتحرمون باطرافه المغربية ۞

وقال والروس ينتسبون الى مدينة اسمها روسيا على ساحل البحر المنسوب اليهم من شماله ويقال انهم ينتسبون الى روس بن ترك بن طوج ۞

من كتاب المختصر في اخبار البشر للملك المؤيد

ابى الفداء اسمعيل بن على الايوبى

قال في هذه السنة (يعنى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة) خرجت طائفة من الروس في البحر وطلعوا من البحر في نهر اللّ فانتهاوا الى مدينة بردعة فاستولوا على بردعة وقتلوا ونهبوا ثم عادوا في المراكب الى بلادهم ۞

من كتاب تقويم البلدان لابی الفداء

قَالَ قَالَ فِي الْعَزِيزِي أَنْ عَلَى يَمِينِ بِلَادِ الْبَلْغَارِ فِي نَحْوِ الْجَنُوبِ مَمْلَكَةٌ
الْكَلَسَاقِ أُمَّةٌ بَيْنَ الْأَخْزَارِ وَبَيْنَ اللَّانِ ثُمَّ يَصِيرُ عَلَى يَمِينِ بِلَادِ الْبَلْغَارِ
وَفِي الْجَنُوبِ مَمْلَكَةُ اللَّانِ إِلَى آخِرِ حَدِّ الْبَلْغَارِ ثُمَّ تَتَّصِلُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ
نَحْوِ الْجَنُوبِ بِمَمْلَكَةِ الْخَزَرِ وَهُوَ آخِرُ حَدِّ الْبَلْغَارِ لِأَفْصَانِهِ إِلَى أُمَّةٍ يُقَالُ لَهَا
الْمُرْدَسِيَّةُ جِيلٌ مِنَ الْبَلْغَارِ شَدَادَ عِظَامُهُمُ الْخَلْقُ لَا يَقُومُ لِلرَّجُلِ
مِنْهُمْ عَشْرَةٌ مِنْ أَشَدِّ غَيْرِهِمْ جَاهِلِيَّةٌ يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ فِي شَرْقِيَّ
الْمُرْدَسِيَّةِ إِلَى بِلَادِ الرُّوسِيَّةِ وَفِي شِمَالِي الصَّقَالِبَةِ مَفَاوِزُ لَا عِمَارَةَ فِيهَا إِلَى
الْبَحْرِ الْحَبِيطِ وَلَا تُسَكَّنُ لَشِدَّةِ الْبَرْدِ الَّذِي بِهَا إِلَى نَحْوِ الرُّوسِيَّةِ وَهُمْ أُمَّةٌ
مِنَ الْآتِرَاكِ يَتَّصِلُونَ بِالشَّرْقِ بِالْغَزِّيَّةِ مِنَ الْآتِرَاكِ ٥

من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين

أحمد بن عبد الوهاب النويري

١٥ قَالَ وَفِي النِّصْفِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ زَحَفَ مِنْوِيلُ

- جميع عسكره من المجوس والارمن والروس في جمع لم يدخل الجزيرة
 مثله قط فلما علم الحسن بن عمار بتقدمهم استعدّ للقاء وجعل عسكرا
 في مضيق مقش وعسكرا في مضيق دمنش فبلغ ذلك منويل فوجه
 عسكرين بازائهما ووجه عسكرا ثالثا الى طريق المدينة يمنع من يصل
 اليهم بنجدة ورتب الحسن المقاتلة على القلعة وبرز بالعساكر للقاء ٥
 الكفرة وقد عزموا على الموت وزحف الكفرة في ستة مواكب واحاطوا
 بالمسلمين من كل ناحية ونزل اهل رمطة على من يليهم والتقوا وقتلت
 كل طائفة من يليها فقاتلوا حتى دخل المسلمون حيا من انفسهم
 وايقن العدو بالظفر فاختر المسلمون الموت ورأوا انه اسلم لهم واوفر
 لحظوظهم فحميت الحرب ونادى الحسن بن عمار باعلى صوته اللهم ان
 بنى آدم اسلمونى فلا تسلمنى وحمل بمن معه حملة رجل واحد فصاح
 منويل بالكفرة يقول ايسن افتخاركم بين يدى الملك ايسن ما ضمنت له
 في هذه الشرذمة القليلة فحمى الوطيس عند ذلك وحمل منويل وقتل
 رجلا من المسلمين فطعن عدة طعنات فلم تعمل فيه شيئا لحصانة
 ما عليه من اللباس فحمل عليه رجل من المسلمين وطعن فرسه فعقرها ١٥
 وقتل وجاءت سحابة ذات برق ورعد وظلمة وايد الله المؤمنين بنصره
 فانهزم الكفرة وركبهم المسلمون بالقتل فمالوا الى موضع ظنوه سهلا فوقعوا
 في الوعر وافضى بهم الى حرف خندق عظيم كالحفرة من بعد قعره
 فسقطوا فيها وقتل بعضهم فيها بعضا وامتلات الحفرة منهم على طولها
 وعرضها وعمقها حتى مرت الخيل عليهم مسرعة وحصل من بقى منهم ٢٠
 في مواضع وعرة وخنادق هائلة ، وكانت الحرب من اول النهار الى بعد

صلاة الظهر وتمادت هزيمة من بقى الى الليل وبات المسلمون يقتلونهم
 فى كل ناحية وأسر جماعة من اكبرهم وغنم المسلمون من الخيل والاموال
 والسلاح ما لا يُحَدُّ وبلغ القتل فوق العشرة آلاف وكان فيما غنموه
 سيف فيه منقوش هذا سيف هندى وزنه مائة وسبعون مثقالا طال
 ما ضرب به بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث به الحسن
 الى المعز لدين الله مع مائتى عالج من وجوههم ودروع وجواشن وسلاح
 كثير ونجا من الكفرة نفر يسير فركبوا فى المراكب هـ

٣٠

من كتاب جامع الفنون وسلوة الخزون لنجم الدين

احمد بن حمدان بن شبيب الحرانى

١٠

قال ارض الروس وهى ارض واسعة الا ان بلادها قليلة وعماراتها
 منقطعة وبين البلد والبلد مسافة بعيدة وهم امم عظيمة لا تنقاد الى
 ملك ولا شريعة وعندهم معدن الذهب ولا يدخل اليهم غريب الا
 قتلوه وارضهم بين جبال محيطة بها ويخرج من هذه الجبال عيون
 كثيرة يقع كلها فى بحيرة طوى وهى بحيرة كبيرة وفى وسطها جبل
 ١٥

عال فيه وعول كثيرة وبير كثير ومن طرفها يخرج نهر دنابرس من
مروج ✽

من كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب
والعجم والبربر ومن عاصروهم من ذوى السلطان الاكبر لابی زيد
عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون

قال وكان الروم لما اخذوا بدين النصرانية حملوا عليه الامم المجاورين
لهم طوعا وكرها فدخل فيه طوائف من الامم منهم الارمن وقد تقدم
نسبهم الى ناحور اخى ابراهيم عليه السلام وبلدهم ارمينية وقاعدتها
خلاط ومنهم الكرج وهم من شعوب الروم وبلادهم ما بين ارمينية
والقسطنطينية شمالا في جبال ممتنعة ومنهم الجركش في جبال بالعدوة
الشرقية من بحر بنطس ومنهم الروس في جزائر بحر بنطس وفي عدوته
الشمالية ومنهم البلغار نسبة الى مدينة لهم في العدوة الشمالية ايضا
من بحر بنطس ومنهم البرجان امة كبيرة متوغلون في الشمال لا تعرف
اخبارهم لبعدها وهما ولاء كلهم من شعوب الترك واعظم من اخذ به
من الامم الافرنج ✽

وقال وفي سنة ثنتين وثلاثين (وثلاثمائة) خرجت طوائف من الروس في البحر الى نواحي آذربيجان ودخلوا في نهر اللّ في بردعة وبها نائب المرزبان ابن محمد بن مسافر ملك الديلم بآذربيجان فخرج في جموع الديلم والمطوعة وقتلوهم فهزمهم الروس وملكوا البلد وجاءت العساكر الاسلاميّة من كلّ ناحية لقتالهم فامتنعوا بها ورماهم بعض العامة بالحجارة فاخرجوهم من البلد وقتلوا من بقى وغنموا اموالهم واستبدّوا باولادهم ونسائهم واستنفر المرزبان الناس وزحف اليهم في ثلاثين الفا وقتلهم فامتنعوا عليه فأكن لهم بعض الايام فهزمهم وقتل اميرهم ونجا الباقون الى حصن البلد وحاصره المرزبان وصابره ثم جاءه الخبر بان ابا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان بلغ سلمات موجّها الى آذربيجان بعثه اليها ابن عمه ناصر الدولة ليتملكها فجهز عسكرا لحصار الروس في بردعة وسار الى قتال ابن حمدان فارتحل ابن حمدان راجعا الى ابن عمه باستدعائه بالانحدار الى بغداد لئلا مات توزون واقام العسكر على حصار الروس ببردعة حتى هربوا من البلد وحملوا ما قدروا عليه وطهر الله البلد منهم هـ

وقال في موضع آخر * (استيلاء الروس على مدينة بردعة وظفر المرزبان بهم) * هؤلاء الروس من طوائف الترك وجاورون الروم في مواطنهم واخذوا بدين النصرانيّة معهم منذ ازمان متطاولة وبلادهم تجاور بلاد آذربيجان فركبت طائفة منهم البحر سنة ثنتين وثلاثين (وثلاثمائة) ثم صعدوا من البحر في نهر اللّ وانتهوا الى مدينة بردعة من بلاد

آذربيجان وبها نائب المرزبان فخرج اليهم في نحو من خمسة آلاف
مقاتلة من الديلم وغيرهم فهزمهم الروس وقتلوا الديلم وتبعوهم الى
البلد فلكوه ونادوا بالامان واحسنوا السيرة وجاءت العساكر الاسلاميّة
من كل ناحية فلم يقدروا عليهم وظاهرهم العوامّ والرعايا فلما انصرفت
العساكر غدرت الروسيّة بهم فقتلوه ونهبوا اموالهم واستعبدوهم ٥
واشجى المسلمين ذلك واستنفر المرزبان الناس وسار في ثلاثين الفا
وحاصر الروسيّة واقام مدّة في قتالهم ثم امكن لهم كميناً وزحف اليهم
وخرجوا اليه واستنطرد لهم حتى جاوزوا موضع الكمين فاستمرّ اصحابه
على الهزيمة ورجع هو مع اخيه وصاحب له مستميتين وخرج الكمين
من ورأهم فاستلحهم الروسيّة واميرهم ونجا فلّهم الى البلد فاعتصموا ١٠
بحصنه وكانوا قد نقلوا اليه السبي والاموال وحاصروهم المرزبان وصابروه
ثم ان ناصر الدولة ابن حمدان صاحب الموصل بعث ابن عمّه ابا عبد
الله الحسين بن سعيد بن حمدان في هذه السنة الى آذربيجان ليملكها
فبلغ الخبر الى المرزبان بانه انتهى الى سلامس فجهز عسكراً على الروس وسار
لقتيال ابن حمدان فقاتله ايّاماً ثم استدعاه ابن عمّه ناصر الدولة من ١٥
الموصل واخبره بموت توزون وانه سائر الى بغداد وامره بالرجوع فرجع
وامّا الروس فحاصروهم العسكر ايّاماً واشتدّ فيهم الوباء فانقضوا من الحصن
ليلاً وحملوا ما قدروا عليه من الاموال ولحقوا بالكرّ فركبوا سفنهم ومضوا
الى بلادهم وظهر الله البلاد منهم ٥

وقال ثم دخل سيف الدولة سنة ثلاث واربعين (وثلاثمائة) الى بلاد ٢٠

الروم واتخن فيها وغنم وقتل قسطنطين بن الدمستق فيمن قتل
فجمع الدمستق عساكر الروم والروس والبلغار وقصد الثغور فسار اليه
سيف الدولة ابن حمدان والتقوا عند الحدث فانهزم الروم واستباحهم
المسلمون قتلا واسرا وأسر صهر الدمستق وبعض أسباطه وكثير من
بطارفته ورجع سيف الدولة بالظفر والغنيمة ٥

من كتاب عقد الجمان في تأريخ اهل الزمان لبدر الدين
محمود بن احمد العيني

قال انه اقبلت طائفة من الروس في البحر الى نواحي آذربيجان فقصدوا
بردعة فحاصروها فلما ظفروا باهلها قتلوه عن آخرهم وغنموا اموالهم ١٠
وسبوا من استحسنوا من نساءهم ثم مالوا الى مراغة فوجدوا فيها ثمارا
كثيرة فاكلوا منها فاصابهم وباء شديد فمات اكثرهم فكان اذا مات
احدهم دفنوه مع سلاحه وماله فيأخذه المسلمون واقبل اليهم المرزبان
محمّد فقاتلهم فقتل منهم خلقا كثيرا ايضا مع ما اصابهم من الوباء
الشديد فطهر الله تلك البلاد منهم ١٥

من كتاب نشق الازهار في عجائب الاقطار لابي
عبد الله محمد بن احمد بن اياس

قال ذكر بلاد الروس وهم امة عظيمة من الترك وبلادهم وخمة بالقرب من
الصقالبة وهم في جزيرة يحيط بها بحيرة وهي حصن لهم تمنع عنهم
عدوهم وجلب من عندهم النحاس الاصفر الى بلاد الهند والصين ولهم ملك
يجلس على سرير من ذهب ويحيط به اربعون جارية بايديهن مجامر من
ذهب وفضة وهي معلقة بالبخور الحاصلان واهل هذه الارض شقر
الابدان صفر الشعور طوال القامات وهم اشر خلق الله تعالى ولهم لغة
غريبة ٥

الباب الخامس

في ذكر ملك الفرنج مدينة صيداء
سنة أربع وخمسمائة

١

من كتاب الكامل في التاريخ لعز الدين علي بن

٥

محمد المعروف بابن الاثير الجزري

قال ثم دخلت سنة أربع وخمسمائة * (ذكر ملك الفرنج مدينة

صيداء) * في هذه السنة في ربيع الآخر ملك الفرنج مدينة صيداء

من ساحل الشام وسبب ذلك انه وصل في البحر الى الشام ستون مركبا

للفرنج مشحونة بالرجال والذخائر مع بعض ملوكهم ليحج البيت

١٠

المقدس وليغزو بزعمه المسلمين فاجتمع بهم بغدوين ملك القدس وتقررت

القاعدة بينهم ان يقصدوا بلاد المسلمين فرحلا من القدس ونزلا على

مدينة صيداء ثالث ربيع الآخر من هذه السنة وضايقوها برًا وبحرا

وكان الاسطول المصري مقيما على صور فلم يقدر على انجاد صيداء فعزل

الفرنج بـرجا من الخشب واحكوه وجعلوا عليه ما يمنع النار عنه
والحجارة وزحفوا به فلما عاين اهل البلد ذلك ضعفت نفوسهم واشفقوا
ان يصيبهم مثل ما اصاب اهل بيروت فارسلوا قاضيها ومعه جماعة من
شيوخها الى الفرنج وطلبوا من ملكهم الامان فآمنهم على نفوسهم
واموالهم والعسكر الذى عندهم ومن اراد المقام عندهم آمنوه ومن اراد
المسير عنهم لم يمنعوه وحلف لهم على ذلك فخرج الوالى وجماعة
كثيرة من اعيان اهل البلد فى العشرين من جمادى الاولى الى دمشق
واقام بالبلد خلق كثير تحت الامان وكانت مدة الحصار سبعة واربعين
يوما ، ورحل بغدوين عنها الى القدس ثم عاد الى صيدا بعد مدة
يسيرة فقرّر على المسلمين الذين اقاموا بها عشرين الف دينار فافقرهم
واستغرق اموالهم ٥

* (ذكر ملك الفرنج حصن الاثارب وغيره) * فى هذه السنة جمع صاحب
انطاكية عساكره من الفرنج وحشد الفارس والراجل وسار نحو حصن
الاثارب وهو بالقرب من مدينة حلب بينهما نحو ثلاثة فراسخ وحصره ومنع
عنه الميرة فضاق الامر على من به من المسلمين فنقبوا من القلعة نقبا
قصدا ان يخرجوا منه الى خيمة صاحب انطاكية فيقتلوه فلما فعلوا
ذلك وقربوا من خيمته استأمن اليه صبي ارمنى فعرفه الحال فاحتاط
واحترز منهم وجدا فى قتالهم حتى ملك الحصن قهرا وعنوة وقتل من اهله
الفى رجل وسبى واسر الباقين ثم سار الى حصن زردنا فحصره ففتحه
وفعل باهله مثل الاثارب فلما سمع اهل منبج بذلك فارقوها خوفا من
الفرنج وكذلك اهل بالس وقصد الفرنج البلدين فأوھما وليس بهما

انيس فعادوا عنهما فصار عسكر من الفرنج الى مدينة صيداء فطلب
 اهلها منهم الامان فآمنوهم وتسلموا البلد فعظم خوف المسلمين منهم
 وبلغت القلوب الحناجر وايقنوا باستيلاء الفرنج على سائر الشام لعدم
 الحامى له والمانع عنه فشرع احساب البلاد الاسلامية بالشام في الهدنة
 ٥ معهم فامتنع الفرنج من الاجابة الا على قطيعة يأخذونها الى مدة
 يسيرة فصالحهم ائلك رضوان صاحب حلب على اثنين وثلاثين الف
 دينار وغيرها من الخيول والثياب وصالحهم صاحب صور على سبعة آلاف
 دينار وصالحهم ابن منقذ صاحب شيزر على اربعة آلاف دينار وصالحهم
 على الكردي صاحب حماة على الف دينار وكانت مدة الهدنة الى وقت
 ادراك الغلة وحصادها ، ثم ان مراكب اقلعت من ديار مصر فيها
 ١٠ التجار ومعهم الامتعة الكثيرة فوقع عليها مراكب الفرنج فاخذوها
 وغنموا ما مع التجار واسروهم ، فصار جماعة من اهل حلب الى بغداد
 مستنفرين على الفرنج فلما وردوا بغداد اجتمع معهم خلق كثير من
 الفقهاء وغيرهم فقصدوا جامع السلطان واستغاثوا ومنعوا من الصلاة
 ١٥ وكسروا المنبر فوعدهم السلطان انفسا العساكر للجهاد وسير من دار
 الخلافة منبر الى جامع السلطان فلما كان الجمعة الثانية قصدوا جامع
 القصر بدار الخلافة ومعهم اهل بغداد فنعمهم حاجب الباب من الدخول
 فغلبوه على ذلك ودخلوا الجامع وكسروا شباك المقصورة وهاجموا الى
 المنبر فكسروه وبطلت الجمعة ايضا فارسل الخليفة الى السلطان في المعنى
 ٢٠ يأمره بالاهتمام بهذا الفتق ورتقه فتقدم حينئذ الى من معه من
 الامراء بالمسير الى بلادهم والتجهز للجهاد وسير ولده الملك مسعودا مع

الامير مودود صاحب الموصل وتقدموا الى الموصل ليلحق بهم الامراء
ويسيروا الى قتال الفرنج وانقضت السنة ٥

٢

من كتاب مرآة الزمان في تأريخ الاعيان لابي المظفر

يوسف بن قزغلي المعروف بسبط ابن الجوزي ٥

قال وفيها (يعنى سنة ثلاث وخمسمائة) نزل بغداديين صاحب القدس
وابن صنجيل على بيروت وسار اليهم جوسلين صاحب تل بasher
لمعاونتهم واستنجدوا على مودود وكان قد طرد جاولي عن الموصل وملك
الجزيرة بامر السلطان وجاء فنزل على الرهاء وجاء الاسطول المصري وفيه
الرجال والميرة فدخلوا بيروت فقويت نفوس أهلها فبعث بغداديين الى
الجنوبية فجاءوا في اربعين مركبا فزحفوا الى بيروت بترأ وحرا فدخلوها
قهررا بالسيف فقتلوا ونهبوا وسبوا وفعلوا كما فعلوا بطرابلس واستصفوا
الاموال والذخائر ثم رحل بغداديين فنزل على صيداء وراسل أهلها
بتسليم البلد فاستمهلوه مدة عيئوها فاجابهم واخذ منهم مالا وعاد الى
القدس بسبب الحج ٥

١٥

وفيها كاتب محمد شاه سكران صاحب ارمينية وخلط وميتافريقين

وشرف الدين مودودا صاحب الموصل ونجم الدين ايل غازى صاحب
 ماردين بالاجتماع على جهاد الفرنج فاجتمعوا فى خلق كثير وقالوا نبداً
 بالرهاء فاذا فرغنا منها سرنا الى الشام فنزلوا عليها فى شوال وضيّقوا على
 أهلها ومنعواهم الميرة وبلغ الفرنج فاجتمع طنكرى صاحب انطاكية وابن
 ٥ صنجيل صاحب طرابلس وبغديوين صاحب القدس وتحالفوا على المسير
 الى الرهاء والذب عنها والصبر على الحرب ورحلوا بأسرهم الى ناحية الرهاء
 وعلم طغتكين فسار فى العسكر الى ناحية الرقة وقلعة جَعْبَر فوجد
 الفرنج على الفرات قد اجموا عن عبورها خوفاً من المسلمين وبلغ
 المسلمين فرحلوا عن الرهاء طالبين الفرات يريدون الفرنج فوجدوا
 ١٠ سرعان الخيل قد قطعوا الفرات ومعهم بعض اثقالهم فمالوا عليهم قتلاً
 واسراً وتغريقاً فى الفرات وامتلأت الايدى من الغنائم والسبى والدواب
 وعاد الفرنج الى مراكزهم وكان طغتكين على عزم أن يلقاهم مع المسلمين
 فلما رجعوا عاد الى دمشق خوفاً عليها وعاد المسلمون الى الرهاء فطال
 عليهم منازلتها فتفرقوا الى بلادهم ، ولما عاد بغديوين جعل طريقه على
 ١٥ البقاع فاسر وقتل ثم عاد الى صيداء ونازلها ونصب عليها الابراج فايقنوا
 بالهلاك أهلها فاخرجوا اليه قاضيتها وجمعة من شهودها فطلبوا منه الامان
 فأمنهم فخرج الوالى والعسكر وأهل البلد الى دمشق ولم يتعرض لاحد
 منهم وعاد الى القدس ، وقيل انما فُتحت صيداء سنة اربع وخمسمائة ٥

من تأريخ الشيخ المكين جرجس بن ابي الياس
ابن ابي المكارم المعروف بابن العميد

قال وفي سنة اربع وخمسمائة تسلمت الفرنج صيداء وزردنا واستفحل
امرهم ببلاد الشام وصارت جميع السواحل بأيديهم ٥

من كتاب المختصر في اخبار البشر للملك المؤيد
ابي الفداء اسمعيل بن علي الايوبي

قال ثم دخلت سنة اربع وخمسمائة ، في هذه السنة ملك الفرنج
مدينة صيداء في ربيع الآخر وملكوها بالامان ، وفيها سار صاحب
انطاكية مع من اجتمع اليه من الفرنج الى الاثارب وهو بالقرب من
حلب وحصره ودام القتال بينهم ثم ملكوه بالسيف وقتلوا من اعلاه
الف رجل واسروا الباقين ثم ساروا الى زردنة فملكوها بالسيف وجرى
لهم كما جرى لاهل الاثارب ثم سار الفرنج الى منبج وبالس فوجدوهما

قد اخلاهما اهلها فعادوا عنهما وصالح الملك رضوان صاحب حلب
الفرنج على ثلاثين الف دينار يحملها اليهم مع خيول وثياب ، ووقع
الخوف فى قلوب اهل الشام من الفرنج فبذلت لهم اصحاب البلاد
اموالا وصالحوهم ❦

٥

٥

من تأريخ الاسلام لشمس الدين ابى عبد الله
محمد بن احمد المعروف بالذهبي

قال وفى سنة اربع وخمس مائة نزل بغدوين وابن صناعيل على
بيروت فجاءت الفرنج الجنوية فى اربعين مركبا واحاطوا بها ثم اخذوها
بالسيف ثم نزلوا صيدا فى ثالث ربيع الآخر فاخذوها فى نسيف ١٠
واربعين يوما وآمنوا اهلها فتحول خلق من اهلها الى دمشق واقام
اكثر الناس رعية للفرنج وقرر عليهم فى السنة قطيعة عشرين الف
دينار ❦

من كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب
والعجم والبربر ومن عصرهم من ذوى السلطان الأكبر لابی زيد
عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون

قال ثم استولى الفرنج على صيدا في ربيع الآخر سنة اربع وخمسمائة هـ
وذلك انه وصل اسطول للفرنج من ستين مركبا مشحونة بالرجال
والذخائر وبها بعض ملوكهم قاصد الحج والغزو فاجتمع مع بغدوين
ملك القدس ونازلوا صيدا برا وبحرا واسطول مصر على صور فجز عن
انجادهم ثم زحفوا الى السور في ابراج الخشب المصقحة فضعفت نفوسهم
ان يصيبهم مثل ما اصاب اهل بيروت فاستأمنوا فآمنهم الفرنج في
جمادى الاولى ولحقوا بدمشق بعد سبعة واربعين يوما من الحصار واقام
بالبلد خلق كثير تحت الامان وعاد بغدوين الى القدس هـ

وقال ثم جمع تنكرى صاحب انطاكية واحتشد وسار الى حصن الاثارب
على ثلاثة فراسخ من حلب فحاصره وملكه عنوة واثخن فيهم بالقتل
والسبى ثم سار الى حصن زردنا ففعل فيه مثل ذلك وهرب اهل منبج هـ
وبالس عن بلديهما ثم سار عسكر من الفرنج الى مدينة صيدا
فملكوها على الامان واشفق المسلمون من استيلاء الفرنج على الشام
وراسلوه في الهدنة الخ هـ

الباب السادس في ذكر بعض الارضين والبحار الشماليّة

١

من كتاب المسالك والممالك لأبى القاسم عبيد الله
ابن عبد الله بن خرداذبة

٥

قَالَ وَأَمَّا الْبَحْرُ الَّذِي خَلْفَ الصَّقَالِبَةِ وَعَلَيْهِ مَدِينَةُ تُولِيَّةٌ فَلَيْسَ تَجْرِي
فِيهِ سَفِينَةٌ وَلَا قَارِبٌ وَلَا يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ ۝

٢

من كتاب البلدان لأبى بكر أحمد بن محمد
المعروف بابن الفقيه الهمدانيّ

١٠

قَالَ وَالْأَقْلِيمُ السَّادِسُ فَرَنْجَةٌ وَأَمَمٌ أُخْرَى وَفِيهِ نِسَاءٌ مِنْ عَادَتِهِنَّ قَطَعَ
تَدْيِهِنَّ وَكَبَّهَ فِي صُغْرِهِنَّ لَيْثًا يَعْظُمُ ۝

وقال و(البحر)الرابع ما بين رومية وخوارزم وفيه جزيرة تسمى تولينة
ولم يوضع عليها سفينة قط ٥

من كتاب في رسم الارض للحسن بن

البهلول الاوانتي الطيرهاني

٥

قال * (الجزائر في البحر المغربي والشمالي الخارج) * من ذلك جزيرة قنطوريا
مقدارها جزآن في جزء ونصف وسطها عند طول ح ة وعرض ي ل ة
جزيرة قناريا مقدارها جزء ونصف في جزء وربع وسطها عند طول ز م
وعرض يا د ة جزيرة هارا مقدارها جزء ونصف في جزء وسطها عند
طول ح ة وعرض ي ج ة ة جزيرة كسافاريا مقدارها جزء ونصف في
جزء وسطها عند طول و ة وعرض يب ل ة جزيرة اداعوطولا مقدارها
جزء ونصف في جزء ووسطها عند طول ح ي وعرض ي ج م ة جزيرة
ادانتوس وهي مدورة مقدارها جزء ونصف وسطها عند طول ح ك
وعرض يو ك ة جزيرة يوبارنيا فيها مدن كثيرة اولها عند طول ين ل
وعرض نج ة تمر الى طول يد م وعرض نزل ثم تمر الى طول ي ج م
١٥ وعرض نج ن ثم تمر الى طول يول وعرض سام ثم تمر الى طول

- يد ٥ وعرض سا ٥ ثم تمر الى طول يا ٥ وعرض سا ل ثم الى طول
يب ٥ وعرض س ل ثم تمر الى الموضع الذى منه ابتدأت عند طول
يزل وعرض نج ٥ ، جزيرة † اوليا فيها مدن كثيرة اولها عند طول
يج ل وعرض نال ثم تمر على مثال القوارة ثم بعرض نا ٥ ثم تمر الى
٥ طول يج ٥ وعرض نب ل ثم تمر الى طول يط مه وعرض نب م ثم تمر
الى طول كب م وعرض نه ل ثم تمر الى طول كب ٥ وعرض نو ٥ ثم
تمر الى طول كج ٥ وعرض نول ثم تمر الى طول كب وعرض نزم ثم
تمر الى طول كج ٥ وعرض نج ٥ ثم تمر الى طول كامه وعرض نط ٥
ثم تمر الى طول كج ٥ وعرض نط ٥ ثم تمر الى طول كب م وعرض
١٠ نط مه ثم تمر الى طول كزل وعرض نج ثم تمر الى طول كومه وعرض
نط ك ثم تمر الى طول كزيه وعرض نط م ثم تمر على مثال القوارة
ثم تمر بعرض نط ٥ ثم تمر الى طول لا ٥ وعرض س ٥ ثم تمر الى
طول كج ك وعرض س ل ثم تمر الى طول كز ٥ وعرض سا ل ثم تمر
الى طول كج ل وعرض س مه ثم تمر الى طول ك ك وعرض سا ٥ ثم
١٥ تمر الى طول ك ك وعرض س م ثم تمر الى طول يط ك وعرض س م
ثم تمر الى طول يط مه ثم تمر الى طول يج ٥ وعرض س ٥ ثم تمر الى
طول يوم وعرض نط م ثم تمر على مثال الطيلسان الى طول يوى
وعرض نج ٥ ثم تمر على مثال القوارة ثم تمر بعرض نر ك ثم تمر الى
طول يط ل وعرض نج ٥ ثم تمر الى الموضع الذى منه ابتدأت عند
٢٠ طول يج ل وعرض نال ، جزيرة ثولى فيها مدينة اولها عند طول
كوك وعرض سح ٥ ثم تمر على مثال القوارة بعرض س ٥ ثم تمر الى

طول ل ء وعرض سب ك ثم تمر الى طول لب ك وعرض سح ي ثم تمر
 على مثال القوارة بعرض سد م ثم تمر الى طول كوك وعرض سح ء
 وهو الموضع الذى منه ابتدأت ء جزيرة سقنديا فيها مدينة اولها
 عند طول مب ل وعرض نط م ثم تمر على مثال القوارة بعرض نط مه
 ثم تمر الى طول موه وعرض نط مه ثم تمر على مثال القوارة بعرض
 س ل ثم تمر الى الموضع الذى منه ابتدأت عند طول مب ل وعرض
 نط م ء جزيرة أمزانوس التى فيها عين الرجال اولها عند طول
 مط م وعرض سد مه ثم تمر الى طول ن ك وعرض سب ك ثم تمر
 الى طول ند ن وعرض سه ك ثم تمر الى طول ند ك وعرض سوم ثم
 تمر الى الموضع الذى منه ابتدأت عند طول مط م وعرض سد مه ء
 جزيرة أمزانوس التى فيها عين النساء اولها عند طول ن ل وعرض
 سا ي ثم تمر الى طول نب ل وعرض سا ك ثم تمر على مثال الطيلسان
 الى طول ن كه وعرض سب م ثم تمر الى الموضع الذى منه ابتدأت
 عند طول ن ل وعرض سا ي ٥

وقال (من العيون والانهار التى خلف الاقليم السابع) عين في جزيرة
 ثولى اولها عند طول كز ك وعرض سح ك يخرج منها نهر يمر بمدينة
 أثلى ويصب في البحر عند طول لا ء وعرض سب ل ٥

من كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبى الحسن
على بن الحسين المسعودى

قَالَ ثُمَّ نَظَرُوا (بِعْنَى الْحُكَمَاءِ) فِي الْعَرْض فَوَجَدُوا الْعِمْرَانَ مِنْ مَوْضِع
خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى نَاحِيَةِ الشِّمَالِ يَنْتَهَى إِلَى جَزِيرَةٍ تَوَلَّى النَّتَى فِي
بَرِيطَانِيَةِ حَيْثُ يَكُونُ طَوَّلُ النَّهَارِ الْإِطْوَلِ عَشْرِينَ سَاعَةً ٥

وَقَالَ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْمِضَافَةَ إِلَى الْكِنْدِىِّ وَتَلْمِيزَهُ السَّرْحَسَى
صَاحِبَ الْمَعْتَصِدِ بِاللَّهِ أَنَّ فِي طَرَفِ الْعِمَارَةِ فِي الشِّمَالِ بَحِيرَةً عَظِيمَةً
بَعْضُهَا تَحْتَ قُطْبِ الشِّمَالِ وَأَنَّ بِقُرْبِهَا مَدِينَةٌ لَيْسَ بَعْدَهَا عِمَارَةٌ يُقَالُ
لَهَا تَوَلِيَّةٌ وَقَدْ رَأَيْتُ لِبْنِ الْمُنَاجِمِ فِي بَعْضِ رِسَالَتِهِمْ ذَكَرَ هَذِهِ الْبَحِيرَةَ ٥

من كتاب التنبيه والاشراف للمسعودى

قَالَ فَأَمَّا أَبْطَلَمِيُوسُ فَإِنَّ أَقْصَى مَا وَجَدَ عِنْدَهُ مِنَ الْعِمَارَةِ فِي جِهَةِ الشِّمَالِ
الْجَزِيرَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِتَوَلَّى فِي أَقْصَى بَحْرِ الْمَغْرِبِ مِنَ الْجِهَةِ الشِّمَالِيَّةِ وَأَنَّ عَرْضَهَا

من معدل النهار في الشمال ثلاثة وستون جزءا وحكاه أيضا عن
مارينوس فيما ذهب إليه في حدود المعمور من الارض ٥

وقال ومن بلاد برطاس تُحمَل جلود الثعالب السود وهي اكرم الاوبار
واكثرها ثمنا ومنها الاحمر والابيض الذي لا يُفصل بينه وبين الفنك
والخلنجي وشرها النوع المعروف بالاعرابي وليس يوجد الاسود منها في
العالم الا في هذا الصقع وما قرب منه ويتباهى ملوك الامم من الاعاجم
لبس هذه الجلود ويتخذ منها القلائس والفراء ويبلغ الاسود منها
التمن الكثير وقد يُحمَل منه الى ناحية الباب والابواب وبرذعة وغير
ذلك من بلاد خراسان وربما يحمَل الى بلاد الجربى من ارض الصقالبة
لاتصالها بالجربى ثم الى بلاد الافرنجة والاندلس ويصار بهذه الجلود
من السود والحمر الى بلاد المغرب فينتوهم المتوهم انها من بلاد الاندلس
وما اتصل بها من ديار الافرنجة والصقالبة ٥

من كتاب العجائب المنسوب الى المسعودي

قال صاحب الكتاب وأما الصقالبة فلم عدّة امم فمنهم قوم نصارى وقوم
يقولون بالمجوسية ويعبدون الشمس ولهم بحر حلو يجري من ناحية ١٥

الشمال الى الجنوب ولهم ايضا بحر يجرى من الغرب الى الشرق حتى
يتصل ببحر آخر يجيء من ناحية البلغر ولهم انهار كثيرة ولم كلهم في
ناحية الشمال وليس لهم بحر ملح لان بلدهم يبعد عن الشمس فماؤهم
حلو وما قرب من الشمس ملح وما جاوزهم الى الشمال لا يسكن لبرده
وكثرة زلازله واكثر قبائلهم مجوس يحرقون انفسهم بالنار ويتعبدون لها
ولهم مدن كثيرة وقلاع ولهم كنائس فيها اجراس معلقة يضربون بها
كالنواقيس ، ومنهم امة بين الصقالبة والافرجة على دين الصابئين
يقولون بعبادة الكواكب ولهم عقول وصناعات لطيفة من كل فن وهم
يجاربون الصقالبة والترك وبرجان ولهم سبعة اعياد في السنة باسماء
الكواكب واجلها عندهم عيد الشمس ☽

وقال واما الافرجة فهم ايضا من ولد يافث ومملكتهم واسعة كبيرة ولهم
ممالك يجمعها ملك واحد وذكر ان للافرجة تسعين مدينة يجمعها
ملك واحد ومدينتهم العظمى يقال لها دربوة ولم ايضا نصارى ولم
اليوم اربع عشرة قبيلة ، ووراءهم اجناس اكثر اعتزأهم الى الصقالبة
ولهم اتساع مملكة وعمارة ولم يجاربون الروم والانقبردة وفيهم سحر ومنهم
نصارى ومجوس وزنادقة ومنهم من يحرق نفسه ☽

من كتاب التفهيم لأوائل صناعة التنجيم لابی الرجحان
محمد بن احمد البيروني

قال أما العمارة فقد زعم بطلميوس انه يوجد اقصاها في جزيرة تولى
وعرضها يقارب تمام الميل الاعظم وهو بالتقريب ستة وستون جزءا ولكن
الامم الذين فيما بين آخر الاقليم السابع الى تلك النهاية بالوحش
اشبه منهم بالانس وفي عيش تجاوز حد الضنك ٥

من كتاب المسالك والممالك لابی عبيد عبد الله

ابن عبد العزيز البكري

قال فاما بدو عرض البلاد فانه من ناحية مجرى النيل من ارض الحبشة
على مسافة عشرين ليلة في سمت جهة الجنوب من عدن الى تولى
الجزيرة الواقعة تحت الخط الذي يجرى لمنتهى الشمال وهي بعد بلاد
الصقالبة والخزر ٥

وقال وأما البحر الثانى الذى يتلو البحر الجنوبي فى العظم فهو البحر الشمالى الآخذ من الشمال الى ناحية الجنوب وابتدأؤه من طول واحد ويمد الى طول سبعة عشر على صورة الطيلسان الى ان يأتى شكله شكل قطعة دائرة ثم يمر على احديداب الى ان يأتى شكله شكل الشابورة وليس على هذا البحر من المدن الا مدينة واحدة يقال لها تولية ولا يركبه احد لغلظة جوهر مائه وظلمته وتكاثف الهواء عليه ٥

من كتاب فى ذكر الاقاليم لاسحاق بن الحسن بن ابي الحسين الزيات

قال وبعد هذا الاقليم (يعنى الاقليم السابع) بلدان كثيرة مسكونة الى عرض ثلاث وستين درجة العمارة متصلة فيها يسكنها المجوس والصقالبة والبجناك واللان والتغزغر والروس واطول النهار عندهم عشرون ساعة واقصرة اربع ساعات ومن ابتداء العمارة خلف خط الاستواء من جهة الجنوب الى انتهاء العمارة بعد الاقليم السبعة من جهة الشمال بمحاذاة المجوس والصقالبة والروس المذكورين تسع وسبعون درجة ٥

وقال ثم يهبط (البحر الغربى المحيط) على بلاد الفرنج الى بلاد الصقالبة
 آخذاً فى المشرق الى بلاد الترك الى بلاد التغرغر الى سدّ ياجوج
 وماجوج وهنالك يتّصل بالبحر المظلم المعروف بالظلمات وفيه جزائر
 عظيمة كثيرة مجهولة فمن جزائره العظام جزيرة † اوباسه وجزيرة اوليا
 وهى فى الجهة الشماليّة من جزيرة الاندلس وفيه جزيرة تولى وهى فى
 الشمال من بلاد الصقالبة وجزيرتا النساء والرجال وهم قوم يفرقون
 بين النساء والرجال غيراً منهم عليهن ٥

١٠

من كتاب نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق للشرىف

١٠ ابنى عبد الله محمد بن محمد الادريسى

قال وفى هذا البحر (يعنى البحر المحيط الغربى) جزيرة الغنم وهى
 جزيرة كبيرة والظلمات محيطة بها وفيها من الغنم ما لا يحصى عددها
 وهى صغار ولا يقدر احد ان يأكل لحومها لمرارتها وقد اخبر بذلك
 ايضا المغررون ، وتليها جزيرة راقا وهى جزيرة الطيور ويقال ان فيها
 جنسا من الطير فى خلق العقبيان حمرا ذوات مخالب تصيد دواب
 البحر وتأكلها ولا تبرح من هذه الجزيرة ويقال ان بها ثمرا يشبه التين ١٥

الكبير واكله ينفع من جميع السموم وحكى صاحب كتاب العجائب
 ان ملكا من ملوك افريجة أخبر بذلك فوجه اليها بمركب مُعدّ
 لجلب له من ذلك الثمر ويصاد له من تلك الطيور لانه كان له علم
 في دماغها ومراراتها فتلف المركب الذي انغذه ولم يعد اليه ، ومنها
 ٥ (يعنى جزائر البحر المحيط) جزيرة الشاصلند طولها خمسة عشر يوما
 في عرض عشرة أيام وكان فيها ثلاث مدن كبار وبها قوم يسكنونها
 وكانت المراكب تجتاز بهم وتحطّ عليهم وتشتري منهم العنبر والحجارة
 الملونة فوقعت بين اهل تلك البلاد شرور وطلب بعضهم بعضا حتى
 فنى اكثرهم وانتقل جماعات منهم الى عدوة البحر من الارض الكبيرة
 ١٠ للروم وبها الآن من اهلها خلق كثير وسنذكر هذه الجزيرة عند ذكرنا
 جزيرة ارلاندة ، وفي هذا البحر جزيرة لاقة ويقال ان فيها شجر
 العود كثير ولكنه لا رائحة له فاذا أُخرج عنها وحمل في البحر طابت
 رائحته وهو في ذاته اسود رزين وكان التجار يقصدونها ويستخرجون
 العود منها وكان يباع في ارض الغرب الاقصى من ملوكها بتلك النواحي
 ١٥ ويذكر ايضا انها كانت مسكونة عامرة بالناس لكنها خربت وتغلبت
 الحيات على ارضها فلا يمكن الآن دخولها لهذا السبب ٥

وقال «(الجزء الاول من الاقليم السابع)* ان هذا الجزء الاول من الاقليم
 السابع كله بحر مظلم وجزائره باسرها مغمورة غير معمورة واكبر جزائره
 جزيرة ارلاندة وقد تقدم ذكرها وهي جزيرة كبيرة جدا بين رأسها
 ٢٠ الاعلى وارض برطانية ثلاثة مجارٍ ونصف وبين طرفها الاسفل وجزيرة

سقوسية الخالية مجريان وحكى صاحب كتاب العجائب أنّ بها ثلاث مدن فاتها كانت معمورة وأنّ المراكب كانت تحطّ بها وتجتاز عليها فتشتري من أهلها العنبر والحجارة الملونة فاراد بعضهم أن يملك عليهم وحاربهم باهله فحاربوه فوقعت بينهم العداوة فتفانوا وانتقل بعضهم الى عدوة الارض الكبيرة فخربت مدنها ولم يبق بها ساكن ، نجر الجزء ٥
الاول من الاقليم السابع والحمد لله ٥

وقال ومن طرف جزيرة سقوسية الخالية الى طرف جزيرة ارلاندة مجريان في جهة الغرب وقد ذكرناها ومن طرف جزيرة انغلطرة الى جزيرة ادنس مجرى ومن طرف اسقوسية في جهة الشمال الى جزيرة اسلاندة ثلثا مجرى وبين طرف جزيرة اسلاندة وطرف جزيرة ارلاندة الكبيرة مجرى ١٠ وكذلك بين طرف جزيرة اسلاندة في جهة الشرق الى جزيرة نرواغة اثنا عشر ميلا وطول جزيرة اسلاندة اربع مائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا وسنذكر هذه الجزائر فيما بعد بعون الله تعالى وحسن توفيقه ، نجر الجزء الثانى من الاقليم السابع والحمد لله ويتلوه الجزء الثالث منه ان شاء الله تعالى ١٥

* (الجزء الثالث من الاقليم السابع) * انّ في هذا الجزء الثالث من الاقليم السابع ساحل ارض بلونينة وارض زوادة وبلاد فنيمارك وجزيرة دانامرخة وجزيرة نرواغة ونحن نذكر هذه السواحل والجزائر حسب ما سبق لنا قبل هذا بحول الله تعالى فمن ذلك انّ مدينة وردة على نهريها وبينها وبين البحر خمسة عشر ميلا وكذلك من مدينة وردة ٢٠

الى مدينة نيوبورك خمسة وعشرون ميلا ومن وردة الى موقع نهر
 ألبه مائة ميل ومن نهر البة الى قم الجزيرة المسماة دانامرخة ستون
 ميلا وجزيرة دانامرخة في ذاتها مستديرة الشكل رملية وفيها من المدن
 اربع قواعد وقرى كثيرة ومراسٍ مستورة معمورة فأول ذلك من قم الجزيرة
 الى مدينة ألسية على يسار الداخل خمسة وعشرون ميلا وهي مدينة
 صغيرة متحضرة بها اسواق قائمة وعمارات دائمة وهي على ساحل البحر
 ومنها مع الساحل الى مرسى طرديرة خمسون ميلا وهو مرسى مكن
 من كل ريح وعليه عمارة ومن هذا المرسى الى مرسى حون مائة ميل
 وهو مرسى مكن من كل ريح وعليه آبار ماء حلوة ومن هذا المرسى
 الى مرسى ونديسقادا مائتا ميل وهو مرسى عامر ومن هذا المرسى
 يدخل الى جزيرة نرواغة وبينهما مجاز طوله نصف مجرى ومن هذا
 المرسى الى مدينة هرس نس مائتا ميل وهي مدينة حسنة صغيرة ومنها
 الى حصن لنديونة ثمانون ميلا ومن هذا الحصن الى مدينة سلسبول
 مائة ميل ومنها الى قم الجزيرة اثنا عشر ميلا فدور محيط هذه الجزيرة
 سبع مائة ميل وخمسون ميلا ، ومن قم هذه الجزيرة مع الساحل
 الى مدينة جوتة مائة ميل وهي مدينة صغيرة متحضرة ذات اسواق
 وعمارات ومنها الى مدينة لندسودن مائتا ميل وهي مدينة كبيرة عامرة
 ومن هذه المدينة الى موقع نهر قطلو وعليه هناك مدينة تسمى
 سقطون مائة وتسعون ميلا ومدينة سقطون مدينة حسنة ومنها الى
 مدينة قلمار مائتا ميل وسنذكر انتهاء هذا الساحل على استقصاء
 بعون الله وتوفيقه ، ولنرجع الآن فنقول ان من مدينة جوتة

- الساحلية الى مدينة زوادة شرقا مائة ميل ومدينة زوادة جامعة كبيرة وبها عرفت ارضها وهي ارض قليلة العمارة كثيرة البرد والجهد وبين زوادة ومدينة البنة مائة ميل وهي منها في جهة الشرق ومنها في جهة الشرق ايضا الى مدينة قيمية مائة ميل وبين قيمية والبحر مائة ميل ويقابلها في جهة الشمال على بحر الظلمات مدينة لندسودن ومن مدينة لندسودن ٥ الى موقع نهر قطلو ويروى قطلو وعليه مدينة سقطون مائة ميل وتسعون ميلا ومن موقع نهر قطلو ايضا الى مدينة قلمار مائتا ميل وسنأتي على ما يليه من السواحل بعد هذا وسمى نهر قطلو بمدينة هي عليه وهو نهر عظيم يمر من جهة المغرب مشرقا ثم يصب في البحر المظلم وبين مصب الذراع الواحد والذراع الثاني من هذا النهر ثلاث مائة ١٠ ميل ، وأما جزيرة نرواعة الكبيرة فكثرها خلاء وهي ارض كبيرة لها طرفان احدهما يتصل من جهة المغرب بجزيرة دانامرخة ويقابل مرساها المسمى وندلسقادة وبينهما مجاز صغير نحو من نصف مجرى والطرف الآخر يتصل بالساحل الكبير من ارض فنمارك وفي هذه الجزيرة ثلاث مدن عامرة فمدينتان منها مما يلي ارض فنمارك ومدينة ثالثة مما ١٥ يلي جزيرة دانامرخة وكلها مدن تتقارب صفاتها والداخل اليها قليل ومعاشها ضيقة بكثرة الامطار والانواء الدائمة وم يزرعون وجصدون زروعهم خضراء ثم يجففونها في بيوت يوقدون فيها النار لقلّة شعاع الشمس عندهم وفي هذه الجزيرة من الشجر الكبير الجرم الذي لا يوجد في غيرها من الامكنة كثير ويقال ان في هذه الجزيرة قوما مستوحشين ٢٠ يسكنون البراري رؤوسهم لاصقة باكتافهم لا اعناق لهم البتّة وم يأوون

الى الشجر فيتخذون في اجوافها بيوتا ويسكنون فيها واكلهم ثمر
البطوط والشاهبلوط وفي هذه الجزيرة للحيوان الذى يقال له البير وبها
منه كثير جدا لكنه اصغر من بير قم الروسية وقد ذكرنا ذلك فيما
قبل ، نجز الجزء الثالث من الاقليم السابع والحمد لله ويتلوه الجزء

٥ الرابع ان شاء الله تعالى ﴿

(الجزء الرابع من الاقليم السابع) ان في هذا الجزء الرابع من الاقليم
السابع اكثر بلاد الروسية وبلاد فنمارك وارض طبست وارض استلاندة
وارض المجوس وهذه الارضون اكثرها خلاء وبرارى وقرى غامرة وثلوج
دائمة وبلادها قليلة فاما ارض فنمارك فارض كثيرة القرى والعمارات
والاغنام وليس بها بلاد عمارة الا مدينة ابوة ومدينة قلمار وهما

مدينتان كبيرتان لكن البداوة عليهما بادية والشفوة على اهلها غالبية
وبهما من الاقوات المقدرة اقل مما يكفيهم والامطار عليهما قائمة دائمة
ومن مدينة قلمار غربا الى مدينة سقطون مائتا ميل وملك فنمارك له
بلاد وعمارات في جزيرة نرواعة السابق ذكرها ومن مدينة قلمار الى

١٥ موقع الذراع الثانى من نهر قطرلو ثمانون ميلا ومن نهر قطرلو الى
مدينة دغواذة مائة ميل ودغواذة مدينة كبيرة عامرة على بحر البحر

وهي مدينة تُنسب الى ارض طبست وهذه الارض كثيرة القرى والعمارات
غير ان بلادها قلائل وهذه الارض اشدُّ بردا من ارض فنمارك والجهد
والمطر لا يكاد يفارقهم طرفة عين ومن مدينة انهو الى مدينة

٢٠ دغواذة مائتا ميل وانهو مدينة حسنة جلييلة عامرة وهي من بلاد

وفي البحر المظلم جزائر كثيرة غير عامرة وبه من الجزائر العامرة جزيرتان
تسميان جزيرتي امزانوس الماجوس فالجزيرة الغربية منهما يعمرها الرجال
فقط وليس بها امرأة والجزيرة الثانية فيها النساء ولا رجل معهن وهم
في كل عام يقطعون مجازا بينهم في زوارق لهم وذلك في زمن الربيع
فيقصد كل رجل منهم امرأته فيواقعها ويبقى معها اياما نحو من شهر ه
ثم يرحل الرجال الى جزيرتهم فيقيمون بها الى العام المقبل الى ذلك
الوقت فيقصدون الجزيرة التي فيها نساؤهم فيفعلون معهن كما فعلوا
في العام الماضي من ان الرجل منهم يواقع زوجته ويقيم عندها شهرا
كاملا ثم يعود الى الجزيرة التي كان بها وكذلك يفعل جميعهم وهذه
عادة معلومة عندهم وسيرة قائمة بينهم والدخول اليهم اقرب ما يكون ا
من مدينة انيو وبينهم ثلاثة حجار وقد يدخل اليهم من مدينة قلمار
ومن مدينة دغواة وهذه الجزائر لا يكاد يصيبها احد من الداخلين
اليها لثثرة غمام هذا البحر وشدة ظلمته وعدم الضياء به ، نجز الجزء
الرابع من الاقليم السابع والحمد لله ه

من كتاب بسط الارض في طولها والعرض لابي الحسن
على بن موسى المعروف بابن سعيد المغربي

- قال وفي الشمال من هذا الجزء الثاني (من المعمر خلف الاقاليم) جزيرة
٥ حرموسة طولها نحو اثني عشر يوما وعرضها في الوسط نحو اربعة ايام
ومنها يجلب السناقر للبياد ووسطها حيث الطول ثمان وعشرون درجة
والعرض ثمان وخمسون درجة وحولها جزائر صغار يوجد فيها السناقر
وفي غربتها جزيرة السناقر الببيض طولها من غرب الى شرق نحو
سبعة ايام وعرضها نحو اربعة ايام ومنها ومن الجزائر الصغار الشمالية
١٠ يجلب السناقر الببيض التي تحمل من هنالك الى سلطان مصر ورسم
الخارج منها في خزانته الف دينار وان اتوا به ميتا دفع لهم خمس
مائة دينار وعندهم الدب الابيض يدخل البحر ويسبح ويصيد السمك
فيخطف ما فضل له او ما غفل عنه هذه السناقر ومن ذلك عيشها ان
لا طائر هناك من شدة الجد وجلود هذه الدببة ناعمة وانها تجلب
١٥ الى الديار المصرية برسم الهدية ٥

وقال ويقع في هذا الجزء (يعني الجزء الثالث من المعمر خلف الاقاليم)
مدينة النساء والشعاري محدقة بها وهي حيث الطول اربع واربعون
درجة والعرض تسع درجات عن الاقليم السابع ولا يملك عليهن الا

- امرأة ولهن في تلك الشعاري ممالك فاذا كان الليل طرق كل مملوك باب سيدته وبات معها ليلته فاذا كان السحر انصرف الى مكانه فان ولدت المرأة ولدا قتلته وان ولدت بنتا احببتها ولا يظهر رجل في بلدهن البتة ، وفي البحر المحيط الذي في هذه الجهة الشمالية جزيرة النساء طولها من شرق الى غرب باحراف الى الجنوب نحو مائتين وخمسين ميلا وعرضها في الوسط نحو مائة وعشرين ميلا ووسطها حيث الطول ثمان وثلاثون درجة والعرض ستون درجة من خط الاستواء وفي شرقيها جزيرة الرجال وبين الجزيرتين مجاز من عشرة اميال وطول جزيرة الرجال من غرب الى شرق نحو مائتين وسبعين ميلا وعرضها في الوسط نحو مائة وسبعين ميلا لا يجتمع هاؤلاء الرجال بالنساء المذكورات الا شهرا واحدا في السنة وهو وقت الاعتدال عندهم تركب الرجال في الزوارق الى جزيرة النساء ويعرف كل رجل امرأته فيجامعها مدة الشهر ثم يرجع الى جزيرة الرجال فان ولدت المرأة ذكرا رتبته حتى يصير في حد الرجال فترسله الى جزيرتهم وان ولدت انثى اسكنتها مع النساء ، وفي شرقي هاتين الجزيرتين جزيرة الصقلب الكبيرة التي لا معبر في البحر المحيط خلف شرقيها ولا شماليها وطولها نحو سبع مائة ميل واتساعها في الوسط نحو ثلاث مائة ميل وثلاثين ميلا وفيها جبال وانهار ومدن وعمائر وخلق كثير ويقال انهم باقون على التماجس وعبادة النار ولا يرون اعظم منها منفعة لاشتداد الجد عندهم والزروع في هذه الجزيرة وشبهها لا تنشفها الشمس انما تنشف بالدخان وقرب النيران وذكر صاحب كتاب رجار ان فيها قوما قد التصقت رؤوسهم باكتافهم واكثر

ما يسكنون في الشجر الكبير يجفرونها ويدخلون فيها وقاعدة هذه
الجزيرة مدينة برغارينا التي سُمي بها البرغار يقال ان اصلهم من هذه
المدينة وهي على البحر المحيط في الجزيرة حيث الطول خمس واربعون
درجة ونصف والعرض سبع وخمسون درجة ٥

من كتاب آثار البلاد واخبار العباد لذكرباء بن
محمد بن محمود القزويني

قال سلشويق مدينة عظيمة جداً على طرف البحر المحيط في داخلها
عيون ماء عذب اهلها عدة الشعري الا قليلا وهم نصارى لهم بها
كنيسة ، حكى الطرطوشي لهم عيد يجتمعون فيه كلهم لتعظيم المعبود
والاكل والشرب ومن ذبح شيئاً من القرابين ينصب على باب داره خشباً
وجعل القران عليه بقرا كان او كبشا او تيساً او خنزيراً حتى يعلم
الناس انه تقرب به تعظيماً لمعبوده والمدينة قليلة الخير والبركة اكثر
ما كولهم السمك فانه كثير بها واذا ولد لاحد اولاد يلقيهم في البحر
ليخفف عليهم نفقتهم وحكى ايضا ان الطلاق عندهم للنسوان والمرأة
تطلق نفسها متى شاءت وبها كحل مصنوع اذا اكلوا به لا يزول

أبداً وينزید الحسن فی الرجال والنساء وقال لم اسمع غناء اقبح من غناء
 أهل سلشویق وهی دندنه تخرج من حلوقهم كنباح الكلاب واوحش
 منه ۞

وقال مدينة النساء مدينة كبيرة واسعة الرقعة فی جزيرة فی بحر المغرب
 قال الطرطوشي أهلها نساء لا حکم للرجال عليهن یرکبن الخيل ویباشرن
 الحرب بانفسهن ولهن بأس شديد عند اللقاء ولهن ممالیک یختلف کل
 مملوک باللیل الی سیدته ویكون معها طول ليلته ویقوم بالسحر فیخرج
 مستترا عند ابتلاج الفجر فاذا وضعت احداهن ذکرا قتلته فی الحال
 وان وضعت انثی ترکتها وقال الطرطوشي مدينة النساء یقین لا شک
 فیها ۞

١٠

وقال برجان بلاد غائطة فی جهة الشمال ینتهی قصر النهار فیها الی
 أربع ساعات واللیل الی عشرين ساعة وبالعکس أهلها علی الملة الماجوسیة
 والجاهلیة یحاربون الصقالبة وهم مثل الافرنج فی اکثر امورهم ولهم حذق
 بالصناعات ومراکب البحر ۞

من كتاب التحفة الشاهية في الهيئة لقطب الدين

محمود بن مسعود الشيرازي

قال وأما للجزائر فاعلم أن في الشعبة الداخلة في الربع الغربي الشمالي
متصلة بالمحيط المغربي ثلاثا أكبرها جزيرة انكليسي ومقدارها اثنا عشر
مربعاً من زيت إلى زكا ومن حيط إلى حكا ومن طيط إلى طكا ومن
ييط إلى يكا وأصغرها جزيرة أرلندة وهي ستة بيوت ح ك ب وح كج
وك ك ب وك كج وه ك ب وه كج واحسن جوارح الصيد وهو المشهور
بصنقر إنما يكون فيها وأوسطها وهو جزيرة أركنية ثمانية بيوت ه كج
وه كط وو كج وو كط وز كج وز كط وح كج وح كط ه

وقال وأيضاً النهار الأطول يبلغ سبع عشرة ساعة حيث العرض أربع
وخمسون درجة وكسر وثمان عشرة حيث العرض ثمان وخمسون
وتسع عشرة حيث العرض إحدى وستون وعشرين حيث العرض
ثلاث وستون وهناك جزيرة تسمى تولي يقال أن أهلها يسكنون
الحمامات لشدة بردها والمشهور أنها منتهى العمار في العرض ويبلغ
أحدى وعشرين حيث العرض أربع وستون ونصف وقد قال
بطلميوس أن أهل هذا الموضع قوم من الصقالبة لا يعرفون فأن
يكون هو المنتهى ه

من كتاب مناهج الفكر ومباهج العبر لجمال الدين

محمد بن ابراهيم الوراق المعروف بالوطواط

- قَالَ وما بقى من المعجور الذى قلنا ان نهايته ست وستون درجة
مضاف الى هذا الاقليم (يعنى الاقليم السابع) ومحسوب فيه تسكنه ه
طوائف من الناس هم بالبهايم فى الخلق والخلق اشبه منهم ببني آدم
كما يحكى ان فى جزيرة من جزائر البحر المحيط مما يلى جزيرة تولى التى
عرضها يقارب تمام الميل الاعظم قوما مستوحشين يسكنون البرارى
رووسهم لاصقة باكتافهم لا اعناق لهم يأوون الى شجر عادية يتخذون
فيها بيوتا يسكنون فيها واكلهم ثمر البلوط وتسمى هذه الجزيرة جزيرة
نرواغة ويقال ان فيها ثلاث مدائن عامرة والداخل اليها قليل ومعاش
اهلها فيها ضيقة فى لكثرة الانواء والامطار وهم يزرعون لكنهم يحصدون
ما يزرعونه اخضر ثم يجففونه بالنار يوقدونها قريبا منه لقلّة طلوع
الشمس عندهم بسبب تكاثف الغيوم ويقال ان ببعض الجزائر التى تلى
جزيرة تولى امة تسمى † القلقر يتولدون بين الناس ودواب البحر لهم
قرون وعيون صغار عراة الاجسام يأكلون دواب البحر ونبات الارض
ويشربون الماء الملح اذا عدموا العذب ه

وقال وفيه (يعنى البحر المحيط) مما يلى الارض الكبيرة جزيرة دانامرخة

محيط بها سبعمائة ميل وخمسون ميلا وفيها اربع مدن في كل مدينة ملك وهي مدورة ولها مجاز من البر وجزيرة نرواعة يحيط بها اربعة الف ميل وخمسمائة ميل وفيها ثلاث مدائن عامرة والداخل اليها قليل وهي كثيرة الانواء والامطار واهلها يصدون زروعهم قبل جفافها لقلّة طلوع الشمس عندهم ويجعلونها في بيوت ويوقدون النار حولها حتى يجف وقد ذكرنا هذه الجزيرة فيما سلف ٥

من كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشمس الدين
ابن عبد الله محمد بن ابي طالب الدمشقي

١. قال والبحيرة للجامدة فيما وراء صحارى القبايق حيث العرض هناك ثلاث وستون طولها من نحو ثمان مراحل وعرضها نحو ثلاث مراحل يتفاوت وبها جزيرة كبيرة بها اناس عظام الجثث بيض الابدان والشعور وزرق العيون لا يكادون يفقهون قولا وسميت للجامدة لجودها في الشتاء من سائر اطرافها حتى تبقى جنبال محيطه بها من الجليد وذلك ان اطرافها اذا جمدت وحرك الهواء ماءها حرك الموج الاطراف للجامدة فيجمد ما يركب ذلك الجليد جليدا عليه ثم يتراكم شيئا

فشيئا طبقا فوق طبق حتى يصير كالرواني والهضاب والصور الدائر
عليها ٥

وقال وبالقرب من البحيرة الجامدة عن مسافة عشرين مرحلة في المغرب
منها شمالي بلاد اللابية بحيرة كبيرة تسمى البحيرة النيرة مسكونة

بطنائفة من الصقالبة في الليل أبدا ترى بها أضواء كالأضواء النيران من
غير نار ولا جرم منيرة كأنارة الكواكب أو كأنارة النار ، وجنوب ياجوج
وماجوج طائفة رؤوسهم لاصقة بأبدانهم بغير رقاب ظاهرة ومعاشهم الصيد

والنبات يأكلونه وهم كالوحوش في القوة والجهالة والبطش ولهم بحيرة
مالحة حولها نحو ثلاثين فرسخا في نحو عشرين فرسخا * * * ياورون

اليها عند الخوف من عدوهم وتسمى جزيرة راعة بالعين المهملة والله
أعلم ، وشرقيها أولاء بحيرة واسعة يصب فيها الخيط المشرقي تسمى

تولى لها جزائر وعمائر وأهلها طائفة من القرقر ويقال انهم غيرهم وانهم
يتوالدون توليدا من بين الناس وبعض دواب البحر وأن منهم من له

قرون وعيون صغار عراة الاجسام يأكلون دواب البحر ونبات الارض
ويشربون الماء المالح والماء العذب والله أعلم ٥

وقال وإذا اعتبر المعتبر هذه البرزة (يعنى البرزة الخارجة من البحر الزفتي

باقصى مشرق الصين) وجدها ممتدة الساحل في الشمال الى حدود جبل
بلهرا ثم من هناك يمتد (البحر الزفتي) ساحلا أبدا ممتدا محيطا متصلا

ببلاد القرقر في اقصى المشرق الشمالي وتبرز هناك منه اخرى طولها

شهر ونصف في عرض عشرين يوما بها جزائر مسكونة بطوائف من
الناس تقدم وصفهم كاهل جزيرة تولي وجزيرة رفاعة ثم تنضم داخله
وتمتد شمالا من وراء جبل ياجوج وماجوج وتلتحق جبالهم من
الجنوب والشرق والشمال ثم تبرز منه برزة في شمال ياجوج وماجوج
وتسمى بهم ثم تمتد به سواحله حتى اذا تجاوز جبل قافونيا عند
بحيرة هناك حلوة يملح ماؤها ويجلو وهي متصلة به وهناك تدخل
سواحله في اقليم الظلمة الذي لا مسلك فيه للناس وذلك تحت
مسامنة القطب الشمالى ٥

وقال وفي هذا البحر (يعنى بحر اوقيانوس المحيط) مما يلي بلاد الصقالبة
جزيرتان كبيرتان احدهما جزيرة ارميانوس الرجال والاخرى جزيرة
ارميانوس النساء لا يسكن الاولى غير الرجال فقط والاخرى لا يسكنها
غير النساء فقط وهم كل زمان في ايام الربيع يجتمعون شهرين
يتناكحون ثم يفترقون وهاتان الجزيرتان لا يكاد من يروم الدخول اليهما
يقع طرفه عليهما لكثرة الغمام وظلمة البحر وعظم الامواج وهذه
العجائب المبتوتة في الآفاق قد ما ترى الا في الاتفاق ، وفي جهة
الغرب من هاتين الجزيرتين جزيرتان عاليتا الشجر والجبال مغلفتان
بالاشجار والاثمار وغالب طيرهما السناقر البيض والشهب ٥

من كتاب جامع الفنون وسلوة الخزون لنجم الدين

احمد بن حمدان بن شبيب الحرّانيّ

قَالَ وَآخِرُ الْبَحْرِ الْمَظْلَمُ يَقِفُ مَعَ شِمَالِي الرُّوسِيَّةِ وَيَنْعَطِفُ إِلَى جِهَةِ
الْمَغْرِبِ وَلَيْسَ بَعْدَ مَنْعَطِفِهِ مَكَانٌ يُسَلِّكُ وَغَرِبَتِهِمْ فِي الْبَحْرِ الْمَظْلَمِ جَزِيرَةٌ هـ
دَارْمُوشَةُ وَفِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ مِنَ الْأَشْجَارِ الْهَائِلَةِ الْعَظِيمَةِ لِلْجَرْمِ مَا لَا
يَدْخُلُ تَحْتَ الْإِحْصَاءِ وَاهْلُهَا يُوقِدُونَ النَّارَ بِالنَّهَارِ فِي بُيُوتِهِمْ مِنْ
الظُّلْمَةِ وَقَلَّةُ النُّورِ لِأَنَّ الشَّمْسَ لَا تُشْرِقُ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَيَّامًا فِي السَّنَةِ
وَيُقَالُ أَنَّ بِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ أَقْوَامًا مُسْتَوْحِشَةً يَسْكُنُونَ الْبَرَارِي وَالْقِفَارَ
وَرُؤُوسُهُمْ لَاصِقَةٌ بِأَكْتَافِهِمْ وَلَا أَعْنَاقَ لَهُمْ وَهُمْ يَنْتَحِتُونَ الشَّجَرَ وَيَتَّخِذُونَ ١٥
فِي أَجْوَافِهَا بُيُوتًا يَأْوِنُونَ إِلَيْهَا وَآكُلُهُمُ الْبَلُوطُ وَبِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي
يُسَمَّى الْبَبْرُ شَيْءٌ كَثِيرٌ هـ

وَقَالَ أَرْضُ فَنِمَارِكِ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ كَثِيرَةُ الْبِلَادِ وَالْقُرَى وَالْعِمَارَةُ وَلَكِنَّ
الشَّقَاوَةَ غَالِبَةً عَلَى أَهْلِهَا لِقَلَّةِ أَقْوَانِهِمْ وَكَثْرَةِ امْطَارِهِمُ وَالتَّلَوُّجِ بِبِلَادِهِمُ

صَيْفًا وَشِتَاءً هـ

من كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب لسراج
الدين ابي حفص عمر بن الوردى

قال وعربى ارض الروس جزيرة دارموشة وفي هذه الجزيرة اشجار ازليّة
ه كبيرة منها اشجار اذا دار حول ساقها عشرون رجلا ومدوا باعاتهم على
ساق الشجرة الواحدة فلا يحوشونها واهلها يوقدون النار في بيوتهم
نهارا لبعد الشمس عنهم وقلة الصوع وبهذه الجزيرة قوم مستوحشون
يعرفون بالبرارى رؤوسهم لاصقة باكتافهم ولا اعناق لهم ودابهم يناحتون
الاشجار الكبار ويتخذون اجوافها بيوتا يأوون اليها واكلهم البملوط وبها
ا. من الحيوان المسمى بالببر شئ كثير وهو حيوان غريب الوصف ولا
يوجد ولا يعيش الا في تلك الامكنة ه

هـ

هـ

RERUM NORMANNICARUM
FONTES ARABICI

TEXTUS

min ġuṣni 'l-Andalusi 'r-raṭīb waḍikr wazīriha Lisāni 'd-dīni 'bni 'l-Ḥaṭīb (i. e. Aura odoramenti e virga tenera Andalusiae et memoria administratoris ejus terrae Lisānu'd-dīn &c.) inscripsit. Anno h. 1041 (a. D. 1632) admodum juvenis supremum diem obiit.

5

Prima pars ejus libri Lugduni Batavorum edita,* totum opus in Egypto typis excusum est.**

Vid. pag. ٣٦—٣٧ hujus collectionis.

*

*

*

* Analectes sur l'histoire et la littérature des Arabes d'Espagne par Al-Makkari. Publ. par R. Dozy, G. Dugat, L. Krehl et W. Wright. 10 T. 1. 2. Leyde 1855—1861.

** Bulaqi a. h. 1279, Cahirae 1302.

Quamquam maximam partem ex opere Al-Harrānī* transscriptus tamen compluribus locis nova quaedam continet.

Vid. pag. ۱۴۸ hujus collectionis.

*

IL

5

ابن اياس

Quemadmodum Ibnu'l-Wardī Al-Harrānīum transscripsit sic illum Abū 'Abdillāh Muḥammad Ibn Ahmad Ibn Ijās iteravit additis paucis quae aliunde petierat. Librum suum inscripsit *Naṣqu 'l-azhār fī 'aḡa'ibi 'l-aqṭār* (i. e. Odor
10 florum de miraculis regionum). Anno h. 922 (a. D. 1516) se scribere ait.

Partem operis edidit Arnold** e codice Gothano,*** quocum comparavi codicem Londiniensem^o et codicem Oxoniensem.^{oo}

Vid. pag. ۱۱۳ hujus collectionis.

*

15

L

المقرى

Abu'l-'Abbās Ahmad Ibn Muḥammad Al-Maqqarī^{ooo} initio saeculi Islamici undecimi magnum opus de rebus Hispaniae tam publicis quam literariis composuit et *Nafḥu 't-ṭib*

20 * Vid. XLV.

** Chrestomathia Arabica, quam e libris mss. vel impressis rarioribus collectam edidit F. A. Arnold. Halis 1853.

*** Cod. Goth. 1518.

^o Cod. Mus. Brit. 385.

25 ^{oo} Cod. Oxon. Poc. 190.

^{ooo} i. e. Maqqarae natus vel habitans; Maqqara vicus est prope urbem Tilimsān situs.

anno h. 762 (a. D. 1360) in arce Syriaca cui nomen est 'Aintāb natus satisque mature literis imbutus postquam adolevit res inde a primo mundi ortu usque ad annum h. 850 (a. D. 1446) ab omnibus regibus populisque actas scribere aggressus est. Quinque annis postquam opus suum, cui titulus est '*Iqdu* 5
'*l-ġumān fī ta'rīh ahli 'z-zamān* (i. e. Monile margaritarum de historia aequalium) finierat, animam deposuit.

Locus quem ex hoc libro excerpti in codice Petropolitano 177 invenitur, unde in scripta Academiae scientiarum excerptus est.*

10

Vid. pag. 112 hujus collectionis.

*

XLVIII

ابن الوردی

Anno h. 822 (a. D. 1419) Sirāġu'd-dīn Abū Ḥafṣ 'Umar 15
Ibnu'l-Wardī opus cosmographicum edidit, cui titulus
est *Harīdatu 'l-'aġā'ib wafarīdatu 'l-ġarā'ib* (i. e. Margarita mirabilium et unio mirandorum). Hic liber notissimus evasit omnium librorum qui de rebus mirabilibus mundi conscripti sunt, et tam in Oriente** quam in Occidente*** saepe vulgatus fuit.

* Bulletin historico-philol. de L'Académie Impériale des sciences de 20
St. Pétersbourg. T. IV, p. 202.

** Typis expr. est Cahirae anno h. 1276, 1280, 1309, lithograph. ibd. 1289.

*** Operis cosmographici Ibn el Vardi caput primum de regionibus, ex
cod. Ups. ed. lat. vert. A. Hylander, lect. nonnullas var. coll. et ind.
geogr. adj. S. Hylander. Lundae 1823. — Fragmentum libri Margarita 25
mirabilium ed. Tornberg. Ups. 1835—39.

XLVI

ابن خلدون

Inter optimos omnium gentium temporumque historicos numeratur Abū Zaid 'Abdu'r-raḥmān Ibn Muḥammad Ibn
 5 Haldūn, qui res Islamicas et Orientis et Occidentis opere magno amplexus est, quod inscribitur *Kitābu 'l-'ibar wadīwānu 'l-mubtada' wa l-ḥabar fī aijāmi 'l-'Arab wa'l-'Aḡam wa'l-Barbar waman 'āṣarahum min dawī 's-sulṭāni l-akbar* (i. e. Liber exemplorum et collectio originum et eventorum per dies
 10 Arabum et Syrorum et Berberorum et eorum qui maximo imperio praediti eodem tempore floruerunt). Aetas ejus in octavum saeculum Muhammadanum (quartum decimum post Dom. nat.) cecidit.*

Hic primus Arabum eam historiae enarrandae rationem
 15 secutus est vel certe commendavit quae in causis rerum gestarum indagandis atque explicandis versatur.

Totum opus anno h. 1284 Bulaqi editum est.

Vid. pag. ۳۴—۳۶, ۱۰۹—۱۱۲, ۱۲۱ hujus collectionis.

*

XLVII

العيني

20

Postremus magnorum auctorum qui totius orbis terrarum historias Arabico sermone composuerunt fuit Badru'd-dīn Abū Muḥammad Maḥmūd Ibn Aḥmad Al-'Ainī. Qui

* Anno 732 (1332) natus, anno 808 (1406) mortuus est.

septuaginta decades diviso et *Ta'riḥu 'l-Islām* (i. e. Annales Islamici) inscripto exposuit. Anno 748 (1348) mortuus esse dicitur.

Quae ex hoc opere excerpsi in codice Monacensi 378 leguntur.

Vid. pag. 13. hujus collectionis.

5

*

XLV

الحرّانى

Nagmu'd-dīn Aḥmad Ibn Ḥamdān Al-Ḥarrānī primus in literas Arabicas novum quoddam cosmographiae genus introduxit, quod magis in miraculis mundi enumerandis 10 quam in natura rerum et locorum describenda versabatur. Certe opus ejus quod inscribitur *Ġāmī'u 'l-funūn wasalwatu 'l-maḥzūn* (i. e. Collectio disciplinarum et solatium tristitia affecti)* omni parte monstris fabulisque abundat. Auctorem scimus anno h. 732 (a. D. 1332) in Egypto fuisse; nihil aliud de eo 15 innotuit.**

Bibliotheca Gothana hujus libri exemplum continet.***

Vid. pag. 1.8—1.9, 14v hujus collectionis.

*

* Suspicio tamen hunc titulum falsum esse.

** Quidam eum anno h. 695 (D. 1296) mortuum esse tradunt.

*** Cod. Goth. 1513.

XLIII

النويرى

Eodem quo Abu'l-Fidā' anno mortem obiit etiam Šihābu'd-
 dīn Aḥmad Ibn 'Abdi 'l-Wahhāb An-Nuwairī, qui
 5 omnium disciplinarum scientiam amplexus ingens opus con-
 scripsit, cui index est *Nihājatu 'l-arab fī funūni 'l-adab* (i. e.
 Finis studiorum in variis scientiae philologicae generibus vel
 Encyclopaedia universalis). Multarum rerum eo libro memo-
 riam conservavit quae ad antiquitatem Arabum cognoscendam
 10 valent verum aliunde non notae sunt.

Singula hujus operis volumina per bibliothecas tam Euro-
 paeas quam orientales sparsa, paucae tantum particulae edi-
 tae sunt.

Vid. pag. ۳۲—۳۳, ۱.۶—۱.۸ hujus collectionis.

*

XLIV

الذهبي

Šamsu'd-dīn Abū 'Abdi'llāh Muḥammad Ibn Aḥmad
 S notus nomine Ad-Dahabī anno h. 673 (a. D. 1274) Da-
 masci natus esse fertur. Qui quum multis itineribus susceptis
 20 uberrimam tam traditionis quam rerum gestarum scientiam
 consecutus esset, in patriam reversus historiam orbis Islamici
 inde ab aetate Muhammadis usque ad annum h. 700 libro in

Editionem hujus libri ab illustrissimo viro *C. M. Frähn* praeparatam absolvit *A. F. Mehren* professor Hauniensis,* qui et ipse versionem Francogallicam confecit.**

Vid. pag. ۴۶—۴۸, ۱.۴—۱.۵, ۱۴۴—۱۴۶ hujus collectionis.

*

XLII

5

ابو الفدا

Abu'l-fidā' Isma'il Ibn 'Alī Al-Aijūbī, princeps Hamatae, vir fide et fortitudine clarus, inter assiduas expeditiones, quas Al-Malik An-nāṣir sultanum Aegypti secutus primum adversus Christianos cruciarios deinde adversus Mogoles suscepit, etiam literas colere valuit. Qui quum anno h. 732 (a. D. 1331) sexaginta annos natus supremum diem obiit, duo libros reliquit, quorum uno, qui *Al Muḥtaṣar fī aḥbāri 'l-baṣar* inscribitur, »compendium historiae generis humani«, altero, cui *Taqwīmu 'l-buldān* titulus est, geographiae conspectum dederat. 15

Opus ejus historicum ediderunt et verterunt *Reiske* et *Adler*,*** geographicum *Reinaud* et *de Slane*.°

Vid. pag. ۴۱, ۴۸, ۱.۵ hujus collectionis.

*

* Cosmographie de Chems-ed-din Abou Abdallah M. ed-Dimichqui. Publ. d'après l'édition commencée par M. Fraehn &c. par A. F. Mehren. 20 St. Pétersb. 1866.

** Manuel de la cosmographie du Moyen Age. Traduit de l'arabe »Nokhbet ed-dahr &c.« de Shems-ed-din Abou Abdallah M. de Damas par A. F. Mehren. Copenhague 1874.

*** Abulfedae Annales Muslemici. Opera et studiis Jacobi Reiskii &c. 25 ed. I. G. C. Adler. Tom. I—V. Hafniae 1789—1794.

° Géographie d'Aboulféda. Publ. par Reinaud et M. G. de Slane. Paris 1840. Géographie d'Aboulféda. Traduite par Reinaud (et Guyard). Paris 1883.

XL

الوطواط

Al-Qazwīnī exemplum secutus magnum opus cosmographi-
cum composuit Ġamālu'd-dīn Muḥammad Ibn Ibrā-
5 hīm Al-Warrāq notus nomine Al-Waṭwāt. Qui opus suum,
Manāhigu 'l-fikar wamabāhigu 'l-ibar (i. e. Viae cogitationum
et exhilarationes exemplorum) inscriptum, initio saeculi octavi
Muhammadani (vel quarti decimi aerae nostrae) vulgasse vide-
tur; anno enim h. 718 (a. D. 1318) mortuus esse fertur.

10 Singula hujus libri exempla possident Museum Britannicum
et Bibliotheca Bodleiana.*

Vid. pag. 1.2—1.4, 143—144 hujus collectionis.

*

XLI

الدمشقي

15 **N**on ita multo post Al-Qazwīnīum floruit alter cosmographiae
apud Arabes princeps Šamsu'd-dīn Abū 'Abdi'llāh
Muḥammad Ibn Abī Tālib Ad-Dimašqī. Qui anno h. 654
(a. D. 1256) natus vitam materiae operis conquirendae impendit
quod *Nuḥbatu 'd-dahr fī 'aġā'ibi 'l-barr wa'l-baḥr* (i. e. Delectus
20 temporis de rebus mirandis terrae marisque) inscribitur. Anno
727 (1327) de vita decessit. Plura hic quam Al-Qazwīnīus de
regionibus sub Septemtrione positis attulit sed magis quam
ille fabulas et miracula sectari videtur.

* Cod. Mus. Brit. Add. 7483, Cod. Oxon. Hunt. 424.

et amplificata opus suum *At-tuhfa as-šāhija fi 'l-hai'a* (i. e. Donum regium de astronomia) appellavit. Anno h. 710 (a. D. 1311) in urbe Tebriz vita excessit.

Multi hujus operis in bibliothecis Europaeis codices exstant.

Vid. pag. ۴۴—۴۵, ۱۴۹ hujus collectionis.

5

*

XXXIX.

ابن العذارى

Sub finem septimi saeculi Muhammadani (vel tertii decimi saeculae nostrae) Abu'l-'Abbās Ibnu'l-'Idārī* Maroccensis opus gravissimum de historia Africae occidentalis et Hispaniae composuit, cui titulus est *Al-bajānu 'l-muğrib fī aḥbāri 'l-Mağrib* (i. e. Illustratio diffusa historiae Occidentis). De auctore nihil scimus nisi quod antiquiores rerum scriptores bene nosse et omnino excerpisse videtur. Cujus rei indicio est quod multa eorum quae retulit jam in *Annalibus* ab 'Arīb Ibn Sa'd Cordubensi circa annum h. 365 (a. D. 976) scriptis iisdem fere verbis leguntur.

Textum e solo qui exstat codice** edidit *R. Dozy*.*** —
Partem Hispanice vertit *F. Gonzalez*.°

Vid. pag. ۴۵—۴۶ hujus collectionis.

20

*

* De nominis forma vid. *Lubbu 'l-lubbāb* p. 177 (Conf. Gildemeister, *Catal. Bonn.* p. 13).

** Cod. Lugd. 67.

*** Histoire de l'Afrique et de l'Espagne, intitulée Al-Bayano 'l-mogrib, par Ibn-Adhārī &c. Publ. par R. Dozy. Leyde 1848—1851. 25

° Historias de Al-Andalus, por Aben Adharí de Maruccos, traducidas por F. F. Gonzalez. T. 1. Granada 1860.

Tres hujus libri codices ad nos pervenerunt: Cod. Par. Suppl. ar. 1905, Cod. Mus. Brit. Or. 1524, Cod. Oxon. Arch. A. Seld. sup. 76. Vid. pag. ۲۳, ۱.۱—۱.۲, ۱۳۸—۱۴. hujus collectionis.

*

XXXVII

5

الفرزوينی

Maximi pretii est opus cosmographicum bipartitum, cujus prior pars *‘Aǧā’ibu ‘l-mahlūqāt waǧarā’ibu ‘l-mauǧūdāt* (i. e. Mirabilia rerum creatarum et singularia eorum quae sunt), posterior *Ātāru ‘l-bilād waahbāru ‘l-‘ibād* (i. e. Monumenta re-
gionum et notitiae virorum) inscribitur. Auctori nomen fuit Zakarījā Ibn Muḥammad Ibn Maḥmūd Al-Qazwīnī. Qui anno h. 600 (i. e. a. D. 1203—4) in urbe Qazwīn natus librum suum per multos annos diligenter elaboratum primum anno 661 (1263) edidit, deinde anno 674 (1276) magnopere auctum
15 denuo emisit; anno 682 (1283) supremum diem obiit.

Totum opus nostra aetate publici juris fecit *F. Wüstenfeld*.*

Vid. pag. ۲۴—۲۵, ۲۴, ۱.۲—۱.۳, ۱۴.—۱۴۱ hujus collectionis.

*

XXXVIII

الشیرازی

Quṭbu’-d-dīn Maḥmūd Ibn Mas’ūd Aš-Šīrāzī, auditor et discipulus astronomi Naṣīru’-d-dīn, et ipse librum de astronomia composuit. Descriptione magistri haud parum aucta

* Zakarija Ben Muhammed Ben Mahmud el-Cazwini’s Kosmographie. Hgb. von F. Wüstenfeld. Th. 1. 2. Göttingen 1849. 1848.

XXXV

نصير الدين

Omnium in manibus fuisse videtur opusculum quod inscribitur *At-tadkira fi'l-hai'a* (i. e. Libellus de astronomia), ab incluto astronomo Naṣīru'd-dīn Muḥammad Ibn Muḥammad Aṭ-Ṭūsī compositum (quapropter etiam *At-tadkira an-Naṣirīja* appellatur). Qui anno h. 607 (a. D. 1210) in urbe Persica Ṭūs, ut nomen indicat, natus admodum juvenis artes liberales colere coepit multosque variarum disciplinarum libros conscripsit, usque dum anno 672 (1273) mortuus est. 10

Tribus ejus libri codicibus usus sum: Cod. Oxon. Bodl. 498, Cod. Lugd. 905, Cod. Lugd. 188.

Vid. pag. fr. hujus collectionis.

*

XXXVI

ابن سعيد

15

Abu'l-Ḥasan 'Alī Ibn Mūsā Ibn Sa'īd anno h. 605 (a. D. 1208) in Hispania natus, unde ei cognomen Al-Maġribī inditum, aetatem partim in patria partim in Oriente vel literis discendis vel libris scribendis consumpsit, usque dum anno h. 673 (a. D. 1274) vita defunctus est. E scriptis ejus, quorum 20 alia ad historiam alia ad geographiam spectant, notissimum est opus quod inscribitur *Baṣṭu'l-ard fi ṭūlihā wa'l-'ard* (i. e. Extensio terrae per longitudinem suam et latitudinem). Qui liber etsi magnam partem ex opere Al-Idrīsīi, et quidem nonnumquam negligentius, transscriptus est, tamen non pauca 25 memoratu digna continet.

filia illustrissimi oratoris Ibnu'l-Ġauzī natus, quam ob rem
vulgo Sibṭ Ibni'l-Ġauzī appellatur. Qui adolescentia in
studiis acta peregre profectus tandem Damasci domicilium con-
stituit. Grande opus suum quod *Mir'ātu 'z-zamān fī ta'rīhi*
5 *'l-a'jān* (i. e. Speculum temporis per historiam virorum illu-
strium) inscribitur, usque ad annum h. 654 (a. D. 1256), quo
anno mortuus esse fertur, continuavit.

Quae ex hoc libro attuli duobus codicibus debentur, qui sunt
Cod. Par. Anc. f. ar. 641 et Cod. Oxon. Marsch 658.

10 Vid. pag. 11v—11a hujus collectionis.

*

XXXIV

المكين

Ġirġis Ibn Abi 'l-Jāsir Ibn Al-'Amīd, vulgo Al-Makīn
appellatus, anno h. 602 (a. D. 1205) Cahirae christianis
15 parentibus natus, rerum gestarum et sui et antiqui temporis
conspectum dedit libro qui *Kitābu 'l-maġmū'i 'l-mubārak* (i. e.
Liber thesauri abundantis) inscribitur. Anno h. 672 (a. D. 1273)
supremum diem obiit.

Librum ejus ante trecentos annos edidit et Latine reddidit
20 *Th. Erpen.** Praeter quam editionem duos codices manu scriptos
consului.**

Vid. pag. 1., 11a hujus collectionis.

*

* Historia Saracenica Arabicè olim exarata a Georgio Elmacino et
Latinè reddita opera ac studio Th. Erpenii. Lugd. Bat. 1625.

25 ** Cod. Oxon. Marsh 309. — Cod. Lugd. 1954.

XXXII

ابن الاثير

Izzu'd-dīn Abu'l-Ḥasan Alī Ibn Muḥammad notus
 nomine Ibnu'l-Aṭīr Al-Ġazarī, quo non facile rerum
 orientalium scriptor illustrior exstitit, anno h. 555 (a. D. 1160) 5
 natus in urbe Mausil maxime degens totam fere vitam historiae
 scribendae dicavit. Maximo opere suo, quod *Al-kāmil fi 't-ta'rīḥ**
 (i. e. Chronicon perfectum) inscribitur, res omnium nationum
 temporumque usque ad annum h. 628 (a. D. 1231) perscripsit,
 argumento plerumque ex Aṭ-Ṭabarīi aliorumque scriptis petito. 10
 Multa eorum quae in extrema operis parte narravit ipse viderat,
 ut qui sub Saladino militiam fecisset. Anno h. 630 (a. D. 1234)
 vita defunctus est.

Liber, cujus complures conservati sunt codices, ante multos
 annos a *C. J. Tornberg* editus est.** Postea in urbe Būlāq bis 15
 vulgatus fuit.***

Vid. pag. ۲.—۲۳, ۹۷—۱۰۰, ۱۱۲—۱۱۷ hujus collectionis.

*

XXXIII

سبط ابن الجوزی

Totius orbis terrarum historiam composuit etiam Šamsu 20
 'd-dīn Abu'l-Muzaffar Jūsuf Ibn Qizuglī, anno
 h. 582 (a. D. 1186) in urbe Bagdad patre libertino matre autem

* Titulus nonnumquam *Kāmilu 't-tawārīḥ* scriptus invenitur.

** Ibn-el-Athiri Chronicon quod Perfectissimum inscribitur. Ed. C. J.
 Tornberg. Vol. 1—14 et Suppl. Ups. et Lugd. Bat. 1851—76. 25

*** annis h. 1290 et 1303 (a. D. 1873 et 1885).

est. Hic nobis inter alia multa tradidit pretiosissimam illam de gente *Rūs* narrationem cujus auctor fuit Ibn Faḍlān.*

Librum ex multis codicibus edidit *F. Wüstenfeld*.**

Vid. pag. ٨٩—٩٧ hujus collectionis.

*

5

XXXI

ابن دحية

Inter literatos Hispaniae homines magnum nomen habuit Abu 'l-
Haṭṭāb 'Umar Ibn Al-Ḥasan Ibn Dihja, qui anno h.
 554 (a. D. 1159) Valentiae natus vitam ad annum octogesimum
 10 perduxit. Ejus librum habemus *Al-muṭrib min as'ār ahli 'l-*
Maḡrib (i. e. Liber gaudium afferens ex carminibus Occidentis)
 inscriptum, quo de poetis Hispanis disserit multos versus lau-
 dans. Inter alia tradit poetam Al-Ġazāl ad regem gentis *Al-Maḡūs*
 (i. e. Normannorum) legatum mandata tam diligenter persecu-
 15 tum esse ut etiam in reginae honorem carmina condiderit.

Solum hujus libri exemplar in Museo Brit. asservatur.***
 Eadem ac nos paucis versibus exceptis edidit *Dozy* in quaesti-
 onibus suis Hispaniensibus.^o

Vid. pag. ١٣—٢. hujus collectionis.

*

20 * Conf. partic. VI.

** Jacut's geographisches Wörterbuch. Herausgb. von Ferdinand Wüstenfeld. Bd. 1—6. Lpz. 1866—70.

*** Cod. Mus. Brit. Or. 77.

^o Dozy. Recherches &c. 3. éd. T. 2, pag. LXXXI sqq.

XXIX

كتاب الاستبصار

Brevem Arabiae et Africae descriptionem continet liber *Al-istibṣar fī 'aḡā'ibi 'l-amṣār* (i. e. Res urbium mirabiles observatae) inscriptus et anno h. 587 (a. D. 1191) sine auctore 5
vulgatus.

Hujus opusculi habemus editionem *Kremeri** codice Vindobonensi** nisam. Quacum ipse codicem Paris.*** contuli.

Vid. pag. ۱۲—۱۳ hujus collectionis.

*

XXX

10

ياقوت

Sihābu'd-dīn Abū 'Abdi'llāh Ja'qūb Ibn 'Abdi'llāh, vulgo notus nomine Jāqūt (i. e. rubinus, quod nomen puer natione Graecus a Muhammadanis captus et pro servo venditus acceperat) inde ab adolescentia longinquis itineribus suscep- 15
tis omnes fere Orientis terras peragravit; multa quoque opera geographica in bibliothecis inventa perlegit. Quae sic aut viderat aut cognoverat libro magno descripsit, cui titulus est *Mu'ḡamu 'l-buldān* (i. e. Regiones ordine literarum dispositae vel Lexicon geographicum). Anno h. 626 (D. 1229) mortuus 20

* Description de l'Afrique par un géographe anonyme du 6ième siècle de l'hègire. Publ. par A. de Kremer. Vienne 1852.

** Cod. Acad. orient. Vindob. 319.

*** Cod. Biblioth. Paris Suppl. ar. 906 bis.

Partem quae Africae et Hispaniae descriptionem continet ediderunt *Dozy et de Goeje*.*

Vid. pag. ٨—٩, ٨٥—٨٦, ١٣١—١٣٧ hujus collectionis mappasque adjunctas II—IV.

*

5

XXVIII

كتاب الجغرافية

K*itābu 'l-ġa'rāfija* (i. e. Liber geographiae) inscribitur liber valde notabilis, quamvis errorum et confusionis plenus, ab auctore quodam Hispano circa annum h. 550 (a. D. 1155) compositus.**

Codices hujus operis duo exstant, quorum alter Parisiis,*** alter Londinii^o asservatur. Praeterea totum fere opus Ibn Sa'īd libro suo qui inscribitur *Al-badī'*^{oo} inseruit, ut hic liber illis codicibus tamquam tertius adnumerari possit. — Locum de columna Gaditana e codice Lond. edidit *Dozy* in quaestionibus suis Hispaniensibus.^{ooo}

Vid. pag. ٩—١٢, ١٣٨—١٤١ hujus collectionis.

*

* Description de l'Afrique et de l'Espagne par Edrīsī. Publ. avec une traduction &c. par R. Dozy et M. J. de Goeje. Leyde 1866.

20 ** In praefatione jussu chalifae Hārūn ar-raśīd (vel Al-Ma'mūn) a septuaginta philosophis conscriptus esse dicitur, sed hoc nonnisi ad speciem quandam antiquitatis praebendam positum esse videtur.

*** Cod. Par. Anc. f. ar. 596.

^o Cod. Mus. Brit. Add. 25,743.

25 ^{oo} Cod. Oxon. Laud 317.

^{ooo} Dozy, Recherches &c. 3. éd. T. 2, p. LXXXIX sqq.

Ibn Abi 'l-Ḥusain Az-Zajjāt.* De hoc scriptore nihil usquam invenire potui. Opinor tamen eundem esse atque Ishāq Ibnu 'l-Ḥasan Al-munagǧim (i. e. astronomus), quem Al-Idrīsī inter geographos a Rogerio rege perlectos commemorat.** — Primum operis caput Ibn Sa'īd libro suo qui *Al-badī'* inscribitur*** inseruit dempto auctore.

Vid. pag. ۱۳.—۱۴۱ hujus collectionis.

*

XXVII

الادريسي

Omnibus medii aevi geographis laude antecellit Abū 'Abdī 10
'llāh Muḥammad Al-Idrīsī, qui suadente multisque
modis adjuvante Rogerio rege Siciliae totum orbem terrarum
libro accuratissime elaborato multisque mappis ornato descripsit.
Librum anno h. 548 (a. D. 1153) vulgatum inscripsit *Nuzhatu*
'l-muštāq fi 'htirāqi 'l-āfāq (i. e. Deliciae ejus qui terrae tractus 15
peragrarare desiderat); ab Arabibus autem maxime *Kitāb Ruǧār*
(i. e. Liber Rogerii) appellatur.

Quatuor hujus operis codices exstant: Cod. Paris. Suppl.
ar. 892 et 893,^o Cod. Oxon. Pococke 375 et Grav. 3837,65,
quorum tamen postremus primam tantum partem libri continet. 20
Praeterea Ibnu'l-Faqīhi codici qui in 'India Office' asservatur^{oo}
additum est septimi »climatis« ab Al-Idrīsīo descripti exemplum.

* Cod. Paris. Suppl. ar. 956.

** Vid. *L'Italia descritta nel »Libro del re Ruggero«* compilato da Edrisi. Publ. da M. Amari e C. Schiaparelli (Roma 1883), pag. ۵. 25

*** Conf. partic. XXVIII.

^o Animadvertendum est in Cod. Par. Suppl. ar. 893 mappas deesse.

^{oo} numero 617 insignitus.

Quae hic de populis septentrionalibus tradita sunt maximam partem Israelitae Ibrāhīm Ibn Ja'qūb debentur, de quo supra diximus.*

Vid. pag. v—٨, ٨١—٨٣, ١٣٩—١٤٠.

*

5

XXV

الهمداني

Gravissimus auctor habetur Abu' l-Ḥasan Muḥammad Ibn 'Abdī'l-malik Al-Ḥamādānī, qui teste Ibnu'l-Atīr anno h. 521 (a. D. 1127) mortuus est. Qui quum annales
 10 At-Ṭabarī contexere instituisset,** res inde ab anno h. 295 (i. e. a. D. 907—8) in Oriente gestas descripsit, auctoritate nisus Aṣ-Ṣūlī, Ibn Ṭābiti, Ibn Sinānī, Aṣ-Ṣābī aliorumque scriptorum antiquorum.***

Ejus libri primum volumen, quo narratio ad annum h. 367
 15 (i. e. a. D. 977—8) perducta est, continet Cod. Paris. Suppl. ar. 744 bis.

Vid. pag. ٨٢ hujus collectionis.

*

XXVI

اسحاق بن الحسن

Exstat in bibliotheca Parisiaca opus quoddam geographicum,
 20 *Fī dikri 'l-aqālīm* (i. e. Expositio orbium terrestrium) inscriptum, cujus auctorem se profitetur Ishāq Ibnu'l-Ḥasan

* Vid. partic. XIII.

** Vid. quae auctor ipse in praefatione operis dicit (Cod. fol. 5 v.).

25 *** Vid. ipsius auctoris verba (Cod. fol. 5 r.).

integrum praebent duo codices Monacenses* et fortasse codex quo se usum esse dicit S. de Sacy** in duobus Mutanabbii carminibus edendis. Ceteri qui quidem mihi noti sunt codices summarium tantum operis Al-Wāhidī continent.

Vid. pag. ٧١—٨١ hujus collectionis.

5

*

XXIV

البكري

Abū 'Ubaid 'Abdu'llāh Ibn 'Abdu'l-'azīz Al-Bakrī, auctor Hispanus nobilis et clarus, inter alia opera orbis terrarum descriptionem composuit, cui anno h. 460 (a. D. 1068) 10 completae titulum indidit *Kitābu 'l-masālik wa'l-mamālik* (Liber viarum et regnorum). Librum in duas partes diviserat, quarum altera Hispaniae et Africae destinata erat, altera in cetero orbe describendo versabatur. Quae de Hispania exposuit non conservata sunt; Africae descriptionem praebent Cod. 15 Paris. Anc. f. ar. 580 et Cod. Mus. Brit. Add. 9577 ediditque de Slane.*** Alteram partem, qua de ceteris terris disseruit, continent Cod. Constantinopolitanus (cujus apographum acquisivit Ch. Schefer) et codex a Carolo Landberg repertus. Particulas libri selectas e codice Constantinop. ediderunt Kunik et Rosen.° 20

* Cod. Monac. 511 et 513.

** Vid. S. de Sacy. Chrestomathie arabe. 2^e éd. T. III, pag. 28.

*** Description de l'Afrique septentrionale par Abou Obeid El-Bekri. Texte arabe publ. par M. G. de Slane. Alger 1857. — Francogallice librum vertit idem de Slane in »Journal Asiatique«. Sér. V, t. 12. 13. 25

° Vid. Извѣстія ал-Бекри и другихъ авторовъ о Руси и Славянахъ. Ч. 1. (Приложеніе къ Т. XXXII Записокъ И. Академіи наукъ. №. 2.) Санктпетерб. 1878.

putant, Persice versi duo exemplaria possidet Museum Britannicum.*

Vid. pag. ۴۲—۴۳, ۷۸, ۱۲۹ hujus collectionis et mappam adjunctam I.

*

5

XXII

ابن حیان

Rerum Hispanarum memoriam duobus amplis operibus complexus est egregius historiarum scriptor Abū Marwān Ḥajjān Ibn Ḥalaf Ibn Ḥajjān, qui anno h. 377 (i. e. a. 10 D. 987—8) natus nonagesimum annum transgressus est. Haec vero opera, quorum prius inscribebatur *Al-muqtabis fī ta'rīḥi 'l-Andalus* (i. e. Eruditionem quaerens de historia Hispaniae) alterum *Al-matīn* (i. e. Solidus), periisse videntur, excepto uno libri *Al-muqtabis* volumine, quod in bibliotheca Oxoniensi as-
15 servatur.** Ex eo transscripsi quae de duce Surumbāqio narrantur, quum partem eorum prius notam fecisset R. Dozy in quaestionibus suis Hispaniensibus.***

Vid. pag ۶ hujus collectionis.

*

XXIII

20

الواحدی

Carmina Al-Mutanabbii commentatus est Abu'l-Ḥasan 'Alī Ibn Aḥmad Al-Wāḥidī, quem anno h. 468 (i. e. a. D. 1075—6) mortuum esse ferunt. Cujus commentarii textum

* Add. 7697 et 23,566.

25 ** Cod. Oxon. Bodl. 509.

*** Recherches sur l'histoire et la littérature de l'Espagne &c. Par R. Dozy. 3. éd. T. 2, pag. LXXXVIII.

XX

يحيى بن سعيد

Annalibus a Sa'id Ibnu 'l-Bitriq conscriptis, quos supra commemoravimus, simile opus adjunxit Jahjā Ibn Sa'id Al-Anṭakī. Res enim post annum h. 326 (i. e. a. D. 937—8) 5 gestas eadem atque ille ratione usque ad annum h. 417 (a. D. 1026—7) prosecutus est.

Codex hujus operis in bibliotheca Parisiaca asservatur;* alio codice usus est *Carra de Vaux*, qui totum librum edidit,** postquam V. Rosen a. 1883 partem e Petropolitano maxime 10 codice cum versione Russica vulgaverat.

Vid. pag. vv—av collectionis nostrae.

*

XXI

البيروني

Ex operibus incluti scriptoris Abu-r-raihān Muḥammad 15 Ibn Aḥmad Al-Bīrūnī saepissime laudatur liber de elementis astronomicae artis (*Kitābu 't-taḥḥīm liawā'il ṣinā'ati 't-taḡīm**** anno h. 421 (a. D. 1030) compositus, cui inserta est orbis terrarum delineatio brevisque descriptio.

Hujus operis duo sunt in bibliotheca Oxoniensi codices,° 20 unus Berolini asservatur. — Ejusdem libri ab ipso auctore, ut

* Cod. Paris. Anc. f. ar. 131 A.

** Eutychii Annales. P. II. Accedunt Annales Yahia Ibn Sa'id Antiochensis. Ed. L. Cheikho, Carra de Vaux, H. Zayyat. Beryti 1907.

*** In uno ex codicibus haec altera inscriptio est: *Kitāb inārat'l-ḥalak fī ṣinā'ati 'l-falak*. 25

° Cod. Oxon. Bodl. 281 et Marsh 572.

complura exstant exempla, ex quibus codicem Londiniensem inspexi. B. Dorn jam anno 1870 ex alio codice ediderat narrationem de incursionibus a gente *Rūs* factis.*

Vid. pag. ٨٧—٨٨ hujus collectionis.

*

5

XIX

العتبي

Gentem *Ar-Rūs* breviter attigit Abū Naṣr Muḥammad Ibn 'Abdī'l-ḡabbār Al-'Utbi in libro incluto qui dicitur (*At-ta'riḥ*) *Al-Jamīnī* (i. e. Historia [regis] Jamīnu 'd-daulae 10 Maḥmūd), quo res gestas domini sui Maḥmūdīs Gāznavidae celebravit. Opus in carminis soluti modum censcriptum anno h. 409 (i. e. a. D. 1018—9) terminasse videtur. Mortuus est post annum h. 427 (i. e. a. D. 1035—6).

Librum notissimum, cujus multi exstant codices manu scripti, 15 abhinc octoginta annis ediderunt *Mamlūk Al-'Alī et A. Sprenger*.** — Cahirae a. h. 1286 (a. D. 1869) cum commentario Aḥmadis Al-Manīnī vulgatus est.*** — Anglicam operis versionem confecit Reynolds.°

Vid. pag. ٧١ collectionis nostrae.

*

20 * Bernhard Dorn. *Caspia*, p. 8.

** Otby's *Tarykh Yamyny* or the History of Sultan Mahmud of Ghaznah by a contemporary. Ed. by Mamluk al Alyy and Aloys Sprenger. Delhi 1847.

25 *** شرح اليمينى المسمى بالفتح الوهبى على تاريخ ابى نصر العتبى للشينى احمد المنينى

° The *Kitab-l Yamini*, transl. by Reynolds. Lond. 1858.

E solo qui exstat codice* et verba auctoris de hac re transscripsi et literarum illarum formas depinxi. Librum ante multos annos vulgare coeperat *G. Flügel*, quo mortuo editionem ad finem perduxerunt *J. Roediger* et *A. Müller*.**

Vid. pag. v₁—v_v hujus collectionis.

5

*

XVIII

اليزدادی

Historiam provinciae Tabaristān exposuerat Abu'l-Ḥasan 'Alī Muḥammad Al-Jazdādī libro '*Iqdu 's-saḥar wa-qalā'idu' d-durar* (i. e. Torquis aurea et monilia margaritarum) 10 inscripto. Qui liber periisse videtur et haud dubie ignotus mansisset, nisi post circiter ducentos annos scriptor Persicus nomine Muḥammad Ibnu'l-Ḥasan Ibn Isfendijār in bibliotheca quadam inventum in Persicum sermonem vertisset.***

Al-Jazdādī quo tempore vixerit inde colligi potest quod 15 in aula regis Qābūs Ibn Waśmagīr, qui inter annos h. 366 et 403 (annos D. 976 et 1013) regnavit, multum versatus esse atque opera regis collegisse dicitur.°

Ibn Isfendijār annales suos Tabaristanenses, quorum partem ex opere Al-Jazdādīi verterat, initio saeculi septimi Mu- 20 hammadani (tredecimi aerae nostrae) composuit.°° Hujus libri

* Cod. Paris. Anc. f. ar. 874.

** Kitāb al-Fihrist. Hgb. von G. Flügel &c. T. I. II. Lpz. 1871—72.

*** Vid. Annales ejus (Cod. Mus. Brit. Add. 7633) fol. 3v.

° Vid. ibid. fol. 81r.

°° Vid. ibid. fol. 47r, ubi se a. h. 613 (i. e. a. D. 1216—7) scribere ait.

XVI

المقدسى

Regni Chazarorum a »gente Graeca (vel Europaea) quae
 dicitur *Ar-Rūs*« eversi meminit etiam Šamsu'd-dīn
 5 Muḥammad Ibn Aḥmad Al-Muqaddasī (vel Al-Maqdisī),
 qui nobile opus suum, quod inscribitur *Aḥsanu 't-taqāsīm fī
 ma'rifati 'l-aqālīm* (i. e. Optima dispositio in scientia orbium
 terrestrium), anno h. 375 (i. a. D. 985—6) complevit.

Hunc quoque librum divulgavit geographorum Arabicorum
 10 peritissimus editor *M. J. de Goeje*, codicibus usus — quos et
 ipse inspexi — Berolinensi (Spr. 5) et Lugdunensi (qui apogra-
 phon est codicis Constantinopolitani).*

Vid. pag. vi hujus collectionis.

*

XVII

ابن ابى يعقوب النديم

Literarum quibus *Ar-Rūs* usi sunt formas ostendere conatus
 est auctor clarissimus Abu'l-faraġ Muḥammad, notior
 nomine Ibn Abī Ja'qūb An-nadīm, in libro qui inscribitur
Al-fihrist i. e. Liber index), quem ipse se anno h. 377 (a. D.
 20 987) absolvisse dicit. Sed tam mutatae ac corruptae sunt illae
 quas descripsit figurae ut vix dijudicari possit utrum re vera
 literae sint necne.

* Bibliotheca geographorum Arabicorum. P. III. Lugd. Bat. 1877
 et (editio II.) 1901.

Hujus operis unus tantum superest codex inscriptione carens,* qui in bibliotheca Parisiaca asservatur.** Quae ex eo transcripsi prius ediderat R. Dozy in quaestionibus suis Hispanicis.***

Vid. pag. i—o hujus collectionis.

5

XV

ابن حوقل

Anno h. 367 (i. e. a. D. 977—8) Abu'l-Qāsim Ibn Hauqal opus geographicum vulgavit trito titulo *Al-masālik wa'l-mamālik* (i. e. Viae et regna) inscriptum, quod maximam 10 partem libro *Al-Iṣṭahrī*, quem supra commemoravimus, rescribendo et corrigendo confecerat. Nova tamen compluribus locis non pauca addidit. Ex his sunt quae se in Transoxania de regnis urbibusque Bulgarorum et Chazarorum a gente *Ar-Rūs* deletis audisse dicit.

15

Solos hujus operis codices manu scriptos conservatos habemus Lugdunensem et Oxoniensem.° Epitomen circiter a. h. 570 (a. D. 1174) conscriptam possidet bibliotheca Parisiaca. Librum abhinc multis annis publici juris fecit de Goeje.ºº

Vid. pag. vi—vo hujus collectionis.

20

* Spuria enim haud dubie sunt verba a seriore manu in fronte libri scripta: *Ta'riḥ iftitāḥi 'l-Andalus* (i. e. *Historia Hispaniae expugnatae*).

** Bibliothèque nat. Anc. f. ar. 706.

*** Recherches sur l'histoire et la littérature de l'Espagne pendant le moyen âge. Par R. Dozy. Sième édition. T. 2, pag. LXXVIII—LXXXI. 25

° Cod. Lugd. 314. Cod. Oxon. Hunt. 533.

ºº Bibliotheca geographorum Arabicorum. P. II. Lugd. Bat. 1873.

XIII

ابراهيم بن يعقوب

Ibrāhīm Ibn Ja'qūb Israelita anno h. 355 (a. D. 966), vel,
 ut alii putant, a. h. 362 (i. e. a. D. 972—3), sive sua sponte
 5 sive publico consilio ex Hispania, ubi habitabat, in Germaniam
 profectus diuque ibi commoratus multa de gentibus septem-
 trionalibus comperit, quae domum reversus literis mandavit.
 Libellus ejus amissus esse videtur, sed crebro laudatur a cele-
 berrimo auctore Abū 'Ubaid Al-Bakrī, cujus infra (in
 10 partic. XXIV) mentio fiet.*

Vid. pag. ٨٢—٨٣ hujus collectionis.

*

XIV

ابن القوطية

Abū Bakr Muḥammad Ibnu'l-Qūṭīja,** scriptor sum-
 15 mae auctoritatis, qui anno h. 367 (i. e. a. D. 977—8)
 supremum diem obiit, praeter complures de re grammatica
 libros historiarum Hispanarum volumen composuit argumento
 e praeceptorum narratione petito, quos rursus e suorum prae-
 ceptorum commentariis hausisse dicit.

20 * Conf. quae disputavit de Goeje in »Verslagen en mededeelingen
 d. Kon. Akademie van wetenschappen«. Afd. Letterkunde. 2de reeks.
 Vol. 9, pag. 187 sqq. — Vid. etiam G. Jacob. Studien in arabischen
 Geographien. IV, p. 134 sqq.

25 ** Cognomen ei propterea inditum quod originem a muliere Gothica
 regii generis duxit.

hic liber ab Al-Mas'ūdī nominatur, quamquam opera sua ipse bis enumeravit, et a ceteris qui ejus dicuntur esse libris tam argumento quam stilo magnopere differt. Fabularum enim plenus est eorumque librorum simillimus qui seriore aetate de miraculis mundi parum eleganti sermone conscribebantur. Con- 5
tinet tamen nonnulla quae satis antiqua videntur et forsitan ab amissis Al-Mas'ūdī operibus petita sint. Cujus generis sunt quae de gentibus Europaeis narrantur.

Sex libri *Al-'aǧā'ib* codices bibliotheca Parisiaca possidet,*
unus Oxoniae asservatur.** 10

Vid. pag. ١٢٧—١٢٨ hujus collectionis.

*

XII

المتنبى

Victoriam quam Saifu'd-daula rex Hamatensis anno h. 343
(i. e. a. D. 954—5) de Graecis reportasse dicitur carmine 15
subinde celebravit Abu't-Tajjib Ahmad Ibnu'l-Husain
Al-Mutanabbi', illustris poeta, qui illum in expeditionibus
bellicis comitari solebat.

Hoc carmen primum a S. de Sacy,*** deinde una cum
ceteris Al-Mutanabbii carminibus a Fr. Dieterici editum est.° 20

Vid. pag. ٦٧—٧١ hujus collectionis.

*

* Bibliothèque nat. Anc. f. ar. 901, 955, Suppl. ar. 717, 717/2, 718, 719.

** Cod. Oxon. Arch. Seld. A 19.

*** Chrestomathie arabe. Par le baron S. de Sacy. 2e édition (Paris 1827). T. III, p. ٩ sqq. 25

° Mutanabbii carmina. Cum commentario Wāhidī ed. Fr. Dieterici (Berol. 1861), p. ٥٢٨ sqq.

X

التنبيه والاشراف للمسعودي

Postremum Al-Mas'ūdī opus, quod anno 345 h. (946 D.) composuit et *Kitābu 't-tanbih wa'l-iṣrāf* (i. e. Liber com-
 5 monitionis et recognitionis) inscripsit, non solum, ut ipse dicit, librorum quos antea scripserat* conspectum atque epitomen praebet, verum etiam multa continet quibus illi — vel certe qui solus eorum superest, liber *Muruḡ &c.* — supplentur.

Duo hujus operis exstant codices, Parisiacus** et Londi-
 10 niensis,*** ex quibus textum edidit de Goeje.^o Librum Francogallice vertit Carra de Vaux.^{oo}

Vid. pag. ٦٥—٦٦, ١٢٦—١٢٧ hujus collectionis.

*

XI

كتاب العجائب المنسوب الى المسعودي

15 Sub Al-Mas'ūdī nomine vulgabatur etiam liber cui titulus
 S est *Kitābu 'l-'aḡā'ib* (i. e. Liber miraculorum) vel *Muhta-
 ṣaru 'l-'aḡā'ib* (i. e. Epitome [libri] miraculorum).^{ooo} Sed neque

* Al-Mas'ūdī praeter eos quos supra nominavimus libros haec tria opera ad historiam pertinentia conscripsit: I. *Kitāb funūni 'l-ma'ārif wa-mā ḡarā fi 'd-duhūrī 's-sawālīf*, II. *Kitāb dahā'iri 'l-'ulūm wa-mā kāna fi sālīfi 'd-duhūr*, III. *Kitābu 'l-istidkār limā ḡarā fi sālīfi 'l-a'ṣār*, quae omnia perisse videntur. His se eum quem nunc dicimus librum (*at-tanbih &c.*) septimum adjungere ait auctor.

** Bibl. nat. Suppl. ar. 901.

25 *** Mus. Brit. Add. 23,270.

^o Bibliotheca geographorum Arabicorum. P. VIII. Lugd. Bat. 1894.

^{oo} Maḡoudī. Le Livre de l'avertissement et de la revision. Traduction par B. Carra de Vaux. Paris 1896.

^{ooo} Nonnumquam falso inscribitur *Ahbāru 'z-zamān* (Cf. partic. IX).

IX

مروج الذهب للمسعودي

Abu 'l-Hasan 'Alī Ibnu'l-Ḥusain Al-Mas'ūdī, rerum
 gestarum scriptor illustrissimus, quem non sine causa
 Herodotum Orientis appellaverunt, multa et insignia opera 5
 composuit, quibus quum res antiquas tum suae aetatis histo-
 riam tum etiam terrarum et nationum, quas crebris longisque
 itineribus cognoverat, descriptionem prosequebatur. Quorum
 operum primum et teste ipso auctore amplissimum, quod in-
 scribebatur *Aḥbāru 'z-zamān* (i. e. Historiae temporis) periisse 10
 dolendum est. Neque secundum, cui titulus erat *Al-kitābu 'l-
 ausaṭ* (i. e. Liber medius) conservatum est. His autem duobus
 libris contrahendis atque in unum confundendis auctor tertium
 opus effecit, quod anno h. 332 (i. e. anno D. 943—4) inceptum
 et *Murūḡu 'd-dahab wama'ādinu 'l-ḡauhar* (i. e. Venae [vel 15
 potius Tractus] auri et fodinae gemmarum) inscriptum quatuor
 annis absolvit. Cujus celeberrimi libri plurima exstant exempla
 manu scripta duaeque apparuerunt editiones typis excusae.*

Notum est Al-Mas'ūdīum brevi ante obitum suum librum
Al-Murūḡ &c. retractatum et auctum iterum vulgasse; sed 20
 hujus novae editionis nullum ad nos pervenit exemplum.

Vid. pag. 1—2, 57—60, 126 hujus collectionis.

*

* Maçoudi. Les Prairies d'or. Texte et traduction par Barbier de
 Meynard et Pavet de Courteille. T. 1—9. Paris 1861—77.

25 تاريخ مروج الذهب ومعادن الجوهر للإمام أبي الحسن علي بن الحسين
 المسعودي طبع في بولاق في سنة ١٢٨٣

D. 934) mortuus esset, opus ejus, quod inscribebatur *Suwaru 'l-aqālīm* (i. e. Figurae orbium terrestrium), magnopere auctum et mutato titulo *Masāliku 'l-mamālik* (i. e. Viae regnorum)* inscriptum suo nomine edidit Abū Ishāq Ibrāhīm Ibn
 5 Muḥammad Al-Fārisī Al-Iṣṭahṛī. Sed quum prior ille liber, quem Al-Balḥī scripserat, periisse videatur, plerumque nescimus quae sub Al-Iṣṭahṛī nomine feruntur utrum re vera ab ipso composita an potius illi adscribenda sint.

Opus principale Al-Iṣṭahṛī duobus codicibus (Bononiensi
 10 et Berolinensi) nobis conservatum est, ex quibus *M. J. de Goeje* editionem suam confecit.** — Textum paucis locis dilatatum et a. h. 340 (a. D. 951) absolutum in manibus habuisse videtur Abū 'Abdallāh Jāqūt, quem supra nominavimus. Ejusdem vero textus epitomen a. h. 569 (a. D. 1173) scriptam et ab
 15 editore nonnihil mutatam continet codex Gothanus,*** cujus imaginem lapidibus expressam edidit *J. H. Moeller*^o et postea Germanice vertit *A. D. Mordtmann*.^{oo}

Vid. pag. ٥٩—٥٨ hujus collectionis.

*

* nisi forte legendum est *Al-masālik wa'l-mamālik*, sicut libros suos
 20 inscripserunt Ibn Hurdadbih et Al-Ġaiḥānī (et postea etiam Ibn Ḥauqal et Al-Bakrī).

** Bibliotheca geographorum Arabicorum. Ed. M. J. de Goeje. P. I.

*** Vid. quae de his omnibus rebus sagacissime disputavit de Goeje
 in »Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft«,
 25 B. 25, et in praefatione partis IVae Bibliothecae geographorum Arabicorum.

^o Liber Climatum auctore Abu Ishaqo El-Faresi vulgo El-Issthachri. Ad similitudinem codicis Gothani accuratissime delineandum et lapidibus exprimendum curavit J. H. Moeller. Gothae 1839.

30 ^{oo} Das Buch der Länder von Ebu Ishak el Farsi el Isztachri. Aus dem Arab. übers. von A. D. Mordtmann. Hamburg 1845.

VII

سعيد بن البطريق

Sa'id Ibnu'l-Biṭrīq (vel Eutychius patriarcha Alexandrinus) in annalibus suis, quos *Nazmu 'l-ġauhar* (i. e. Series juncta gemmarum) inscriptos ad annum p. h. 326 (a. D. 938) 5 perduxit, mentionem facit populi *Ar-Rūs*, quem in civitatibus gentibusque terrae enumerandis inter Byzantium et Dailamitas ponit.

Opus Sa'idi a. 1658 e duobus codicibus edidit atque in Latinum sermonem vertit *E. Pococke*, professor Oxoniensis.* Cujus 10 editionis menda quum libro Al-Makīni** collato tum codice Musei Britannici*** adhibito corrigere studui. Nostra aetate librum denuo emisit *L. Cheikho*.^o

Vid. pag. ٥٣ hujus collectionis.

*

VIII

15

الاصطخري

Primo saeculi quarti Muhammadani decennio (inter annos 913 et 923 aerae nostrae) Abū Zaid Aḥmad Ibn Sahl Al-Balḥī terrarum situs tabulis depinxit addita brevi cujusque regionis descriptione. Hic quum anno p. h. 322 (a. 20

* نظم الجواهر Contextio gemmarum sive Eutychii Patriarchae Alexandrini Annales. Interprete Edwardo Pocockio. Oxoniae 1658.

** De Al-Makīno, qui auctorem nostrum magna ex parte transcripsit, vid. particulam XXXIVam hujus indicis.

*** Cod. Mus. Brit. Cott. Calig. A. IV.

25

^o Eutychii patriarchae Alexandrini annales. P. I. Ed. L. Cheikho S. J. Beryti 1906 (Corpus scriptorum Christianorum orientalium. Scriptores Arabici. Textus. Ser. III. Tom. VI).

Ceterum quae ex hoc libro attulimus satis aperte Graecam originem ostendunt. Ubique enim iisdem quibus apud Ptolemaeum ceterosque geographos Graecos nominum formis occurrimus. Sed praeter graduum definitiones, quibus auctor opus
 5 suum largissime instruxit, nihil fere nisi nuda locorum nomina invenies, quae plerumque cognosci non possunt.

Vid. pag. ۱۲۳—۱۲۵ hujus collectionis.

*

VI

ابن فضلان

10 **A**nno p. h. 310 (a. D. 922) Aḥmad Ibn Faḍlān Ibnu'l-
 'Abbās, a chalifa Al-Muqtadir billāh ad regem Bulgarorum legatus, ad urbem Bulgar in ripa fluminis Itil (cui hodie nomen est Volga) sitam pervenit. Quod iter ipse libello descripsit, cujus maximam partem Abū 'Abdallāh Jāqūt*
 15 operi suo geographico inseruit.

Narrationem Ibn Faḍlāni ante centum annos in medium protulit vir nobilissimus *C. M. Fraehn* interpretatione Germanica commentariisque instructam.** Totius operis Jāqūtii nunc optimam habemus editionem F. Wüstenfeldii.***

20 Vid. pag. ۸۹—۹۷ hujus collectionis.

*

* De celeberrimo scriptore Jāqūt vid. particulam XXXam hujus auctorum indicis.

** Ibn-Foszlan's und anderer Araber Berichte über die Russen älterer Zeit. Text und Uebersetzung etc. von C. M. Fraehn. St.
 25 Petersburg 1823.

*** Jacut's geographisches Wörterbuch. Herausgb. von Ferdinand Wüstenfeld. Bd. 1—6. Lpz. 1866—70.

potest mea quidem sententia iis verbis hic de quo quaerimus liber significari. Neque enim per se credibile est virum medicinae studiosum ejusque artis scriptorem terrae describendae vacasse neque quemquam tale quid contendere vidi. Verum Ibn Abī Uṣaibi'a in historia medicorum quam conscripsit,* 5 librum Ibn Serapionis de medicina minorem, *Al-kunnās aṣ-ṣaḡīr* (i. e. Liber pandectarum minor), opus apud Arabas celeberrimum et usitatissimum, ab Ibnu'l-Bahlūl ex Syriaco in Arabicum sermonem conversum esse testatur.** Quid igitur probabilius quam eum hoc loco librum significari? Ergo hoc 10 fere Ibnu'l-Warrāq verbis a librario laudatis dicere velle videtur: »Hic liber ab [eodem illo] Ibnu'l-Bahlūl conscriptus est qui [notissimum] Ibn Serapionis [de medicina] librum in Arabicum sermonem vertit«.

Ita quum nihil sit cur hunc librum ab Ibn Serapione con- 15 scriptum esse credamus, in Ibnu'l-Bahlūl auctore acquiescendum videtur. Is quo tempore vixerit inde colligi potest quod et chalifam Al-Muktafi billāh, qui inter annos 289 et 295 aerae Muhammadanae (901 et 907 post Dom. nat.) regnavit, et vezirum Ibnu'l-Furāt, qui a. h. 292 (a. D. 904) munus suscepit, 20 commemorat, posteriorum autem his chalifarum aut vezirorum mentionem non facit; videtur ergo circa initium quarti saeculi Muhammadani floruisse et quidem Bagdadi vitam degisse, ut qui hanc urbem multo diligentius pleniusque quam cetera omnia descripserit.***

25

* »*Kitābu 'l-inbā fī ṭabaqāti 'l-aṭṭibā.*«

** Vid. Ibn Abī Useibia hgb. von August Müller (Königsberg 1884), p. 1.9

*** Conf. C. Rieu l. l., et G. Le Strange in *Description of Mesopotamia and Baghdād, written about the year 900 a. D. by Ibn* 30 *Serapion* [From the »Journal of the R. Asiatic Society« 1895], p. 2.

amissus esse videtur, operibus tam Ibnu'l-Faqīhi quam Ibn Rustehi haud dubie posterior fuit, liber denique *Mawāḍi'u 'd-dunjā* prorsus ignotus est. Sequitur ut putandum sit ea quae apud Ibn Rustehum de gentibus septentrionis leguntur
 5 sive e *Mawāḍi'u 'd-dunjā* aliove libro ignoto derivata sive re vera ad ipsum fama et auditione perlata esse, auctoris vero nomen posteriorum memoria excidisse.

Vid. pag. ٥٠-٥٣ hujus collectionis.

*

V

10

ابن البهلول

Codex Musei Britannici nota Add. 23,379 insignitus librum
 continet geographicum inscriptione carentem, qui a Carolo Rieu, doctissimo catalogi editore, Johanni filio Serapionis, illustri medico Syriaco, addicitur.* Ego potius Al-Ḥasan
 15 Ibnu'l-Bahlūl auctorem hujus operis esse crediderim. In fine enim codicis haec leguntur a librario subscripta: نُقِلَتْ مِنْ
 نسخة نقلت من نسخة نقلت من نسخة صحيحة ذكر ابن الورّاق أنّها
 بخط ابن البهلول الذي أصم كتاب ابن سرابيون. Quibus ex verbis
 non modo codicem cujus mentionem fecit Ibnu'l-Warrāq** manu
 20 Ibnu'l-Bahlūlis scriptum verum etiam ipsum opus ab eodem compositum vel, ut dicunt, autographum fuisse patet. Quod autem additur الذي الخ (i. e. qui librum Ibn Serapionis aptavit
 sc. ad usum Arabum, vel in Arabicum sermonem vertit), non

* Vid. Catal. cod. manuscr. orient. qui in Mus. Brit. asservantur. P.
 25 II (Lond. 1871), p. 603 sq.

** De Ibnu'l-Warrāq alibi nihil invenire potui; videtur homo literarum peritus fuisse.

IV

ابن رسته

Ibnu'l-Faqīhi aequalis erat Abū 'Alī Aḥmad Ibn 'Umar Ibn Rusteh; qui magnum opus inscriptum *Kitābu 'l-a'lāqi 'n-nafīsa* (i. e. Liber ornamentorum pretiosorum) inter 5 annos aerae Muhammadanae 290 et 300 (annos Dom. 903 et 913) composuisse videtur. Ex septem quibus hoc opus constabat voluminibus non nisi unum reliquum est, quod in Museo Britannico asservatur, nota Add. 23,378 insignitum. Ex eo quae ad rem meam faciebant exscripsi. Totum volumen postea 10 edidit *de Goeje*.*

Ibn Rusteh utrum ea quae de populo *Ar-Rūsija* appellato tradidit ipse primus literis mandaverit an ex aliorum libris sumpserit dubitari potest. Nulli enim posteriorum hic auctor notus fuisse videtur; scriptor autem Persicus nomine Al- 15 Kardīzī,** qui de gentibus ad aquilonem conversis eadem fere atque ille narravit, auctoribus se hac in re praecipue usum esse dicit Ibn Hurdādbiḥo, Al-Ġaihānīo, libro qui inscribitur *Mawāḍi'u 'd-dunjā* (i. e. Liber locorum mundi), Ibn Rustehi nullo verbo mentionem facit. Quaerendum igitur 20 est num ex iisdem fontibus hauserit Ibn Rusteh. Jam quod ad Ibn Hurdādbiḥum attinet nihil apud eum inveniri constat quod cum illa narratione congruat, Al-Ġaihānīi vero liber, qui

* Bibliotheca geogr. Arab. P. VII. Lugd. Bat. 1892. — Capita selecta jam a. 1869 ediderat *Chwolson*, adjecta interpretatione Russica. 25

** De Abū Sa'īd 'Abdu'l-ḥajj Ibn-u'd-Dahāk Al-Kardīzī et opere ejus quod inscribitur *Zainu'l-ahbār* vid. Sachau and Ethé. *Catalogue of the Persian &c. Manuscripts of the Bodleian Library* (Oxford 1889), p. 9—11.

II

اليعقوبي

Secundo loco nominandus est illustris rerum gestarum auctor
Aḥmad Ibn Abī Ja'qūb Ibn Wāḍih, saepius Al-
 5 Ja'qūbī vocatus; qui anno post hīgram 278 (a. Dom. 891) opus-
 culum conscripsit cui titulus est *Kitābu 'l-buldān* (i. e. Liber
 regionum). Hoc e solo qui ad nos pervenit codice (Monac. ar.
 466 b) primus edidit A. W. T. Juynboll,* postea textu recog-
 nito bibliothecae suae geographicae inseruit M. J. de Goeje.**

10 Vid. pag. ٥. collectionis nostrae.

*

III

ابن الفقيه

In eadem fere tempora incidit aetas geographi Abū Bakr
Aḥmad Ibn Muḥammad, notus nomine Ibnu'l-Faqīh;
 15 qui opus suum, quod et ipsum *Kitābu 'l-buldān* inscribitur,
 circiter anno post h. 290 (a. D. 903) composuit. Ejus libri
 exstat epitome ab 'Alī Ibn Ġa'far Aś-Šaizarī confecta,
 quam e tribus codicibus edidit de Goeje;*** majoris operis nul-
 lum, quantum scio, exemplar conservatum est.

20 Vid. pag. ١٢٢, ١٢٣ hujus collectionis.

*

* Kitābo 'l-buldān, sive Liber regionum, auctore 'Ahmed 'Ibn 'Abī
 Ja'qūb, noto nomine 'Al-Ja'qūbī, quem edidit A. W. Th. Juynboll.
 Lugd. Bat. 1861.

** Bibliotheca geographorum Arabicorum. Ed. M. J. de Goeje. Pars
 25 septima. Lugd. Bat. 1892.

*** Bibliotheca geogr. Arab. Ed. de Goeje. P. V. Lugd. Bat. 1885.

I

ابن خردادبه

Primum locum obtinet Abu'l-Qāsim 'Ubaidullāh, filius
 'Abdullāhi procuratoris provinciae Tabaristān, vulgo au-
 tem ab avi nomine Ibn Hurdadbihi appellatus. Ipse Bagdadi 5
 vel Samarrae habitans munere praefecti cursus publici fungeba-
 tur. Librum suum qui inscribitur *Kitābu 'l-masālik wa'l-ma-*
mālik (i. e. Liber viarum et regnorum) circiter anno post hīgram
 232 (post Dominum natum 846) edidisse videtur, deinde paulatim
 auctum et correctum post quadraginta annos denuo emisisse.* 10
 Tres hujus operis exstant codices, quorum duo, Oxoniensis
 (Hunt. 433) et Parisiacus (Suppl. ar. 895 bis), haud dubie prin-
 cipalem textum reddunt, tertius, qui Vindobonis asservatur, re-
 tractatum librum continet.

Librum Ibn Hurdadbihi magni apud Arabes aestimatum 15
 primus publici juris fecit *Barbier de Meynard*,** postea e
 codice Vindobonensi recognitum et emendatum edidit *M. J. de*
*Goeje**** Uterque interpretationem addidit Francogallicam.

Vid. pag. ۴۹, ۱۳۲ hujus fontium collectionis.

*

* Vid. quae exposuit celeberrimus professor Lugdunensis M. J. de 20
 Goeje in praefatione editionis suae mox laudandae.

** Journal Asiatique. Sér. VI, t. 5.

*** Bibliotheca geographorum Arabicorum. Ed. M. J. de Goeje. Pars
 sexta. Lugd. Bat. 1889.

esse atque *Al-Magūs* jam inde ab initio Arabes animadverterunt. Nomen enim a vocabulo Fennico quod est *Ruotsi* profectum primum Sueciae orientalis incolas, deinde omnino populos Scandinavicae vel Normannicae stirpis designavit,
 5 eaque significatione ad Arabas quoque pervenit. Qui quum in Oriente hujus gentis hominibus occurrerent facile piratas quibuscum in Hispania conflixerant cognoscebant.*

De bellis a Francis (*Al-Firang* i. e. Europaeis) propter crucem Christi susceptis multa tradiderunt rerum scriptores
 10 Arabici. Inter ea sunt quae de urbe *Saidā* (i. e. Sidone) a rege quodam Francico expugnata narrantur, quem constat Sigurdum Magni filium regem Norvegiae fuisse. Haec et quae cum iis cohaerent, sive ad aliam expeditionem spectant, cujus Norvegi forsitan participes fuerint, in quinta hujus
 15 libri parte descripta invenies.

Sexta parte ea comprehendi quae de terris ultimo septentrioni subjectis in Arabum notitiam pervenerant. Quae omnia aut e libris geographicis Graecorum petita esse aut advenarum relationibus niti videntur. Nemo enim Arabs, quod sciamus, ad
 20 illas regiones penetravit, ut quae ipse vidisset referre potuerit.**

*

*

*

Jam, quod mihi antiquissimum esse debet, scriptores ex quorum libris haec quae edidi excerpta sunt, servato temporis ordine commemorabo:

* Vid. quae de vocabulis *Warank* et *Rus* sagacissime disputavit
 25 V. Thomsen in libro qui inscribitur *The Relations between Ancient Russia and Scandinavia and the Origin of the Russian State*.

** Vid. tamen quae de legatione *Al-Gazāli* tradidit Ibn Dihja (pp. 17—18 libri nostri).

sed omnes quibus religio non revelata esset, praecipue autem piratas illos significasse qui a septentrione profecti saeculis nono et decimo oras Europae occidentales diripere solebant.

Secunda pars brevem continet gentis Normannorum commemorationem e libro geographico sumptam, quem medio 5 saeculo duodecimo composuit incerti nominis scriptor Hispanus. Is Normannos appellat Al-Urmān (vel Al-Ormān), quae nominis forma cum ea quae in Chronico Lusitano legitur, *Lormanes*, optime congruit. Arabes enim in nominibus peregrinis ab *l* incipientibus sui fere partem articuli, qui est *al*, 10 sibi invenire videntur.*

Arabibus innotuerat populus quem Warank (vel Persica pronuntiatione Warang) appellabant, in ultimo septentrione habitans. Sed neque se illuc penetrasse dicunt neque cum eo populo commercium ullum habuisse. Referunt solum quae fama 15 acceperant. Haec in tertia libri parte posui. Nomen, ut quisque viderit, idem est ac Βάρανγκοι, quo vocabulo Graeci antiquiorem, ut videtur, vocis Norroenae quae est *Væringjar* formam reddiderunt.

Quarta parte uberrimam literarum Arabicarum de gente 20 Rūs memoriam complecti conatus sum. Quam gentem eandem

* Eadem fere forma proveniet, articulo tamen omisso, si nomen ارمانجس, quod apud Al-Mas'ūdīum semel occurrit, in ارمانجس mutaveris. Vid. Bibl. geogr. Arab. Ed. de Goeje. P. VIII, p. 181 sq. (Cod. Paris. Suppl. ar. 901 fol. 104 v.): 25 وسائر اجناس الافرنجية من الجلالة والجاسقس والوشكنس وارمانجس واكثر الصقالبة والبرغر وغيرهم من الامم فداثنون بالنصرانية. Ceterum alia quoque vestigia nominis Normannorum haec collectio ostendet. Quorum primum est quod apud Ibnu'l-'Idārīum (vid. p. 71 v. 1 sqq. libri nostri) 30 الأردمانيون المجوس litora Hispaniae armis petiisse dicuntur. Cetera in adnotationibus memorabo.

antehac ignotorum vel neglectorum comparavi multasque inde
lectiones protuli, quarum partem recipiendam putavi partem
in adnotationibus posui. Si libri alicujus editi unus tantum
supererat codex manu scriptus, hunc, ut par erat, diligentissime
5 inspexi; sin plures exstabant, omnes, quoscumque nancisci
potueram, consului, paucis tantummodo recentiorum minorisve
momenti auctorum operibus exceptis.

Et hoc loco gratiae mihi agendaae sunt optimis collegis,
qui — ut est inter Arabicarum literarum cultores suavissimum
10 studiorum commercium — sive codicibus quos ipse inspicere
prohibitus eram conferendis sive correctionibus commendandis
opus meum adjuverunt. Quorum singulos suo loco in adno-
tationibus nominabo.

Erunt fortasse quibus conjectura nimis audacter usus esse
15 videar. Neque tamen temere quidquam mutavi. Sed in locis
aperte corruptis malui conjecturam probabilem, de qua ipse
non dubitarem, in textum recipere quam — ut verbo Madvigii
utar — mendum manifestum propagare. Atque in geographiis
maxime libris locorum nomina erroribus librariorum purgare
20 studui, quum veri vestigium aliquod quamvis obscurum scrip-
turae subesse videretur. (Sic verbi causa apud Idrisium pro
رسلانده quod omnes codices praebent, non dubitavi restituere
اسلانده). Nominibus quae omni correctioni repugnare vide-
bantur notam adposui.

*

25 Librum in sex partes divisi. Quarum prima, quae est de
incursionibus a Normannis in Hispaniam et Africam factis,
inscribitur Al-Magūs. Hoc enim nomine a Graeca voce Μάγος
derivato notum est Arabas non solum Persicos ignis cultores,

Opus historicis haud ingratum me facturum esse sperans
si ea quae a scriptoribus Arabum de gestis moribusque
Normannorum memoriae prodita essent colligerem atque in
unum corpus redigerem, jam abhinc multis annis aggressus sum
literarum Arabicarum monumenta scrutari et quaecumque ibi 5
de nostra cognatarumque gentium antiquitate scripta inve-
niebam enotare. Et primum quidem libros typis descriptos
percurrrens praeter multa quae pervulgata erant etiam aliquot
locos cognitu dignissimos inveni qui omnes adhuc harum rerum
studiosos fugisse videbantur. Deinde celeberrimas Europae 10
bibliothecas adeunti mihi contigit ut ejusdem generis complura,
quae in libris ineditis latebant, e codicum tenebris eruerem.
Itaque quum hujus libri, quem Rerum Normannicarum
Fontes Arabici inscripsi, pleraque, ut res fert, rerum scri-
ptoribus nostris sine dubio jamdiu nota sint, nova tamen non 15
pauca in eo invenientur, quibus rerum septentrionalium cogni-
tionem nonnihil augeri posse confido.

Ceterum quae antea edita erant non satis habui, id quod
in tali opere minime decuit, ex libris vulgatis exscribere.
Immo in textu emendando plurimam operam ponens mag- 20
num numerum codicum quum ab aliis adhibitorum tum

PRAEFATIO

RERUM NORMANNICARUM

FONTES ARABICI

E LIBRIS QUUM TYPIS EXPRESSIS
TUM MANU SCRIPTIS COLLEGIT ET SUMPTIBUS
UNIVERSITATIS OSLOENSIS EDIDIT

ALEXANDER SEIPPEL

LINGUARUM SEMITICARUM PROFESSOR

OSLOAE MDCCCXCVI—MCMXXVIII

TYPIS EXCUDIT A. W. BRØGGER